

<p>جدوى «التشكيك» بالؤسسات الأردنية</p> <p>23</p>	<p>برشلونة يضم مهاجم فالنسيا الكاسير ويعييره منير الحدادي!</p> <p>18</p>	<p>المهرجانات السينمائية العربية وشبهه التمويل الأجنبي</p> <p>14</p>	<p>فاضل السباعي: «السوشيال ميديا» زادت لغتي كثافة</p> <p>12</p>
---	--	--	---

## مقتل العدناني المتحدث باسم «الدولة الإسلامية»... واتفاق تهدئة بين تركيا والأكراد الأمم المتحدة دفعت ملايين الدولارات لأقارب الأسد

**الناصرة - «القدس العربي»**  
 من وديع عواودة:

للمرة الأولى منذ انتهاء ولايته حذر رئيس جهاز المخابرات الخارجية «الموساد» السابق تيمر بارود إسرائيل من اقترابها من حرب أهلية، مؤكدا أنها تواجه خطرا داخليا أشد من المخاطر الخارجية، وأن قبولها في المنطقة غير ممكن دون تسوية القضية الفلسطينية.

وقال بارود خلال زيارة ميدانية في منطقة حيفا لصحافيين إسرائيليين بالصوت والصورة إن مجتمعا يتجاوز خطا معينا سيتعرض لظواهر خطيرة كالحرب الأهلية، ويبدأ قلقه من أن إسرائيل تسير بهذا الاتجاه. وتابع «إسرائيل ليست هنا لكن المسافة بينها وبين حرب أهلية أخذت بالتقلص».



سوريون في سوق الخضار قرب مبنى مهدم مكتوب عليه «التحق بجيش الفتح» في ضاحية الشعار في حلب أمس

**عواصم - «القدس العربي»**  
 من محمود أبو نعمة  
 وإسماعيل جمال:

أعلن تنظيم الدولة الإسلامية في بيان أمس الثلاثاء مقتل المتحدث باسمه أبو محمد العدناني، وقال التنظيم في بيانه إن «أبو محمد العدناني الشامي» قتل «أثناء تفقد العمليات العسكرية في ولاية حلب».

إلى ذلك قالت صحيفة «الغارديان» إن الأمم المتحدة دفعت عشرات الملايين من الدولارات للنظام السوري في إطار برنامج المساعدات لسوريا.

وأضافت «الغارديان» إن تحليلا قامت به الحكومة والجمعيات الخيرية المرتبطة بعائلة الرئيس السوري بشار الأسد.. كما تقول إن عقودا قيمتها عشرات الملايين من الدولارات مُنحت لأشخاص على صلة وثيقة بالنظام السوري في إطار برنامج المساعدات.

وتقول الصحيفة إن شركات تتبع لرجال أعمال تم فرض عقوبات عليهم من قبل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية تم دفع مبالغ كبيرة لهم من قبل بعثة الأمم المتحدة، كما شملت الدفعات دوائر حكومية وجمعيات خيرية تتبع زوجة الرئيس السوري أسماء الأسد وآخرين مثل رامي مخلوف.

«الغارديان» تورد بعد ذلك تفصيلا حول المساعدات التي دفعها برامج الأمم المتحدة والمختلطة وبعثتها هناك، والتي ذهبت بشكل مباشر أو غير مباشر لدعم النظام في سوريا.

كما إن هناك منظمات تتبعان للأمم المتحدة قامت بعقد شرفيات مع مؤسسة الثقة السورية والتي ترأسها أسماء الأسد وتم دفع مبلغ وقدره 8.5 مليون

### رئيس الموساد السابق: إسرائيل تقترب من حرب أهلية

وسئل عن «حزب الله» فقال بارود إنه لم يكن يوما تهديدا وجوديا على إسرائيل لافتا لكونه قادرا على القيام بما يوجعها ويؤلمها وتشويش وحدتها الداخلية لكنه ليس تهديدا.

وفي السياق الفلسطيني قال إن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو يؤيد وجود دولتين بين البحر المتوسط وبين نهر الأردن وهو محق بذلك، نافيا احتمال انسحاب وقيام إسرائيل في المنطقة من دون تسوية القضية الفلسطينية، وبذلك ينضم بارود لعدد كبير من رؤساء الأجهزة الأمنية في إسرائيل ممن حذروا بعد خلع البرة العسكرية من تبعات خطيرة لعدم تسوية القضية الفلسطينية. يشار إلى أن ستة من رؤساء المخابرات العامة «الشاباك» وأربعة من رؤساء الموساد توافقوا على أن تسوية الدولتين مصلحة على إسرائيل.

دولار من أجل أنشطة لهذه المؤسسة، كما أن اليونيسيف دفعت ميغا وقدره 267933 دولارا امريكا لجمعية البستان التي يديرها رامي مخلوف أغنى رجل في سوريا، وصديق واين عم بشار الأسد، كما ارتبطت جمعيته مع مجموعة من الميليشيات التي قتلت في سوريا.

من ناحية أخرى قال مسؤول أمريكي أمس الثلاثاء، إن تركيا والوحدات الكردية في شمال سوريا توصلوا إلى اتفاق مدني لوقف الأعمال القتالية بينهم، وذلك بعد أيام من اشتباكات عنيفة بين الجانبين خلفت عشرات القتلى والجرحى، وأدت إلى تصاعد الخلافات بين الحكومة التركية والإدارة الأمريكية، الحربية والمروحيات، مضافة أن دعومة جوسا على جبل الأكراد، ومنطقة «بايروجوق» (جبل التركمان) بريف محافظة اللاذقية شمال غربي البلاد.

وقالت مصادر محلية أمس الثلاثاء، إن قوات النظام قصفت قرية «كبياني» ومحيطها في جبل الأكراد بالطائرات الحربية والمروحيات، مضافة أن النظام استهدف قرى سلور، وبماضي، وزيتجيك في منطقة بايروجوق بقذائف الهاون والصواريخ.

### هيئة تونسية: «بارونات الفساد» اخترقوا أجهزة الدولة

■ تونس - أ ف ب: دعا شوقي الطيب رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد في تونس، أمس الثلاثاء، حكومة الوحدة الوطنية التي تسلمت مهامها أول أمس للاحتماء بها، والإفلات من المحاسبة القضائية. وأشار إلى أن القضاء التونسي لم يبت بعد، بسبب فساد «بعض القضاة»، في عدة ملفات فساد، رغم إحالتها على القضاء «مذ سنوات».

وقال «من أسباب ركود هذه الملفات في القضاء، أن بعض القضاة (...) توطأوا لاختراق أجهزة الدولة»، والإعلام والأحزاب السياسية الحاكمة.

وقال الطيب وهو رئيس سابق لنقابة المحامين إن «الفساد انتشر بشكل وبائي وتونس قد تتحول إلى دولة مافيات إن لم تفعل شيئا لمكافحة». وأضاف أن

الأنبار سرق مناديل من متجر في محافظة المتنى، جنوبي العراق، ومقارنة الحادثة مع سرقات مسؤولين في الدولة طيلة السنوات الماضية.

وقال المصدر في البيان إن «القضاء يحاكم من لاسند له، ولا حول ولا قوة ولا نفوذ، أما من كان له حزب يدعمه، أو ميليشيا تحميه، فالقضاء عاجز عن إرادته، ومنعه من السفر، فضلا عن حبسه، ومحاكمته بمحاكمة عادلة».

وقضت محكمة التمييز الاتحادية (محكمة

### هيئة تونسية: «بارونات الفساد» اخترقوا أجهزة الدولة

■ بروكسل - د ب أ: قرر الاتحاد الأوروبي توسيع عملياته العسكرية «صوفيا» قبالة السواحل الليبية، حيث أعلنت الدول الأعضاء بالاتحاد، الثلاثاء، في بروكسل بدء تدريب أول 100 فرد من القوات الليبية. ومن المقرر أيضا أن يكافح الاتحاد عمليات تهريب الأسلحة باتجاه ليبيا، ويأمل الاتحاد من وراء دعم مراقبة السواحل الليبية في كبح عمليات الهجرة غير الشرعية القادمة من أفريقيا للجيش الألماني.

### مسؤول محلي: حزب العمال الكردستاني يختطف الإيزيديين في سنجار الصدر: القضاء العراقي عاجز عن محاكمة الأحزاب والميليشيات

■ بغداد - دهوك وكالات: قال رجل الدين الشيعي وزعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، أمس الثلاثاء، إن القضاء العراقي يصدر أحكامه ضد الأشخاص الذين لا يتبعون لأفخاذ، فيما يعجز عن محاكمة ومحاسبة الأشخاص الذين لديهم أحزاب سياسية أو ميليشيات توفر لهم الدعم.

جاء كلام الصدر في بيان، ردا على سؤال لأحد أتباعه بشأن موقفه من إصدار القضاء حكما بالسجن عاما واحدا لطفل نازح من محافظة

### هجمات إلكترونية على مواقع حكومية سعودية

■ الرياض - الأناضول: أعلن مركز الأمن الإلكتروني التابع لوزارة الداخلية السعودية، أمس الثلاثاء، عن «رصد هجمات إلكترونية خارجية استهدفت شبكات إلكترونية لعدة جهات حكومية وقطاعات حيوية بالملكة».

وقالت وزارة الداخلية السعودية في حسابها الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، أمس، إن «الهجمات الإلكترونية الخارجية التي استهدفت شبكات إلكترونية في المملكة تمت من خلال استغلال ثغرة خاصة بخادم البريد الإلكتروني».

وبيئت أن «التحقيقات الأمنية في الهجمات الإلكترونية الخارجية حددت مؤشرات الإصابة ونسبة الخطر وأشعرت الجهات المتأثرة لاتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة». وعقد مركز الأمن الإلكتروني أمس ورشة عمل المناقشة نتاج التحقيقات بالهجمات الإلكترونية الأخيرة وإجراءات معالجتها وتأمين الشبكات الإلكترونية منها.

وتنشرت الداخلية السعودية عبر حسابها في تويتر «اتفوق غرق» أظهر أن أول نشاط للهجمات كان قبل 368 يوما، وأن آخر هجوم وقع قبل 7 أيام.

### الأمن المتحدة: المغرب والبوليساريو انتهاك اتفاقية وقف إطلاق النار

■ الرباط - «القدس العربي»:

ذكرت وثيقة سرية للأمم المتحدة، نشرت في المغرب أن المغرب انتكح اتفاقية وقف إطلاق النار مع جبهة البوليساريو الموقعة عام 1991. وذلك بإرسال أفراد أمن مسلحين ومعدات إلى منطقة الكركرات دون إشعار مسبق لقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة. وجاء في مذكرة أرسلت إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة من إدارة عمليات حفظ السلام، نشر ملخصها موقع الأيام 24 المغربي أمس الثلاثاء، إن جبهة البوليساريو نشرت 32 جنديا مسلحا ردا على ذلك، وهو ما يشكل أيضا انتهاكا لوقف إطلاق النار.

وقام المغرب يوم 14 آب/ أغسطس الجاري بتظهير منطقة الكركرات على الحدود المغربية الموريتانية الواقعة خارج الحزام الأمني الذي يترز به المغرب الصحراء الغربية لمنع دخول قوات جبهة البوليساريو التي تسعى لفصل الصحراء عن المغرب وإقامة دولة مستقلة عليها.

واستهدفت العملية تطهير المنطقة من المهربين وتجار المخدرات، تبعتها تعذيب طريق بطول 7 كم لتسهيل ملاحقة المهربين. إلا أن جبهة البوليساريو

### الأمم المتحدة: المغرب والبوليساريو انتهاك اتفاقية وقف إطلاق النار

■ القاهرة - رويترز: قدم رئيس لجنة حقوق الإنسان في مجلس النواب المصري، محمد أنور عصمت السادات استقالته أمس الثلاثاء من رئاسة اللجنة قائلا إن البرلمان والحكومة لا يبديان تعاوناً في مجال رفع مظالم اشكى منها مواطنون.

وجاء في كتاب الاستقالة أن السادات يترك رئاسة اللجنة بسبب «عدم تعاون رئاسة المجلس وأمانته والحكومة في الاستجابة للمذمعات والطلبات التي سبق تقديمها من اللجنة وأعضائها وتخص قضايا وشكاوى المواطنين ومظالمهم».

**إعفاءات «مشروطة» لدخول اليمينيين إلى مصر**

■ القاهرة - وكالات: قال اللواء ركن حسين محمد عرب، نائب رئيس الوزراء وزير داخلية اليمن، أمس الثلاثاء، إنه تم الاتفاق مع وزير الداخلية المصري، مجدي عبد الغفار، على تقديم القاهرة إعفاءات مشروطة لدخول اليمينيين.

وفي حوار مع الوكالة الرسمية المصرية، نشر أمس، أوضح عرب أنه تم الاتفاق بين الجانبين (المصري واليمني) على استثناء الرجال من هم دون الـ20 عاما و فوق الـ40 عاما، والنساء من الحصول على تأشيرة الدخول إلى مصر، بالإضافة إلى تسهيل إجراءات استخراج التأشيرات لباقي المواطنين اليمينيين.

ولم تعلن الداخلية المصرية، بعد، عن هذا الاتفاق الجديد وتفصيله لاسيما موعد تنفيذه.

### محام فلسطيني يدخل «غينيس» بأطول فترة ممارسة للمهنة في التاريخ

وتحدث شحادة لـ «القدس العربي» عن بداياته في مزاولة المهنة، فقال إنه وبعد التخرج أصيب بإسرائيل للأراضي الفلسطينية ونقل على إثرها إلى الضفة الغربية، وبعد تعاقبه انتقل إلى الأردن للعمل في الحاماة لكنه عمل لسنة أشهر فقط، ثم غادر عمان متجها إلى العاصمة اللبنانية بيروت وكانت الثانية أن يدرس الحاماة في الجامعة، لكن اتفاقا لم يحصل مع الجامعة وعاد الدراجة إلى مدينة رام الله.

وبالنسبة لموسوعة غينيس فقد اعتبر أنه مارس الحاماة رسميا منذ شهر تشرين أول / أكتوبر من عام 1949. واشتهر مكتب الحاماة الخاص بعائلة شحادة باسم مكتب المحامين عزيز وفؤاد ورجا شحادة، وعزيز هو شقيق فؤاد ورجا هو ابن عزيز، وتبعهم بعد ذلك أبناء الحامي فؤاد وهما نديم وكريم بالإضافة إلى خمسة عشر محاميا آخرين يعملون الآن في المكتب.

**رام الله - «القدس العربي»**  
 من فادي أبو سعدي:

أعلن رسمياً عن دخول المحامي الفلسطيني فؤاد شحادة إلى موسوعة غينيس للأرقام القياسية، بعد حصوله على لقب صاحب أطول فترة في ممارسة مهنة الحاماة في التاريخ. وسجصد كتاب غينيس الجديد الذي يحوي اسم المحامي شحادة في شهر كانون الأول/ ديسمبر المقبل، بحسب ما علمت «القدس العربي».

يبلغ شحادة من العمر 91 عاما. درس الحقوق في مدرسة الحقوق التابعة للحكومة البريطانية في القدس المحتلة أيام الانتداب البريطاني آنذاك. وكان آخر طلاب هذه المدرسة التي أغلقت بعد ذلك. وتخرج في 13 أيار/ مايو 1948 أي قبل انتهاء الانتداب البريطاني لفلسطين بيوم واحد فقط.

إبراهيم قائل

الأركان في العاصمة، والمطار الدولي في مدينة إسطنبول، ومديريات الأمن في عدد من المدن؛ ما أجبر آليات عسكرية كانت تنتشر حولها على الانسحاب، وساهم بشكل كبير في إفشال المخطط الانقلابي.

# البارزاني يبحث في بغداد إطلاق رواتب الإقليم وتصدير النفط وعملية تحرير الموصل



مسعود البارزاني

عمار الحكيم رئيس المجلس الأعلى الإسلامي و إباد علاوي زعيم ائتلاف الوطنية وآخرين، تم خلالها البحث في كيفية تجاوز الأزمات بين حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية، في نظر يسعى الطرفان إلى تحريك الملفات العالقة ولو جزئياً، وتقل حاجتها معاً إلى هذا التحريك للتخفيف من المشاكل الاقتصادية ومواجهة التحديات الأمنية.

كما أشارت مصادر أخرى إلى أن الأبحاث تمخضت عن الاتفاق على تصدير 150 ألف برميل نفط من حقلي بابا كركر والخيزان، من قبل حكومة إقليم كردستان عن طريق خط أنابيب الإقليم إلى ميناء جيهان، وبيع 75 ألف برميل منها من قبل وزارة النفط العراقية، و75 ألف برميل من قبل وزارة الثروات الطبيعية في حكومة إقليم كردستان. وبخصوص طرح الوفد الكردي مسألة الاستفتاء على تقرير مصير الإقليم في بغداد، تصاربت التصريحات الصادرة من الإقليم حولها، فقد أكد المستشار الإعلامي لبرلمان كردستان طارق جوهر، أمس الأول الاثنين، أنه لا يحق لحكومة الإقليم تقرير المصير واتخاذ القرارات المصرية دون الرجوع إليه، مبيناً أن وفد الإقليم الذي يزور بغداد حالياً لم يناقش مع الحكومة الاتحادية قضية إنشاء الدولة الكردية. وبين جوهر أن «القضايا المصرية كالاستقلال وإنشاء دولة كردية هي من صلاحيات برلمان كردستان وليس الحكومة ويجب أن يكون القرار برلمانياً»، مضيفاً أن «برلمان كردستان معطل بسبب الخلافات السياسية بين القوى الكردية».

وكان مسؤول العلاقات الخارجية في الحزب الديمقراطي الكردستاني هيمن هورامي، أعلن أن رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني سيستقبل وفداً تفاوضياً لمناقشة بغداد بموضوع استقلال كردستان. وقال في لقاء صحفي «قريباً سيتوجه وفد سياسي رفيع المستوى من إقليم كردستان إلى بغداد لمناقشة هذا الشأن مع الحكومة العراقية فحن لا نريد أن ننتزع مع العراق إلى الأبد»، مؤكداً «أننا والعراق إذا بقينا مع بعض أو لم نبق، فهناك مجموعة من النقاط المشتركة بيننا، فلدينا اقتصاد مشترك وسوق مشتركة ومسألة الدفاع عن الأمن القومي لبعضنا تمثل النقطة المشتركة لدينا نحن الاثنين، ولدينا عدو مشترك».

## بغداد - «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

عقد الوفد الكردي الزائر إلى العاصمة العراقية، اجتماعاً مع مقر رئيس الجمهورية في أعقاب مباحثاته مع الحكومة العراقية وسط تضارب الأنباء حول الموضوع التي تم بحثها بين الطرفين. وعقد الوفد الكردي الزائر إلى بغداد، اجتماعاً أمس الثلاثاء في مقر رئيس الجمهورية فؤاد معصوم، حضره رئيس حكومة إقليم نيجرفان البارزاني وفوزي الأتروشي وكيل وزارة الثقافة وأخرون في الوفد الكردي. وأفادت مصادر مطلعة، أن الاجتماع ناقش نتائج مباحثات الوفد مع رئيس الحكومة حيدر العبادي وبعض المسؤولين ولقاءاته مع بعض قادة الأحزاب السياسية. وقد أعلن مكتب رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي، مطالبة إقليم كردستان بتسليم النفط المصنر من شمال العراق إلى بغداد مقابل إعادة صرف رواتب ومستحقات الإقليم المالية، وسط انتداب عن طرح الوفد الاستفتاء على تقرير مصير الإقليم. وبحث رئيس الوزراء حيدر العبادي أمس الأول الاثنين مع وفد من حكومة إقليم كردستان برئاسة نيجرفان بارزاني الأزمات المالية بين بغداد والإقليم، إضافة إلى الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية والحرب على عصابات تنظيم الدولة الإرهابية والاستعدادات لتحرير الموصل. وأشار بيان مكتب رئيس الوزراء، أن العبادي أكد لوفد حكومة الإقليم عن حرصه على مواصلة التشاور مع حكومة الإقليم للتوصل إلى حلول تصب في مصلحة البلد والمصالح المشتركة وفق القوانين والدستور، مشدداً على تسليم الإقليم كميات النفط المصدرة للحكومة الاتحادية مقابل دفع الحكومة

## البشمركة تبلغ التحالف عدم مشاركتها في الاستعدادات لمعركة الموصل

بغداد - «القدس العربي»

من رائد الحامد:

البشمركة: «إن قوات تابعة للشيء كي» تتواجد الآن في قضاء سنجان ومناطق أخرى شمال القضاء ستقاتل إلى جانب قوات البشمركة التابعة للرئيس مسعود البرزاني باتجاه تلعفر والموصل لإحكام الحصار على المدينة من شمالها وغربها»، حسب قوله واقضا المتحدث عن ما تناقلته وسائل إعلام عن رفض «بشيء كي» الانسحاب من قضاء سنجان.

ونكر أحد الخبراء العسكريين في شؤون البشمركة والجيش العراقي، وهو من أبناء قضاء الحويجة، ويقع حالياً خارج العراق، أن مشاركة البشمركة وتركيزها على «قضاء الحويجة يأتي من موقعه الجغرافي القريب من مدينة كركوك النفطية وحشية البشمركة من أن يكون قضاء الحويجة مركزاً للنشاطات الحشد الشعبي مستقبلاً في حال عدم وجود البشمركة فيه».

وأوضح، أن «مرحلة ما بعد التنظيم ستشهد نزاعات عربية كردية إذا ظلت سياسة الأكراد في اتجاه فرض الأمر الواقع من جهة، ومحاولة السيطرة على الأراضي المتنازع عليها بين العرب والأكراد بعيداً عن الاحتكام إلى الدستور العراقي من جهة أخرى؛ كما أن الحشد الشعبي يريد فرض سيطرته ونفوذه على معظم مفاصل الدولة العراقية وهو سوف لن يقبل بسيطرة الأكراد على كركوك ونظماً، ولن يقبل بسيطرتهم على الأراضي العربية خارج حدود إقليم كردستان، حسب قوله.

ورأى، أن البشمركة الكردية «تتوهم من المشاركة في معركة الموصل بمراحلها الأولى على أمل انهاك تنظيم الدولة من جهة والجيش العراقي من جهة أخرى في المارك التي ستدور بينهما واستنزافها معاً». وأكد الخبير العسكري، على أن «الخطة الحالية للبشمركة هي فرض السيطرة على ناحية برطللة التابعة لحافظة نينوى ومدن وقصبات أخرى قريبة عنها تتميز بالأرض المنبسطة الممتدة على مساحات شاسعة تعد من أكثر الأراضي الزراعية خصوبة اعتماداً على مياه الأمطار، وهي دائمة النقاش مع التحالف الدولي لتسهيل سيطرتها على تلك المناطق» وفقاً لقوله في اتصال مع «القدس العربي».

كشفت ضابط رفيع في قوات البشمركة من مقره في كركوك عن ابلاغ قواته قيادة التحالف الدولي بعدم مشاركتهم في العمليات القتالية التي تجري استعداداً لمعركة الموصل، واقتصر مهامهم في الوقت الحاضر على المشاركة في عملية تحرير قضاء الحويجة التابع لحافظة كركوك.

وفي تصريح خاص بـ «القدس العربي» قال الضابط، ان تعليمات قيادة البشمركة تضمنت عدم مشاركتنا في عملية تحرير الموصل إلا بعد «أن يستكمل الجيش العراقي تحرير مناطق تلال الناصر، والشورة، والبكر، والمنيرة، ولزاعة، وحمام العليل، وقبر العبد وغيرها وصولاً إلى اطراف مركز المدينة»، حسب قوله.

وحسب قوله، فإن البشمركة «ستشارك في عملية اقتحام مدينة الموصل من الشمال عن طريق قواتها المتمركزة في سهل نينوى ومناطق سنجان شمال غرب الموصل، كما ستشارك من جهة الغرب بعد تحرير قضاء تلعفر». وقال الضابط في البشمركة الكردية، إن قيادة التحالف «أبلغتنا انها اختارت عدة تشكيلات من الحشد الشعبي ثبت لديهم أنها فصائل معتدلة للمشاركة في تحرير مدينة الموصل وتسليمها للقوات العراقية بعد تحريرها»، على حد قوله.

وأشار إلى أن البشمركة الكردية لن «تتحرك بالوقت الحاضر إلا بعد الانتهاء من تحرير قضائي الحويجة والشرفاط ووصول القوات الأمنية على اطراف مركز مدينة الموصل».

وأضاف، أن خلافات «بغداد وأربيل لا يمكن أن تأخذ أولوية على تحرير الأراضي من تنظيم الدولة لكن هذا لا يعني أننا سنقدم المزيد من التضحيات دون مكاسب حقيقية للشعب الكردي». وحول مشاركة البشمركة في معركة الموصل ومحاور قتالها والأطراف التي ستقاتل معها، قال الضابط في

## وفد الحوثيين يبحث في بغداد حصوله على الاعتراف بالمجلس السياسي

بغداد - «القدس العربي»:



وزير الخارجية العراقي ورئيس وفد الحوثيين في بغداد

افشال مبادرة وزير الخارجية الأمريكي كيري لحل أزمة اليمن والتي دعا المبعوث الأممي لليمن إلى عقد اجتماع لأطراف من الفصائل الشيعية التي طلبت من الحوثيين تسليمها عشرات من الخبراء العسكريين العراقيين المقيمين في اليمن. ونوهت المصادر إلى أن الوفد الحوثي أبلغ الأطراف الشيعية العراقية أن الخبراء العراقيين، قدم بعضهم في زمن حكم صدام حسين لتدريب القوات اليمنية، والبعض الآخر لجال إلى اليمن عقب سقوط نظام البعث عام 2003، حيث وفر لهم صالح الملاذ الأمن والرعاية والحماية للاستفادة منهم. وقد وعد الوفد ببذل المزيد من الجهود لترحيبهم وتسهيلهم إلى حكومة بغداد.

وذكر التدريسي في جامعة بغداد لـ«القدس العربي» جاسم الجبوري، أن زيارة وفد الحوثيين إلى بغداد يأتي ضمن سياق محاولات الترويج للمجلس السياسي الذي تشكله في اليمن مؤخراً ويضم الأقالبيين الحوثيين وجماعة صالح، حيث لا يوجد أحد يعترف بهذا المجلس غير الشريعي، لذا تقتصر تحركاته على إيران والدول الموالية لها مثل العراق وسوريا وحزب الله في لبنان.

وأكد أن توقيت الزيارة مقصود به ضمن الحشد العشائري الخاص بنا... وأوضح أن هناك بعض الأطفال تدفعهم الغيرة إلى ارتداء ملابس عسكرية خاصة بالحشد العشائري ويحضرن جلسات خاصة بنا داخل مضايقتنا الخاصة، لكنهم لا يتعمون ولا يقاطلون في الحشد العشائري، وتابع الهلبيسي: «أصغر أبنائي بعمر ثلاث سنوات على الأغلب يرتدي زياً عسكرياً ويحمل رتبة نقيب كزي تقليدي لدينا، ولكن ليس من باب القتال»، مبيناً بأن الأعمار المسموح بها للانخراط في صفوف الحشد العشائري من مواليد 1996 فما فوق بما فيهم كبار سن نحتاجهم لرفع معنويات المقاتلين خلال المعارك التي نخوضها».

ومن المتوقع أن يلعب «الحشد العشائري» المكون من مقاتلين سبعة محليين، دوراً رئيسياً في العمليات العسكرية بالموصل، في حين قد تآمر الحكومة «الحشد الشعبي» المكون أساساً من ميليشيات شيعية بالبقاء بعيداً عن القتال في تلك المدينة.

وقال أثنان من سكان المخيم، بحسب «هيومن رايتس ووتش» إن اثنين على الأقل من الميليشيات المشاركة في القتال ضد «التنظيم»، مكوّنتان باكملهما من سكان المخيم، ويقودهما الشيوخان نشوان الجبوري ومقاد السبعواوي، ابن القائد السابق المتوفى مؤخراً فارس

في محتسه الأمنية والإنسانية»، مبيناً أننا «فوجئنا بقرار الحكومة العراقية بطلب تغيير السفير السعودي في بغداد نظراً للمساهمة وهي سابقة خطيرة»، عاداً «أن الطلب يأتي استجابة للضغوط التي تمارسها الميليشيات المنفصلة التي لطالما هدأت الأمن العراقي والعربي وبدفع من الأجدات الإقليمية التي لا يروق لها رؤية عراق وطني بعلاقات عربية معافاة».

وأشار بيان التحالف إلى أن «إزدواجية الدبلوماسية العراقية لم يعد ممكناً السكوت عنها، فهي من جهة تستقبل وفود الجامعات المسلحة كالحوثيين وتخضع النظر عن التدخل الإقليمي الفج في الشأن العراقي وتبرره، ومن جهة أخرى تسعى بدون اي مسوغ لتعكير علاقات العراق العربية وتآزيمها في وقت نحن أوج ما تكون فيه إلى

الافتقار على العالم الخارجي والابتعاد عن سياسة الحوار التي أضرت ببلدنا وجعلت العالم ينظر له على أن سيادته مشوبة بغيب التبعية». أفاد مصدر مطلع قرب من التحالف الوطني الشيعي، إن جماعة الحوثي تعهدت بالعمل على ترحيل خبراء عسكريين عراقيين من الجيش السابق يعملون في اليمن منذ سنوات.

أشارت زيارة وفد الحوثيين إلى العاصمة العراقية هذه الأيام، لتساؤلات عن اهداف الزيارة وتوقيتها، وعلاقتها بالصراع الإقليمي في المنطقة وخاصة بين إيران والسعودية، وسط انتقادات من قوى سياسية موثقة الحكومة العراقية. وعد مراقبون في العاصمة العراقية أن استقبال وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري للوفد الحوثي «استقبالاً رسمياً» يعتبر اعترافاً بالمجلس السياسي الذي لا يعترف به أحد من الدول، عدا إيران.

وقد أكد خلال اللقاء بالوفد الحوثي أن «العراق دوى بصوته في جامعة الدول العربية والأمم المتحدة وكل المحافل والمؤتمرات الدولية ورفض رفضاً قاطعاً التدخل العسكري في الساحة اليمنية لأنها ستساهم في إراقة الدماء وتساهم في زعزعة الأمن المجتمعي».

ونوه الجعفري، وهو قيادي في حزب الدعوة الشيعي، إلى أن الدستور العراقي يؤكد على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدولة كما لا يسمح بالتدخل في شؤونه الداخلية، مجدداً مساندة العراق لليمن ودعم الحوار ووصولاً للحلول السلمية حفاظاً على مصالح الشعب اليمني الشقيق، مشيراً إلى أن العراق يساند كل خطوة دستورية وقانونية تحفظ وحدة الصف اليمني، وأصفاً المجلس السياسي للحوثيين والخلع صالح بأنه «خطوة موقفة»، مما يعد اعترافاً بذلك المجلس.

وأجرى الوفد الحوثي لقاءات مع القوى الشيعية العراقية التي عبرت عن لئبائها لالان المجلس السياسي في اليمن ومنها المجلس الأعلى الإسلامي وقادة ميليشيات شيعية مسلحة ورجال دين شيعية. وفي ردود الفعل الراضة، فقد شن تحالف القوى العراقية، يوم أمس الثلاثاء «هجوماً عنيفاً على السياسة الخارجية العراقية متمثلة في الوزير ابراهيم الجعفري ووصفها بالازدواجية على خلفية طلب تغيير السفير السعودي في بغداد ثامر السبهان، واستقبال وفد الاقالبيين الحوثيين.

والتقدف ببيان تحالف القوى «السياسات العراقية التي تتزلق مرة أخرى إلى محور الاختلاف مع الدول العربية بلا مبرر رغم أنها مدت يدها للشعب العراقي وقتت معه وما تزال

اسس الثلاثاء، وجود أطفال بين العناصر المقاتلة في قوات «الحشد العشائري» الذي يقاتل ضد تنظيم «الدولة» في محافظة نينوى (شمال)، وذلك رداً على اتهامات وجهتها منظمة «هيومن رايتس ووتش» الحقوقية الدولية، إلى ميليشيات سنية بتجنيد صغار السن في مخيم للنازحين في إقليم الإدارة الكردية شمالي العراق. وتلقت المنظمة الدولية عن شهود عيان وبعض الأقارب قولهم إن «مجموعتين مسلحتين من الحشد العشائري (ميليشيات قبلية سنية) جندت ما لا يقل عن 7 أطفال كمقاتلين من مخيم ديبكة في 14 أغسطس/ آب 2016 واقتادتهم إلى بلدة قريبة من مدينة الموصل، حيث تستعد قوات الأمن العراقية لنشون هجوم على تنظيم الدولة».

في هذا الصدد، قال الشيخ زهران المخضر الهلبيسي، وهو قائد حشد جنوب الموصل ويتواجد في مخيم ديبكة وأحد وجهاء عشيرة «الهلبيسي» السنية: «لا صحة لانخراط الأطفال في صفوف المقاتلين، وإنما جيمهم ضمن تطوع قانوني وبأعمار مختلفة لكن لا يوجد بينهم أطفال».

ويأوي مخيم «ديبكة» الذي يقع على بعد 40 كيلومتراً جنوب أربيل، أكثر من 35 ألف نازح حالياً فروا من القتال بين القوات الحكومية و«داعش». وأضاف الهلبيسي: «أقود 322 عنصرًا قاتلوا في قرى القيارة ومناطق أخرى من جنوب الموصل (مركز محافظة

## قائد عسكري عراقي: ننتظر توجيهات العبادي لبدء معركة الموصل

وأضاف الجبوري أن «القوات العراقية أصبحت متمرسية على القتال داخل المدن وتحقق الانتصارات من أجل إعادة جميع الأراضي التي سيطر عليها تنظيم الدولة»، وتابع «كل الأصداف التي أعماها لن تكون صعبة بعد احتراف قوات الجيش قتال (التنظيم) ونحن ننظر خطط قيادة العمليات المشتركة للنقد إلى مدينة الموصل قريباً جداً».

وقال من مدينة القيارة، التي تمكنت عليها الخبيس الماضي، إن «القوات العراقية بانتظار أوامر رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة للانطلاق بالعمليات العسكرية نحو الهدف الرئيسي وهو معركة الموصل».



قوات عراقية في مدينة القيارة جنوب الموصل

## زعيم عشائري سني في العراق ينفى اتهامات حقوقية بتجنيد أطفال لقتال تنظيم «الدولة»

بغداد - الأناضول: نفى زعيم عشائري سني عراقي

اسم الثلاثاء، وجود أطفال بين العناصر المقاتلة في قوات «الحشد العشائري» الذي يقاتل ضد تنظيم «الدولة» في محافظة نينوى (شمال)، وذلك رداً على اتهامات وجهتها منظمة «هيومن رايتس ووتش» الحقوقية الدولية، إلى ميليشيات سنية بتجنيد صغار السن في مخيم للنازحين في إقليم الإدارة الكردية شمالي العراق. وتلقت المنظمة الدولية عن شهود عيان وبعض الأقارب قولهم إن «مجموعتين مسلحتين من الحشد العشائري (ميليشيات قبلية سنية) جندت ما لا يقل عن 7 أطفال كمقاتلين من مخيم ديبكة في 14 أغسطس/ آب 2016 واقتادتهم إلى بلدة قريبة من مدينة الموصل، حيث تستعد قوات الأمن العراقية لنشون هجوم على تنظيم الدولة».

في هذا الصدد، قال الشيخ زهران المخضر الهلبيسي، وهو قائد حشد جنوب الموصل ويتواجد في مخيم ديبكة وأحد وجهاء عشيرة «الهلبيسي» السنية: «لا صحة لانخراط الأطفال في صفوف المقاتلين، وإنما جيمهم ضمن تطوع قانوني وبأعمار مختلفة لكن لا يوجد بينهم أطفال».

ويأوي مخيم «ديبكة» الذي يقع على بعد 40 كيلومتراً جنوب أربيل، أكثر من 35 ألف نازح حالياً فروا من القتال بين القوات الحكومية و«داعش». وأضاف الهلبيسي: «أقود 322 عنصرًا قاتلوا في قرى القيارة ومناطق أخرى من جنوب الموصل (مركز محافظة

## هل تعيد سويسرا أموال مصر التي نهبها مبارك بعد قبولها طعن اللجنة المصرية في مصادرتها؟



حسني مبارك

من هذه الأموال إلا بموافقة أصحابها. يذكر أن سلطات التحقيق السويسرية، كما أعلنته سويسرا، على لسان وزيرة المالية باسترداد الأموال المهربة من مصر إبان ثورة يناير، بدعوى عدم صدور أحكام نهائية تدين أصحاب هذه الأموال. وأبان ثورة يناير، أعلن البيت الأبيض عن أن حجم أموال مبارك المهربة للخارج وفي أمريكا تحديدا نحو 70 مليار دولار، فضلا عما أعلنته سويسرا. على لسان وزيرة المالية السويسرية - حول تهريب 60 مليار دولار من مصر إلى سويسرا خلال الأشهر الثلاثة الماضية، في إشارة إلى الأشهر التي تلت الثورة المصرية في 2011.

لجنة استرداد الأموال نفسها التي طعنت على وقف التحقيقات في سويسرا هي التي أصدرت بيانا منذ أيام بقبول وإنهاء التصالح مع حسين سالم وأفراد أسرته. وأكد كيش أن قبول الطعن لا يعني أن مصر بهذه الإجراءات ستسترد مليئا واحدا باستمرار التحقيقات، فمصر لن تسترد شيئا

مع استئناف التحقيق مع هؤلاء المسؤولين وعلى رأسهم مبارك. وقال نبيل حلمي، خبير قانون دولي، في مداخلة هاتفية لبرنامج «ساعة من مصر»، مع الإعلامي محمد المغربي، إن المحكمة الفدرالية أعادت التحقيق في الشروط الواجب توافرها حول أموال مبارك في سويسرا، للتشاور حول شرعية هذه الأموال من عدمها، لافتا إلى أن عملية إعادة التحقيق دليل على أن القرار لن يكون الخطوة الأخيرة.

وقال نبيل حلمي أن استرداد أموال مبارك سراب قانوني، خاصة أن الإخوان هم من أشاعوا تلك الشائعات لينقلب الشعب المصري على النظام الأسبق، مردفا أنه لا يوجد سند قانوني واحد يثبت ملكية مبارك لأموال داخل البنوك الأوروبية أو السويسرية. وقال إن القانون المصري لا يسمح بدخول جهات أجنبية للتحقيق في قضايا تختص بأموال منهوية، مشيرا إلى أن الأمر غير وارد على الإطلاق، مشددا على أن استرداد الأموال بات أمرا صعبا، خاصة مع انتشار شركات «أوف شور» الخارجة عن نطاق الدول.

قال أيمن سلامة، أستاذ القانون الدولي العام، في مداخلة هاتفية على فضائية «دريم»، إن السلطات السويسرية كانت قد

### القاهرة - «القدس العربي»

#### من منار عبد الفتاح:

جاء قرار المحكمة السويسرية بفتح الباب أمام استرداد أموال المصريين المنهوبة، وذلك بموافقتها على طعن قدمته اللجنة المصرية لاسترداد الأموال في الخارج، يضمن استمرار تجميد أموال رئيس الجمهورية الأسبق محمد حسني مبارك، كخطوة تمكن مصر من محاسبة عدد من رموز النظام الأسبق، ومن بينهم الرئيس الخلع مبارك. ويضمن قرار المحكمة السويسرية، ومحاسبة بعض المسؤولين المصريين السابقين، وبعض رجال الأعمال المدرجين على قائمة المتع من السفر، وتجميد الأموال الصادر بها قرار من الاتحاد السويسري. وكانت لجنة استرداد الأموال المهربة برئاسة المستشار نبيل صادق النائب العام، قد قالت إن المحكمة الفدرالية السويسرية أصدرت قرارا بقبول الطعن المقام من اللجنة، لاستئناف التحقيقات الداخلية الخاصة بالجماعة الإجرامية المنظمة في خصوص تجميد أموال الرئيس الأسبق حسني مبارك وعائلته وبعض المسؤولين السابقين ورجال الأعمال المدرجين على قوائم تجميد الأموال الصادر بها قرار من الاتحاد السويسري. وجاء في بيان اللجنة استرداد الأموال المهربة للخارج، أن السلطات السويسرية قررت حفظ التحقيقات في هذا الخصوص، فطعنت اللجنة على القرار، وتم قبول الطعن

## محكمة عسكرية مصرية تقضي بسجن 4 معارضين وطفلا لفترات تصل لـ 5 سنوات

كون القاضي أمام المحاكم العسكرية في مصر يتم على درجتين. وأشار الفرع إلى أنه سيقدم مذكرة للنيابة العسكرية، باعتبار هذا الطفل (حدث) أقل من 18 سنة، لا تسري عليه الأحكام العسكرية أو الجنائية المدنية، ولا يخضع لأحكام السجن المشدد، ويجب عرضه على محكمة الأحداث (محكمة مدنية تنظر في قضايا الأطفال أقل من 18 عاما). وعادة لا يعلن القضاء العسكري في مصر عن أحكامه، ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من الجهات العسكرية حول هذه الأحكام.

القاهرة - الأناضول: قضت محكمة عسكرية مصرية مساء أمس الأول الاثنين، بسجن 4 معارضين مدنيين، وطفلا، مدنا تتراوح بين 3 و5 سنوات، في اتهامهم بـ«الاعتداء» على كنيسة في محافظة المنيا (وسط)، في 14 أغسطس/آب 2013.

القاهرة - الأناضول: أصيب 4 جنود شرطة، صباح أمس الثلاثاء، جراء استهداف مسلحين مجهولين، لحاجز أمني في مدينة رفح في محافظة شمال سيناء (شمال شرقي مصر). ووفق مصدر أمني.

## إصابة 4 جنود مصريين باستهداف حاجز أمني في سيناء

القاهرة - الأناضول: قضت محكمة عسكرية مصرية مساء أمس الأول الاثنين، بسجن 4 معارضين مدنيين، وطفلا، مدنا تتراوح بين 3 و5 سنوات، في اتهامهم بـ«الاعتداء» على كنيسة في محافظة المنيا (وسط)، في 14 أغسطس/آب 2013.

## على غرار حملة السيسي «صَبَّح على مصر بجنيه» منظمة تدعو المصريين لـ«أتبرع بغرام ذهب»

عن طريق التبرع بغرام ذهب من قبل كل سيدة، ويتم تخصيص أرقام هواتف سيتم الإعلان عنها في وسائل الإعلام، تعمل على تقديم المساعدة لمن يريد التبرع على أن تتم عملية التبرع داخل البنك المركزي المصري، وفرعه في المحافظات تحت إشراف الحكومة.

القاهرة - «القدس العربي»: انطلاقاً من دعوة الرئيس عبد الفتاح السيسي لسيدات مصر، للوقوف بجانب وطنهن، والمشاركة في تحسين الوضع الاقتصادي، وشنت مجموعة من نساء مصر حملة «أتبرع بغرام ذهب»، تهدف للمساهمة في انتشال الوطن من عثرته الاقتصادية، ورفع القيمة الشرائية للجنيه المصري، من خلال ارتفاع احتياطي الذهب في البنك المركزي، جراء المساهمات التي ستقوم بها الحملة، والتي تهدف لجمع مليون غرام من الذهب.

## إدخال وزير الخارجية المصري خصما يؤجل النظر في وقف إلغاء اتفاقية «تيران وصنافير»

السعودية، المعروفة إعلامياً باسم «تيران وصنافير»، عقب حكمها بقبول رد الهيئة القضائية التي تنظر الطعن، وفق مصدرين قضائي وقانوني. يُشار إلى أن مجلس الشورى السعودي (البرلمان) قد أقر الاتفاقية بالإجماع يوم 25 أبريل/نيسان الماضي، فيما لم يصادق عليها البرلمان المصري كشرط لتصبح نهائية وسارية.

القاهرة - الأناضول: قضت محكمة عسكرية مصرية مساء أمس الأول الاثنين، بسجن 4 معارضين مدنيين، وطفلا، مدنا تتراوح بين 3 و5 سنوات، في اتهامهم بـ«الاعتداء» على كنيسة في محافظة المنيا (وسط)، في 14 أغسطس/آب 2013.

القاهرة - الأناضول: أصيب 4 جنود شرطة، صباح أمس الثلاثاء، جراء استهداف مسلحين مجهولين، لحاجز أمني في مدينة رفح في محافظة شمال سيناء (شمال شرقي مصر). ووفق مصدر أمني.

## القاهرة - «القدس العربي»: انطلاقاً من دعوة الرئيس عبد الفتاح السيسي لسيدات مصر، للوقوف بجانب وطنهن، والمشاركة في تحسين الوضع الاقتصادي، وشنت مجموعة من نساء مصر حملة «أتبرع بغرام ذهب»، تهدف للمساهمة في انتشال الوطن من عثرته الاقتصادية، ورفع القيمة الشرائية للجنيه المصري، من خلال ارتفاع احتياطي الذهب في البنك المركزي، جراء المساهمات التي ستقوم بها الحملة، والتي تهدف لجمع مليون غرام من الذهب.

القاهرة - الأناضول: قضت محكمة عسكرية مصرية مساء أمس الأول الاثنين، بسجن 4 معارضين مدنيين، وطفلا، مدنا تتراوح بين 3 و5 سنوات، في اتهامهم بـ«الاعتداء» على كنيسة في محافظة المنيا (وسط)، في 14 أغسطس/آب 2013.

## القاهرة - «القدس العربي»: انطلاقاً من دعوة الرئيس عبد الفتاح السيسي لسيدات مصر، للوقوف بجانب وطنهن، والمشاركة في تحسين الوضع الاقتصادي، وشنت مجموعة من نساء مصر حملة «أتبرع بغرام ذهب»، تهدف للمساهمة في انتشال الوطن من عثرته الاقتصادية، ورفع القيمة الشرائية للجنيه المصري، من خلال ارتفاع احتياطي الذهب في البنك المركزي، جراء المساهمات التي ستقوم بها الحملة، والتي تهدف لجمع مليون غرام من الذهب.

القاهرة - الأناضول: قضت محكمة عسكرية مصرية مساء أمس الأول الاثنين، بسجن 4 معارضين مدنيين، وطفلا، مدنا تتراوح بين 3 و5 سنوات، في اتهامهم بـ«الاعتداء» على كنيسة في محافظة المنيا (وسط)، في 14 أغسطس/آب 2013.

## القاهرة - «القدس العربي»: انطلاقاً من دعوة الرئيس عبد الفتاح السيسي لسيدات مصر، للوقوف بجانب وطنهن، والمشاركة في تحسين الوضع الاقتصادي، وشنت مجموعة من نساء مصر حملة «أتبرع بغرام ذهب»، تهدف للمساهمة في انتشال الوطن من عثرته الاقتصادية، ورفع القيمة الشرائية للجنيه المصري، من خلال ارتفاع احتياطي الذهب في البنك المركزي، جراء المساهمات التي ستقوم بها الحملة، والتي تهدف لجمع مليون غرام من الذهب.

القاهرة - الأناضول: قضت محكمة عسكرية مصرية مساء أمس الأول الاثنين، بسجن 4 معارضين مدنيين، وطفلا، مدنا تتراوح بين 3 و5 سنوات، في اتهامهم بـ«الاعتداء» على كنيسة في محافظة المنيا (وسط)، في 14 أغسطس/آب 2013.

## المبعوث الأمريكي للسودان يبحث تطورات الحوار الوطني ومفاوضات أديس أبابا



المبعوث الأمريكي للسودان دونالد بوت

ويعارض المجتمع الدولي ضغوطا متصلة على الحكومة والمعارضة بهدف التوصل لسلام شامل يعيد الاستقرار للسودان.

وشهدت الفترة الماضية جهودا ألمانية وبريطانية وأمريكية على المستويات الشعبية والرسمية لدفع عملية الحوار الوطني في السودان.

إقناع الحركات للوصول إلى اتفاق لوقف العدائيات. من جهة أخرى عقدت آلية (7+7) المشتركة على الحوار الوطني في السودان اجتماعا مهما يوم الاثنين وأكدت الآلية على الاستمرار في إكمال الترتيبات والتحضير للمرحلة المقبلة من الحوار عبر تنشيط عمل اللجان التحضيرية توطئة لانعقاد المؤتمر العام في العاشر من تشرين الأول/أكتوبر المقبل.

السوداني، مشيراً إلى أن الفرصة متاحة الآن أكثر من أي وقت مضى للتوقيع على وقف العدائيات والقفز إلى مراحل أخرى والالتزام بعملية الحوار الوطني. من جانبه أكد المبعوث الأمريكي ضرورة مواصلة التفاوض من أجل الوصول إلى حوار وطني شامل واتفاق بين الفقاء السودانيين كافة، مشيراً إلى أن بلاده تسعى بشدة لحث الأطراف الراغبة في السلام بالإنضمام للعملية السلمية.

القاهرة - «القدس العربي»: انطلاقاً من دعوة الرئيس عبد الفتاح السيسي لسيدات مصر، للوقوف بجانب وطنهن، والمشاركة في تحسين الوضع الاقتصادي، وشنت مجموعة من نساء مصر حملة «أتبرع بغرام ذهب»، تهدف للمساهمة في انتشال الوطن من عثرته الاقتصادية، ورفع القيمة الشرائية للجنيه المصري، من خلال ارتفاع احتياطي الذهب في البنك المركزي، جراء المساهمات التي ستقوم بها الحملة، والتي تهدف لجمع مليون غرام من الذهب.

القاهرة - «القدس العربي»: انطلاقاً من دعوة الرئيس عبد الفتاح السيسي لسيدات مصر، للوقوف بجانب وطنهن، والمشاركة في تحسين الوضع الاقتصادي، وشنت مجموعة من نساء مصر حملة «أتبرع بغرام ذهب»، تهدف للمساهمة في انتشال الوطن من عثرته الاقتصادية، ورفع القيمة الشرائية للجنيه المصري، من خلال ارتفاع احتياطي الذهب في البنك المركزي، جراء المساهمات التي ستقوم بها الحملة، والتي تهدف لجمع مليون غرام من الذهب.

## مسؤول تركماني سوري: «درع الفرات» ستعزز مكانة المعارضة في الساحة السياسية

# الجيش التركي يرسل مزيداً من التعزيزات إلى الحدود السورية ويؤكد قصف طائرات التحالف أهدافاً لتنظيم «الدولة»

■ عواصم وكالات: قال الجيش التركي امس الثلاثاء إن طائرات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة قصفت الليلة الماضية أهدافاً لتنظيم الدولة الإسلامية قرب مدينة جرابلس الحدودية السورية الليلية الماضية بينما توغلت قوات مدعومة من أنقرة في شمال سوريا.

وأضاف الجيش في بيان دون تفاصيل أن طائرتين من طراز (إيه-10) قصفتا ودمرتا أهدافاً للتنظيم المتشدد. وفي الأسبوع الماضي انتزعت قوات مدعومة من تركيا السيطرة على جرابلس من قبضة الدولة الإسلامية. ومنذ ذلك الحين توغلت في مناطق تسيطر عليها فصائل متحالفة مع الأكراد وتساندها واشنطن.

ولطالما عقدت الخلافات بشأن السياسة في سوريا العلاقات بين تركيا والولايات المتحدة العضوين في حلف شمال الأطلسي.

هو حين أن أنقرة عضو في التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد الدولة الإسلامية فإنها تشعر بالقلق من دعم واشنطن للمقاتلين السوريين الأكراد إذ يعتبرهم امتداداً للمسلحين الأكراد الذين يشنون حملة مسلحة داخل تركيا. وارسلت القوات المسلحة التركية، المزيد من التعزيزات العسكرية إلى حدودها مع سوريا، في ظل استمرار عملية «درع الفرات» الرامية لتطهير حدود تركيا من التنظيمات الإرهابية.

وواصل الجيش التركي إرسال دبابات وعربات مصفحة إلى الحدود المتاخمة لمدينة جرابلس التابعة لمحافظة حلب شمالي سوريا. وواصل مختصون بتفكيك الأنغام، إبطال مفعول ألغام زرعبا عناصر تنظيم «الدولة» في جرابلس قبل انسحابهم من المدينة، في إطار عملية «درع الفرات».

الى ذلك قال رئيس المجلس التركماني السوري، أمين بوز أوغلان، إن عملية «درع الفرات» الجارية في منطقة جرابلس شمالي محافظة حلب السورية، من شأنها تعزيز مكانة المعارضة في الساحة السياسية.

وأضاف بوز أوغلان، في مقابلة في مدينة غازي عنتاب جنوبي تركيا، الاثنين، أن قرار تنفيذ العملية المشتركة التي أطلقت عليها القوات التركية اسم «درع الفرات»، والتي تهدف لتطهير منطقة جرابلس السورية من العناصر

### واشنطن «القدس العربي»

من تمام البرازي:

أكدت الخارجية الأمريكية أنها تراقب عن كثب تقارير تقدم القوات التركية في سوريا والذي أكدها بريت ماكرك البيعت الرئاسي للتحالف ضد تنظيم «الدولة». وبراقبون المنطقة جنوب جرابلس وشمال منبج، حيث لم يعد هناك تواجد لقوات تنظيم الدولة الإسلامية. وحدثت صدامات بين قوات الجيش التركي التي يتحالف معها بعض مجموعات المعارضة السورية ضد وحدات كردية لها علاقة بقوات سوريا الديموقراطية.

وقال جون كيربي الناطق باسم الخارجية الأمريكية ان هذه العمليات تتم بد تنسيق مع الولايات المتحدة وبدون دعم منها. وان الخارجية على اتصال وثيق مع تركيا وقوات

## مصدر كردي يكشف لـ «القدس العربي» اتصالات بين النظام وشخصيات كردية وعشائر عربية لضمها «للدفاع الوطني» كانت وراء اندلاع اشتباكات الحسكة

### غازي عنتاب «القدس العربي»

### من وائل عصام:

تحدثت مصادر كردية لـ«القدس العربي»، عن خلافات تمتد لاشهر طويلة داخل التيارات الكردية الأخرى بين النظام والوحدات الكردية كانت وراء المواجهات المسلحة التي استمرت خلال الأيام الماضية.

وقال مصدر كردي من داخل وحدات الحماية الشعبية، ان «الأجهزة الأمنية التابعة للوحدات الكردية رصدت منذ ثلاثة اشهر لقاءات واتصالات بين ناشطين أكراد وقيادات عشائرية عربية من جهة وممثلين عن النظام السوري في مدينة سياسية كردية أبدت عدم رضاها واعتراضها سوية جرت على جولات عدة لمناقشة «اقتراحات تقدم بها النظام السوري لدمج عناصر كردية في قوات الدفاع الوطني التابعة للنظام».

كما كشف المصدر عن لقاءات عقدها ممثلو النظام مع قيادات عشائرية عربية في الحسكة وريفها، وأيضاً مع مسؤولين في الإدارة الذاتية لكانتون الجزيرة، بدون الإفصاح عن أهداف القوة الجديدة التي كانت ستشكل بالتحالف مع قوات الدفاع الوطني ان كانت ستشمل قتال الأكراد ام قتال تنظيم الدولة، من جهة أخرى، فإن عاملاً آخر أسهم على بحسب المصدر في تأجيج النزاع، وهو دخول الحزب الديموقراطي الكرديستاني على خط النزاع في شمال سوريا لمصلحة تركيا.

فسيطرة القوات الكردية على مدينة منبج أثارت قلق تركيا ورات فيه تهديداً مباشراً، مما استدعى تحركاً لافتاً هذه المرة من قوى كردية مدعومة من رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البارزاني الذي يرتبط مع تركيا بتحالف وثيق.

ويقول المصدر الكردي ان المؤيدين لرئيس إقليم كردستان العراق مسعود البارزاني بدأوا منذ سيطرة قوات سوريا الديمقراطية على مدينة منبج، تحركات على أكثر من صعيد لتثبيت اقدامهم ولعب دور في إدارة

سوريا الديمقراطية والقوات الأخرى التي يدعمها التحالف داخل سورية للمساعدة في وقف القتال بينهم.

وأضاف كيربي «تتاشد كل القوات الأتوكر على التركيز على القتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية الذي مازال يهددها مميًا».

ووجه كيربي اللوم على النظام السوري الذي فقد قدرته على حكم سوريا وخاصة شمال سوريا، وأضاف الناطق «لا نعرف موقف النظام مما يحدث وتكتنا منذ زمن طويل قلنا ان نظام الأسد فقد شرعيته في حكم سورية مما أتاح لتنظيم الدولة الإسلامية بالنمو والتوسع في داخل سوريا، وان لم يكن ذلك قصد النظام ولكنه استغاف من ظهور تنظيم الدولة»، وشدد كيربي أن «هذه الاشتباكات تؤثر على قدرتنا على دحر تنظيم الدولة وغير مساعد للمجتمع الدولي والشعب السوري وقد يراها البعض ان بشار الأسد يستفيد منها»، وفي الوقت نفسه رفض الناطق انتقاد تركيا إنما قال «ان

تركيا حليفنا في حلف شمال الأطلسي (الناتو) وعضو في التحالف ضد تنظيم الدولة ولدينا علاقات ثنائية وبالتأكيد نتباحث بطريقة دورية مع تركيا حول تنسيق الجهود ضد تنظيم الدولة في سوريا، وانه لم يكن هناك اي اطلاق مسبق للإدارة الأمريكية على هذه العمليات التركية، وان الاتصالات مستمرة مع الأتراك حول هذه العمليات وتعرب عن قلقنا حول التحول من التركيز على قتال تنظيم الدولة، وانه يجب اعادة التركيز على العمليات ضد التنظيم».

في الوقت نفسه أكد ان الولايات المتحدة تدعم جهود الأتراك لتأمين الـ98 كمترًا على الحدود السورية التركية ومنع دخول مقاتلي تنظيم «الدولة»، عبر هذه الحدود، ولتتبعه استدرك قائلًا «أن الولايات المتحدة مازالت تدعم قوات سوريا الديموقراطية ومقاتليها الشجعان للمتصدي لتنظيم الدولة»، ولكننا لا ندعم الاشتباكات التي جرت في اليومين الماضيين بين الأتراك وقوات سوريا الديموقراطية والتي لم

يجر التنسيق حولها، ونحث كل الأطراف على الامتناع عن القتال وإعادة التركيز على التصدي لتنظيم الدولة».

ورفض الناطق التعليق على تصريحات الرئيس اردوغان ضد قوات الحماية الكردية (واي بي جي) بل قال «إننا على اتصال مع الحكومة التركية لوقف الاشتباكات وإعادة التركيز للتصدي لتنظيم الدولة».

واعترف كيربي ان هناك نزاعات كثيرة تجري في سوريا «فقد كان هناك توترات سابقة بين الأتراك والروس وتوترات بين الأتراك والأكراد وهناك توتر بين الشعبة والسنة، وليس لدى كل مجموعة معارضة سورية الأهداف نفسها، وكذلك هناك القاعدة التي تمثلها جبهة النصرة (فتح الشام)، وانه لا يوجد حل عسكري لهذه الحروب الأهلية بل يوجد

حل عسكري لإرهاب، وان الولايات المتحدة تبذل جهوداً لإنهاء الحرب الأهلية عبر الحل السياسي والدبلوماسي، وقد اجتمع كيري مع افرسوف كل يوم الجمعة الماضي في

## تركيا تلوح بدعم المعارضة لقتال الأسد ضمن «درع الفرات»

## وفرنسا تحذر من «تصعيد شامل» في المنطقة

### إسطنبول «القدس العربي»

### من إسماعيل جمال:

لوح تركيا بدعم المعارضة السورية لقتال قوات النظام السوري في إطار عملية «درع الفرات» التي بدأتها في شمال سوريا قبل نحو أسبوع، في الوقت الذي حذر فيه الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند من أن تؤدي العملية التركية في سوريا إلى «تصعيد شامل»، وذلك بالتزامن مع تأكيد وزير الدفاع الأمريكي استمرار دعم بلاده للوحدات الكردية التي يهاجمها الجيش التركي.

وتأتي هذه التطورات قبيل أيام من اللقاء المقرر بين الرئيس التركي رجب طيب اردوغان ونظيره الأمريكي باراك أوباما على هامش قمة العشرين التي تعقد في الرابع من الشهر المقبل في الصين، في لقاء يعتبر الأول بين الزعيمين منذ محاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا والتي أدت إلى تراجع جديد في العلاقات بين البلدين، بجانب غضب أنقرة من الدعم الأمريكي الكرديستاني».

وبدأت تركيا، الأسبوع الماضي، عملية عسكرية واسعة بدعم جوي وبري غير مسبوق ضد المنظمات الإرهابية التي قامت إنها تشمل تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» ووحدات حماية الشعب الكردية، حيث تمكنت قوات الجيش السوري الحر التي تدعمها أنقرة من السيطرة على مدينة جرابلس وعشرات المناطق والقرى التي كان يسيطر عليها تنظيم «الدولة» والوحدات الكردية، دون الدخول في أي مواجهة مع

قوات الأسد البعيدة نسبيا عن مناطق العمليات التركية. لكن مسؤولوا تركيا ألمح أمس الثلاثاء، إلى إمكانية أن تواصل قوات المعارضة السورية المدعومة من أنقرة عملياتها في قتال تنظيم «الدولة» والنظام السوري في آن واحد، وهو

تتمح إن تحقيق يمكن أن يدخل تركيا في مواجهة مباشرة مع وحدات الاشتباكات في الحسكة بعد وساطة روسية سمحت بتبادل الأسرى بين جيش النظام السوري وقوات الأكراد، بالإضافة لتسليم جثث القتلى والجرحى، ويتجه النظام لاختلاء مقراته الرسمية والدوائر الحكومية من الحسكة ووقف إصدار الوثائق الرسمية بعد سيطرة قوات حماية الشعب الكردية عليها ورفع علمها.

### من كامل صقر:

هكذا صارت بلدة محردة المسيحية خط مواجهة أول بين الحكومة السورية ومقاتلي التنظيمات المسلحة وسط البلاد، وبينما كانت الانظار تتابع التطورات الميدانية الخاصة في الشمال واقصى الشمال السوري أي في منطقة الكليات على أطراف حلب الغربية وفي بلدة جرابلس على الحدود السورية التركية، خفلت مدينة حماه في المنطقة الوسطى الأضواء بشكل مفاجئ على وقع هجوم واسع نفذه مقاتلو «جند الأقصى» و«جيش العزة» و«جيش الفتح» على حزام طرطوس بريف حماه الغربي سيطروا من خلال هذا الهجوم على عشر بلدات أبرزها بلدة حلفايا ذات الخصوصية الاستراتيجية

### دمشق «القدس العربي»

واللاصقة تماما لبلدة محردة المسيحية، وتقع البلدة قرب طريق رئيسي يربط المناطق الساحلية في طريق حلب دمشق السريع، وهي على بعد بضعة كيلومترات فقط من بلدة محردة المسيحية التاريخية إلى الغرب.

أما بلدة سلبح أحد أبرز الخزانات البشرية للجيش السوري فتلقت عشرات الصواريخ والقذائف الآتية من بلدة الغلظنة التي لا تبعد أكثر من 12 كم عنها.

التطور الحاصل في الجبهة الوسطى استدعى استنصارا عسكريا وتحركاً ميدانيا للجيش السوري وحلفائه، وصلت تعزيزات عسكرية إلى مناطق الاشتباك كما وصل خبراء عسكريون إيرانيون إلى غرفة العمليات، تقول المصادر الميدانية لـ«القدس العربي» إنه جرى احتواء الموقف الميداني إلى حد ما خلال الساعات الماضية، وان الجيش السوري تمكن من امتصاص الهجوم الحاصل ويحاول حاليا ما يمكن استرداده من



قوافل من الدبابات التركية تتجه إلى الحدود السورية (أ ف ب)

جنيف ولم يتفقا على وقف حقيقي للأعمال العدائية ورفع الحصار عن حلب وادخال المساعدات الإنسانية حتى يتاح للمفاوضات أن يجري إستئنافها.

كما أكد كيربي أن كيري أثار قلق استخدام النظام السوري للسلح الكيمائي مع الروس «وحتى بعد أن جرى التخلص منها قام النظام باستخدام مادة الكلورين الصناعية كسلح ضد المدنيين، وطالب الروس الذي لديهم نفوذ على الأسد ان يطلبوا منه إيقاف هذه الهجمات الكيميائية ضد شعبه، وللأسف لم يحدث أي شيء ولا نعرف السبب، ولهذا نريد ان نحقق وفقا حقيقيا للأعمال العدائية حتى لا يستمر النظام السوري بقصف شعبه ببراميل متفجرة معبأة بمادة الكلورين».

كما أكد انه تم ادخال 10 آلاف لاجئ سوري قبل شهر من الموعد النهائي في اول تشرين الأول/ أكتوبر وانه قد يقرر الرئيس أوباما ادخال المزيد من اللاجئين السوريين.

## تركيا تلوح بدعم المعارضة لقتال الأسد ضمن «درع الفرات»

## وفرنسا تحذر من «تصعيد شامل» في المنطقة

### الإسلامية بدعم من التحالف».

وقال وزير الدفاع الأمريكي، أشتون كارتر، أن بلاده «طلبت من تركيا التركيز على الحرب على تنظيم داعش شمالي سوريا، وعدم الانشباك مع قوات سوريا الديمقراطية»، لافتا إلى أن رئيس هيئة الأركان العامة الأمريكية، جوزيف دانفور، أجرى اتصالا هاتفيا مع نظيره التركي، خلوصي أكار، بخصوص الموضوع المذكور، كما أوضح أنه يعتزم بحث الموضوع مع نظيره التركي، فكري إيشيق «الأسبوع المقبل».

ولفت إلى أن تركيا أمنت حدودها وأن بسلامه تدعم ذلك، مشيرا إلى أن أمريكا لا تريد مواجهة بين أطراف الحرب على تنظيم «الدولة»، مضيفا: «نتفهم وجود اختلافات تاريخية بين الجانبين، لكن المصالح الأمريكية واضحة، فنحن نريد الحرب على داعش مطلعهم تماما، ونقول لهم تعالوا لنحافظ على أولويتنا».

وشدد كارتر على أن بلاده لن تتخلي عن الوحدات الكردية بالقول: «لا، إستراتيجيتنا ناجحة جدا، فقوات سوريا الديمقراطية أبتست فعاليتها في مدينة منبج، وأما تركيا فهي ليست شريكا مشتركا في الحرب على داعش فحسب، بل هي حليف فعال للغاية في حلف شمال الأطلسي».

وللיום السابع، واصل الجيش التركي إرسال المزيد من التعزيزات العسكرية إلى الحدود مع سوريا، في ظل استمرار عملية «درع الفرات»، حيث تتمركز أكثر من 50 دبابة داخل

محافظة ادلب شمالاً وأن المفاوضات جارية لخروج لتوسيع العملية ضد الوحدات الكردية. وأمس الثلاثاء، نقلت وكالة الأنباء التركية عن مصدر عسكري قوله إن قوات وحدات حماية الشعب الكردية ما زالت تتواجد في غرب نهر الفرات وتشن هجمات على القوات التركية المتواجدة في جرابلس، على الرغم من إعلانها الانسحاب لشرق النهر وتأكيد واشنطن ذلك.

## المعضمية تغازل داريا باتفاق شبيه

## الجيش السوري يخسر بلدات في ريف حماه و«محردة» المسيحية صارت خط اشتباك أول

البلدات التي خسرها، فيما يجري التركيز لمنع اي خرق آخر نحو بلدة محردة ومحطها الحرارية التي تغذي المنطقة الوسطى بالكهرباء.

تفيد المصادر أن الإشتغال الميداني الذي حصل في ريف حماه جاء بهدف التخفيف من جبهة حلب الجنوبية الغربية هناك حيث يضغط الجيش السوري لاسترداد الكليات العسكرية التي خسرها خلال الأسابيع الماضية. في سياق آخر أفادت مصادر «القدس العربي» أيضاً أن اتفاقاً لخروج 213 مسلحاً أمس الثلاثاء من مدينة المعضمية في الغوطة الغربية لدمشق والمجاورة لبلدة داريا بات بحكم المؤكد وأن خروج هؤلاء المقاتلين الناشئين للحكومة السورية سيكون أيضاً باتجاه محافظة ادلب شمالاً وأن المفاوضات جارية لخروج جميع المسلحين من المعضمية على غرار ما جرى في مدينة داريا.

## في تركيا حكم ديمقراطي مختلف عن الطبعة الديمقراطية الغربية... وفي أوروبا تقود القومية والشوفينية مسار الديمقراطيين

# أردوغان ابن حواري إسطنبول والناجي من المحاولة الانقلابية زعيم براغماتي... وسياسي وطني أكثر منه إسلامياً... ولم يسرق انتخابات أو يضطهد الأقليات



الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يحضر أمس في أنقرة حفل أقيم قرب ضريح أتاتورك بمناسبة مرور 94 عاماً على معركة دولموبونار (أ ف ب)

الأمّة التي لا يوجد من ينافسه فيها إلا أتاتورك الذي ظلت صورته بالأشكال المختلفة في كل مكان حتى هزيمة الخنجة الكمالية بداية القرن الحالي. وزادت المحاولة الانقلابية الفاشلة من شعبية أردوغان إلى 68%، زيادة كبيرة عن نسبة 52% التي منحته أصواتها في انتخابات عام 2014. ويرى الكاتب أن أردوغان مع ذلك رجل شجاع نجا من الاعتقال في مرمريس بدقائق ولاحقته طائرات المتأمرين في الجو وهي في طريقه إلى إسطنبول. ولم يهبط في مطار أتاتورك الدولي إلا بعد تأمين البرج، وهو الرجل المعروف بتحديه الخفيف للرجال عندما لم يعجبه أمر في فترة رئاسته لبلدية إسطنبول.

ومصدر شجاعته أنه نتاج المدينة التي بدأ فيها مشواره السياسي وحواريها الصعبة. ورغم بدايته كلاعب كرة قدم شبه محترف إلا أن أهم ما يميزه هي قدرته على التواصل مع الجماهير، وهي ميزة عادة ما يتجاهلها قاده. ويبدو في أعلى حالاته عندما يخاطب مؤيديه مباشرة. ويعد خطابه الذي القاها بعد تسعة أيام من المحاولة الفاشلة في العاصمة من أهم خطابه بكثافة حيث ترجم على الشهداء وقال فيه إنه يحسدكم على الشهادة، وبعدما عرض المحقق من الغوليين المرتدين، ولم تشهد أنقرة العلمانية الأتاتورية خطاباً يحتوي على الرموز الدينية مثل ذلك الخطاب.

ومع ذلك يظل أردوغان رغم مواقفه وفكره الإسلامي زعيماً قومياً. وهو وطني تركي لا يمكن أن يلتزم بالأيديولوجية الإسلامية التي تلغي الحدود. ويصف الكاتب الطريقة التي مزج فيها الرئيس موضوعات الوطن والدين والموت في لحة واحدة بطريقة جعلت معظم الحاضرين يجهمون بالبسَاء «بعد أيام من الخطاب سمعت عدداً من الإسطنبوليين يتحدثون مستعربين عبارات من الخطاب».

ويقول إن وعود الرجل بإعادة بناء تركيا من جذورها وتحسين الاقتصاد والقلاخ الغوليين وبيناً رؤية تركيا عام 2023 العام الذي يعتبر حجر الزاوية في تركيا الحديثة، هو كلام رجل لا يخطط للقاعد من السياسة.

### ملوح غير منجز

ورغم محاولة الأنظمة الشمولية إعادة تشكيل الديمقراطية بناءً على فكرة حكم الأغلبية التي تقوم على الاستبعاد الأثية إلا أن هذه الأنظمة لا تستطيع تحقيق ما تريد بسبب موقف الأقلية المتعنتة. فمثلاً لم يستطع أردوغان، رغم الشعبية التي يتمتع بها حزبه من إقناع البرلمان الموافقة على تعديل الدستور وتغيير طبيعة الرئاسة من شكلية إلى تنفيذية. كما لم يستطع أردوغان بتأكيد الهوية السنية للملاد ومواجهة من يعارضونه. كما أن استجابة أردوغان لنضج الرأي العام التي زعمت أنه يتبع رغباته، فمفسد السبسياسي الذي ارتفع بين الملل نحو أوروبا والإسلامية وبين العزلة والإنفتاح والحرب والصداقة الأوروبية أو الأمريكية. وقد نظرت للعلمانية كوسيلة لمنع الطائفية دليل على هذا وكذا ودعوه لصدقه محمد مرسي لبناء نظام علماني بعد وصوله إلى الحكم في مصر عام 2011. وسدت براغماتيته أردوغان من خلال سحب كل الدعوى التي قدمها ضد المشهورين به باستثناء الدعوى ضد الكوميدي الألاتني.

وأنتهى كذلك الدعاء مع المعارضة، من العلويين وحزب الشعب الجمهوري، حيث كان زعيمه كمال كليتشدار، وهو عروي ضيفاً على أردوغان في ظاهرة نذعت في 7 آب (أغسطس) وهو ما سمح للرئيس بالتأييد على طبيعة التحالف الواسع ضد الانقلاب والذي يضم أناساً «من كل الألوان والجذور».

ويختص الكاتب تحليله في الظاهرة الأردنانية بأنها وغيرها مثل الديمقراطيات ذات النزعة الشمولية من روسيا وفرنسا ومودي الهند وبنغلاديه وإسرائيل تظهر عدم وجود نموذج ديمقراطي واحد يعمل المتمد والصداقة الأوروبية أو الأمريكية. ولا يعلل أردوغان شيئاً من هذه الديمقراطيات إلا أنه يعبر عن مستقبلها «أهلاً بك في ديمقراسي».

من أن طبيعة الديمقراطية نفسها تغيرت في الغرب، كما أثبت الاستطلاع الخروج من أوروبا في فارت النزعة القومية المعادية للأجانب.

وفي فرنسا انتصر الخوف أم أمريكا في تعيش مرحلة استغفر كل مفاهيم العالم عن الديمقراطية التي بات وجهها دونالد ترامب.

والنمسا والمانيا لفكرة انضمام تركيا للمادى الأوروبي لأنها دولة كبيرة ومسلمة. ومع ذلك فتوقف المفاوضات نهائياً سيوثر على علاقة تركيا وتعاونها مع الإتحاد الأوروبي في ملف الألبان. ويقول الكاتب إن أردوغان يتميز بالعصبية إن لم تكن نزعة التمسر التي تهاجم مناصبه واعتقل الصحافيين الذين انتقدوه. ورده دائماً هو «من تظن نفسك؟» وهو سؤال وجهه لقائد القوات الأمريكية في الشرق الأوسط، الجنرال جوزيف فونيل الذي اقترح أن عملية تطهير الجيش بعد المحاولة الانقلابية قد تؤدي على قدرته لمحاربة تنظيم «الدولة»، كما أن قدرة أردوغان للتعبير عن امتعاضه لا حدود لها، فقد قدم حوالي 2.000 دعوى قضائية ضد أشخاص منهم كوميدي ألماني بتهمته التشهير.

ورغم القوة والقوة والسلطة التي استمرت دونها انقراض 13 عاماً لا يزال الإسلاميون الأتراك يرددون على الإهانة التي تلقوها على يد الكمالين المتفانين. فلم يصل أردوغان إلى ما وصل إليه من خلال شهادته الجامعية أو الطامع الفرنسية التي ارتداهل بل عبر الدين والحس السياسي.

ولوهله بدأ أردوغان بأنه الحاكم على كل تركيا الإسلاميين، فقد رثى أردوغان لحاله حيث يرى فيهم غيبة أمام التقدم والفضيلة. فقد وصف الإجهاض بأنه مثل القتل الجماعي وهاجم شاربي الخمر وقال إن على دعاة البيئة الانتقال والعيش في الغاية.

ويشير الكاتب إلى أنه في أثناء فترة شهر المسلك مع الغرب علّق الصحافيون أن طرق أردوغان الصعبة يمكن أن تغيرها من إقاعته في مقابل الحكومة إلا أن شيئاً من هذا لم يتغير فهو لا يتأثر «بأغندا» بالتعبير التركي أي العلمي. وسخر الليبراليون من القصر الرئاسي الذي بناه أردوغان بكلفة 600 مليون دولار، ورد الرئيس بنهديدهم بالحكمة لأنهم يسخرون من الرئيس المنتخب بديمقراطية، وما يبرر موقفه الناقد هو أنه فاز في انتخابات وتعتبر المحاولة الانقلابية الفاشلة أكبر انتصار سياسي حاسم له.

### نهاية أتاتورك؟

ومنذ الانقلاب الفاشل أعاد أردوغان تعريف تركيا، فمن خلال التوفيق الذي جاءه نتاجاً للانقلاب الفاشل، منح نفسه حق تفسير إرادة الغالبية وهناك على ما يبدو محاولة لتشخصنة

تركيا. وفي تلك الفترة عبر أردوغان عن تقاؤل وانفتاح «لم تعد الدولة الفردية تعني الكثير». ويمكثها تحقيق الكثير بالتزامن مع أعدائها»، وأصبح أردوغان وتركيا صديقين لا يستغني عنهما الغرب، وفي الوقت نفسه كان أردوغان يحاول حماية نفسه من الكماليين الذين هدوا عام 2007 بانقلاب لو نفذ خطه بترقيع عبدالله الديمقراطية بـ«الترام الذي يسير للجهة التي تريد دعم من الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة. ومن هنا تجاهل الجزلات ودعا لانتخابات مبكرة فاز فيها بالأغلبية وانتقل غول إلى القصر الرئاسي وفي العام التالي يمكن أن تتحول الوثائق عشرة أشهر يتم مكتة للضحك وهي التحريض التي تورط فيها لأنه أنشده بعض الأشعار الحربية للشاعر القومي ضياء غوك ألب، وحضرت القصص الأمريكية إلى البلدية للمواساة وقالت إن القضية «ستضعف الثقة بالديمقراطية التركية».

بعد خروجه من السجن، رحب المحافظون الأتراك والساسنة الغربيون والأكاديميون بوصوله إلى السلطة عام 2003 واحتفلوا برؤيته الديمقراطية الإسلامية التي يمكن أن تتحول لبديل «صدام الحضارات» التي اعتقد البعض أنها أصبحت محتومة بعد هجمات 11 أيلول/سبتمبر 2001.

وفي خارج بلاده تم التعامل مع الرجل المعتدل أسماً في الداخل فقد واصل الكماليون النظر ليدل بالرجل الذي يتكلم على نوايا الحقيقية.

وشهدت السنوات الأولى لحكم العدالة والتنمية سلسلة من الإصلاحات الديمقراطية ولبرلة الاقتصاد وتم إلغاء منح أمن الدولة سنية السمععة والحد من تعذيب وجست الحكومة النضج حول إمكانية عقد مصالحة مع الأكراد. وساهم الاستقرار السياسي وسياسات ضبط الميزانية في تخفيف التضخم فيما قامت العائلات المتدنية في وسط الأناضول - قلب الدعم في إكي بي-بالاستثمار في طريق اللطاف. وفي الفترة ما بين 2002-2013 توسع النمو الاقتصادي بنسبة 5% كل عام.

واستخدمت الحكومة الموارد المالية بالإستثمار في الإسكان والصحة والتعليم «وسن الصفيح الفلسطيني، في السياقين يرفض عباس وبإصرار التي تكمن أمرها في طريق اللطاف في التسعينيات من القرن الماضي واستبدلت بشفق جميلة»، وكانت أهم نقطة بالنسبة لأردوغان في عام 2005 عندما استأنف الإتحاد الأوروبي مفاوضات حول انضمام

### رجل معتز بنفسه

يظل أردوغان رجلاً حساساً حتى النخاع. فقد انقلب على صديقه بشار الأسد الذي رفض الاستماع لصداخته وأن لا يعمل المتظاهرين السوريون بطريقة قاسية. وهناك من يقول إن الأسد أصدر تعليقات بذمّة عن أردوغان عندما قضى إجازة عائلية في تركيا، وهي تعليقات تضمنت عليها المخابرات التركية.

وهناك من يقول إن أردوغان كان يأمل بتحويل سوريا السنية لولاية تابعة ودلاً من ذلك راكب ملايين السوريين يهربون إلى تركيا، وشاهد الأكراد وهم يرسون منطقة كبد دعم من بي كي تي المنظمة الإرهابية، وفي صيف عام 2013 انهارت علاقة مع الليبراليين على خلفية التظاهرات حول حقيقة غيري.

وفي الصيف الماضي شن حملة عسكرية ضد المتمردين الأكراد. والأهم من هذا توقف ملف الانضمام للاتحاد الأوروبي بسبب رفض فرنسا ومند الانقلاب الفاشل أعاد أردوغان تعريف تركيا، فمن خلال التوفيق الذي جاءه نتاجاً للانقلاب الفاشل، منح نفسه حق تفسير إرادة الغالبية وهناك على ما يبدو محاولة لتشخصنة

### بيروت «القدس العربي»

#### من سعد الياس:

تحية حركة أمل اليوم الذكرى الـ 38 لتغييب الإمام الشيعي موسى الصدر ورفيقه، وذلك باحتفال مركزي في مدينة صور في جنوب لبنان، وعشية الاحتفال انتشرت في ساحة المهرجان صور الصدر والرئيس نبيه بري والرياء اللبنانية و«صور الشهداء» القادة في «أمل»، وتصدرت شاشات كبرى لمتى كبريات التلفزيونات، فيما انتشرت أقواس النصر على طول الطريق الممتد من الزهراني وبلداته نحو صور. وتمت الذكرى هذه السنة فيما هنيئيل القذافي نجل العقيد معمر القذافي المتهم من قبل حركة أمل بتغييب الإمام الصدر موقوف في بيروت من قبل القضاء اللبناني بتهمة «كتم معلومات» متعلقة بخطف الصدر، في وقت إذعت عليه عائلة الصدر بجرم التورط اللاحق في استمرار خطف الإمام. وأوضح وكيل عائلة الصدر المحامي شادي حسين «أن معطيات جديدة استندت فيها العائلة إلى عدة فرائن تثبت التورط اللاحق لهنيئيل في وقت استمر الخطف، لا سيما أنه كان ركناً في نظام والده الأمني ويسيطر على مجموعات مسلحة أقدمت إحداهما على خطف المواطن اللبناني الدكتور حسين حبيش في ليبيا منذ أشهر».

وأشار إلى أن مدعي عام التمييز القاضي سمير حمود «أحال الادعاء إلى المحقق العدلي في القضية القاضي زاهر حمادة الذي حدد بدوره يوم الجمعة المقبل في 2 أيلول/سبتمبر موعداً لاستجواب القذافي مجدداً على ضوء معطيات الادعاء الذي تقدمت فيه عائلة الصدر».

وفي انتظار جلاء الحقائق حول اختفاء الصدر ومدى تورط إيران والنظام السوري في عملية الاختفاء بحسب ما يعلن بعضهم، نتجه الانتظار إلى الخطاب الذي سيلقيه الرئيس بري في هذه الذكرى وهو خطاب سيلبس الأزمات التي يمر بها لبنان وخصوصاً ما يتعلق بالشعور في رئاسة الجمهورية ووضفة رئيس المجلس للحد من خلاسة كاملة ومن خلال التوافق على طولة الحوار قبل فوات الاوان وحلول موعد الانتخابات النيابية وضرورة الحفاظ على الحكومة كآثر مؤسسة دستورية.

وسيسهتل الرئيس بري خطابه بالذكر بتغييب الإمام الصدر على يد نظام القذافي، معلناً رفض إقامة أي علاقات دبلوماسية مع ليبيا قبل جلاء

في ذلك الوقت لم يكن أردوغان متأكداً من موقف الغرب منه، وعندما سأله الكاتب عن منعه الكحول في مكاتب البلدية حسبما قال العلمانيون، أجاب «عندما أصبحت رئيساً للبلدية قالوا سأمنع الكحول في إسطنبول، ولكن أي شخص يريد الشرب يشرب، كما أن لشكوك الأتراك في حينه تركزت حول نواياه».

وفي عام 1996 أثار موجة جدل عندما وصف الديمقراطية بـ«الترام الذي يسير للجهة التي تريد

في تلك الليلة أفضيت ملامح من الدفاع عن رجل يعتبرونه سياسياً دينياً ولكن بالفخاء». وفي العام التالي يمكن أن تتحول الوثائق عشرة أشهر يتم مكتة للضحك وهي التحريض التي تورط فيها لأنه أنشده بعض الأشعار الحربية للشاعر القومي ضياء غوك ألب، وحضرت القصص الأمريكية إلى البلدية للمواساة وقالت إن القضية «ستضعف الثقة بالديمقراطية التركية».

بعد خروجه من السجن، رحب المحافظون الأتراك والساسنة الغربيون والأكاديميون بوصوله إلى السلطة عام 2003 واحتفلوا برؤيته الديمقراطية الإسلامية التي يمكن أن تتحول لبديل «صدام الحضارات» التي اعتقد البعض أنها أصبحت محتومة بعد هجمات 11 أيلول/سبتمبر 2001.

وفي خارج بلاده تم التعامل مع الرجل المعتدل أسماً في الداخل فقد واصل الكماليون النظر ليدل بالرجل الذي يتكلم على نوايا الحقيقية. وشهدت السنوات الأولى لحكم العدالة والتنمية سلسلة من الإصلاحات الديمقراطية ولبرلة الاقتصاد وتم إلغاء منح أمن الدولة سنية السمععة والحد من تعذيب وجست الحكومة النضج حول إمكانية عقد مصالحة مع الأكراد. وساهم الاستقرار السياسي وسياسات ضبط الميزانية في تخفيف التضخم فيما قامت العائلات المتدنية في وسط الأناضول - قلب الدعم في إكي بي-بالاستثمار في طريق اللطاف. وفي الفترة ما بين 2002-2013 توسع النمو الاقتصادي بنسبة 5% كل عام.

واستخدمت الحكومة الموارد المالية بالإستثمار في الإسكان والصحة والتعليم «وسن الصفيح الفلسطيني، في السياقين يرفض عباس وبإصرار التي تكمن أمرها في طريق اللطاف في التسعينيات من القرن الماضي واستبدلت بشفق جميلة»، وكانت أهم نقطة بالنسبة لأردوغان في عام 2005 عندما استأنف الإتحاد الأوروبي مفاوضات حول انضمام

## علاقات الأردن بعباس «سمن بدون عسل»... مغازلات سياسية متبادلة وخلافات بالباطن بعد إسقاط عقدة «الإخوان» على تجربة حماس في الضفة

### عمان «القدس العربي»

#### من بسام الجدارين:

يبدو الخيط «أرفع» مما ينبغي ومشوداً للغاية عندما يتعلق الأمر بالنغمة الحائرة التي تربط الأردن بالسلطة الفلسطينية وتحديداً رئيسها محمود عباس خصوصاً عشية الانتخابات البلدية في الأردن حيث «الإخوان المسلمون» والانتخابات التشريعية حيث حركة حماس. عبارات الجمالة بين الطرفين وصلت الأسبوع الماضي لسافة لم تصل لها من قبل بعد عامين من الشكوك المتبادلة علناً وسراً ومرحلة شبه قطعية بين السلطة الفلسطينية وعباس سياسياً ودبلوماسياً وأزمات صامتة.

الرئيس عباس يزور عمان ويتعشى مع نحو 30 شخصية فيها ويرفع شعار «أنا لا أخفي شيئاً عن أخي جلاله الملك والشاور عمان في كل صغيرة وكبيرة»، فيما تدخل عمان بالنازوي وعبير القاهرة حصرياً على خطوط ما يسمى بالمصالحة الداخلية بين أقطاب حركة فتح وتقتصر حول الكواليس «إحتواء» أزمة القيادي محمد دراهم فينجاروب عباس بكملة تبدو إيجابية لكن مؤسسات تعاملت في تنفيذ أي خطوة حقيقية نحو تلك الصلحة.

الرئيس عباس يزور عمان ويتعشى مع نحو 30 شخصية فيها ويرفع شعار «أنا لا أخفي شيئاً عن أخي جلاله الملك والشاور عمان في كل صغيرة وكبيرة»، فيما تدخل عمان بالنازوي وعبير القاهرة حصرياً على خطوط ما يسمى بالمصالحة الداخلية بين أقطاب حركة فتح وتقتصر حول الكواليس «إحتواء» أزمة القيادي محمد دراهم فينجاروب عباس بكملة تبدو إيجابية لكن مؤسسات تعاملت في تنفيذ أي خطوة حقيقية نحو تلك الصلحة.

الرئيس عباس يزور عمان ويتعشى مع نحو 30 شخصية فيها ويرفع شعار «أنا لا أخفي شيئاً عن أخي جلاله الملك والشاور عمان في كل صغيرة وكبيرة»، فيما تدخل عمان بالنازوي وعبير القاهرة حصرياً على خطوط ما يسمى بالمصالحة الداخلية بين أقطاب حركة فتح وتقتصر حول الكواليس «إحتواء» أزمة القيادي محمد دراهم فينجاروب عباس بكملة تبدو إيجابية لكن مؤسسات تعاملت في تنفيذ أي خطوة حقيقية نحو تلك الصلحة.

ويخونون بدون توقف سجنائهم سامسون في صف من مطاعم السمك في مركز المدينة». ويقول إن مؤسسات الدولة كان يعمل فيها رجال حليفو الذوق ونساء بالتانير القصيرة ولم يكن يسمح للنساء الحجيات أو أصحاب اللحى بالعمل فيها باستثناء عاملات النظافة.

وحتى عندما فاز أردوغان بالانتخابات عام 2003 رفض الرئيس أحمد نوجدت سيزر دعوته وزوجته المحبة لحضور احتفالات اليوم الوطني. وعندما سأله أحد الصحافيين، عن شعوره، رد أردوغان «ضع نفسك في مكان زوجتي وبعدها قرر بنفسك».

ويقول دي بيليج إن المرة الوحيدة التي شعر فيها أنه في بلد مسلم كانت عندما كان يركب السيارة للقطار ويمر من جانب الأحياء الفقيرة التي يعيش القرويون الذين هاجروا من مناطقهم وعاشوا حولها، وهنا كان يشاهد الناس الحجيات والرجال المنحصرين والمنارات النخيفة التي ارتفعت في الجو مثل شجر الحور الأناضولي.

### فانتازيا الكماليين

ويقول دي بيليج إن الكمالية كانت مؤسسة فانتازية بنيت على فكرة تركيا مثل السويد ولكن على ميثاء رافضة. ففي العقد الأخير من القرن العشرين ارتبطت بعدم الاستقرار والتضخم الذي وصل إلى 70% وحرب بانسة ضد حزب العمال الكردستاني (بي كي كي) وسياسات حاقدة معتم البيئات الحجيات من دخول الجامعات.

ويقول إن الناتو والإتحاد الأوروبي كانا واعين بظاهر التمثل هذه. ففي بلد كان السبسياسيون يعتمدون على مصادقة الغرب عتسى أن رفض الكمالية يأتي من الخارج. وكان الفأثر الوحيد من خيبة الغرب من الكمالية هو رجب طيب أردوغان، ابن كاتين عبارة من منقطة البحر الأسود وعل عدة لبلدية إسطنبول منذ عام 1994. وبدلاً من الإنشغال بفرض التشريعية كما توقع نقاده من العلمانيين، كرس أردوغان وقته لإصلاح نظام الموصلات والبناء وتوفير الهواء النقي لسكان المدينة التاريخية. ويذكر الكاتب لقاءه مع أردوغان عام 1997 في بيت عثماني أعاد إعمارده والقضية للزوار، وتحديث في اللقاء عن التغيرات التي حدثت في حياة الإسطنبوليين.

وحظيت إنجازاته بإعجاب نقاده العلمانيين الذين اعترفوا بأن هذا المكان الفاسد والجامد، أي إسطنبول أصبح له رجز قادر ولا يمكن شراؤه.

الداخلية دعت للسماح لآلاف الحالات الإنسانية بالسفر

# السلطات المصرية تعيد فتح معبر رفح أمام الحجاج الفلسطينيين لبضعة أيام



أحد رجال الأمن الفلسطينيين في معبر رفح يودع أحد المسافرين من الحجاج أمس (أ ف ب)

وحتى الثالثة مساءً، على مدى كل رحلة 266 حاجاً.

وذكرت هيئة المعابر والحدود في وزارة الداخلية في غزة أنها أنهت التجهيزات والترتيبات كافة لسفر حجاج قطاع غزة إلى الديار الحجازية، وأكدت أنها جهزت كشوفات الحجاج المنوي سفرهم والبالغ عددهم 2008، بعد وصول جوازاتهم من الجانب المصري إلى وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، حيث سيتم سفرهم على عدة رحلات خلال الأيام الثلاثة. وأوضحت هيئة المعابر أن معبر رفح، مغلق منذ قرابة الـ60 يوماً أمام حركة السفر للحالات الإنسانية، فيما لم تنتهج الأمور بخصوص السماح للعالقين في الجانب المصري بالعودة إلى القطاع.

وكانت السلطات المصرية قد لجأت إلى إغلاق معبر رفح بعد عملية عزل الرئيس السابق محمد مرسي، ولا تعيد فتحه إلا أيام معدودة وعلى فترات متباعدة، ولا تكفي مدة الفتح الاستثنائي للمعبر، التي تستمر لأيام بعد إغلاقه. وقال معبر رفح إن حالات الإنسانية في قطاع غزة، وثلاثة أشهر متتالية، احتياجات ذوي الحالات الإنسانية من مرضى وطلاب، وهناك أعداد كبيرة من السكان المسجلين في كشوفات وزارة الداخلية، وجميعهم بحاجة ماسة للسفر خارج غزة.

## غزة - «القدس العربي»:

أعدت السلطات المصرية فتح معبر رفح، ضمن عملية تستمر حتى الخميس المقبل، من أجل مرور قوافل حجاج قطاع غزة من أراضيها إلى الأراضي السعودية. وتمكنت الدفاعة الأولى من حجاج غزة من مغادرة معبر رفح، وانجهدت صوب مطار القاهرة الدولي، ومنه إلى مطار جدة في المملكة السعودية، حسب ترتيبات وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية. ونظمت الوزارة صباح أمس حفلاً وادعياً للحجاج، في ساحة الكتيبة في مدينة غزة، ومن هناك انطلقت الحفلات باتجاه المعبر. وقال حسن الصفي وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في غزة إن الوزارة استكملت جميع الترتيبات اللازمة لسفر الحجاج. وأوضح أن 17 حافلة تقلل حجاجا يفترض أن تكون قد غادرت أمس الثلاثاء، فيما ستستمر الرحلات حتى يوم الخميس المقبل. وذكر أن الحجاج سيستقلون الطائرات من مطار القاهرة الدولي باتجاه المملكة العربية السعودية، وستقل كل طائرة 288 حاجاً وحاجة.

ولفت إلى أن الجانب المصري أبدى تعاونه مع وزارة الأوقاف فيما يتعلق بجميع الترتيبات اللازمة، بعد الانتهاء من الحصول على التأشيرات اللازمة. وأثنى الصفي على السفارة الفلسطينية في القاهرة، التي أشرفت على انمام إجراءات الحجاج، متوقفاً أن يكون هذا العام الأفضل في التنسيق عن سابقاته.

ووفق الترتيبات الموسوعة مسبقاً، بالتنسيق مع الجانب الفلسطيني، ستحاج الجبال أمام خروج ثلاث رحلات من الحجاج للسفر يومياً من الساعة العاشرة صباحاً

## نعتته «هأرتس» برئيس عصابة

# ليبرمان يعلن أن إسرائيل لن تستعيد جثتي جنديها من غزة... ويتراجع

«وسائل الإعلام» وأضاف، ليبرمان يتظاهر بالحماقة. وسائل الإعلام لا تحاكم ولا توقع على أوامر الحكم، في الضراء والسراء. لقد قامت فقط بنشر تصريحات أصحاب المنصب في سلسلة القيادة وخارجها، بما في ذلك تصريحات ليبرمان، المؤيدة لآزاري، وتصريحات سابقة موشيه يعلون، ورئيس الأركان غادي ايزنكوت، ضد ما فعله الجندي. يعلون لم يملك صلاحية الإدانة - بل لم يدع ذلك - وليبرمان لا يملك حق منح البراءة. واعتبرت «هأرتس» أن ليبرمان يخشى مواجهة علنية مع رئيس الأركان، ويهجم على الهدف المريح «وسائل الإعلام»، من خلال التحريض عليها ووضعها في صف «الأعداء»، حين يدعو إلى تعزيز الردع الإسرائيلي أمام الحرب ضد «المخربين».

«وليس ردع الجنود الإسرائيليين في حربهم ضد المخربين». وردا على سؤال حول ما إذا كان معنياً بصحافة مجندة رد قاتلاً: «أريد وسائل إعلام حر، وليس إعلاما يردع جنود الجيش». وأشار إلى أن ليبرمان صرح قبل تسلمه لمنصبه الوزاري، في مايو/ أيار الماضي، أنه يجب عدم محاكمة أزاريًا بتهمة القتل، وادعى أنه أجريت له محاكمة ميدانية، بل ذهب بنفسه إلى المحكمة داعماً له.

ابو غنيم، من النقب، اجتاز الحدود إلى غزة في الشهر الماضي وهو الآخر محتجز هناك.

## مهاجمة الإعلام واتهامها بمحاكمة الجنود

من جهة أخرى هاجم ليبرمان مجدداً وسائل الإعلام في إسرائيل في سياق الحديث عن محاكمة الجندي اليوزر أزاريًا قاتل الشهيد عبد الفتاح الشريف الجريح في الخليل وحادث إطلاق النار على الفلسطيني إياد حامد في سلواد قرب رام الله، ويشجع ليبرمان في تلميح خطير الضغط السريع على زئناذ القتل بقوله «من المجدي أن نتذكر بأن الأشخاص الذين يحاربون «الإرهاب» يومياً وطول أشهر كثيرة، لا يمكنهم الخروج للمهمة بمراقبة محام يلازمهم، ولذلك يكون تحكيم الرأي صائباً أحياناً، وأحياناً مخطئاً. ولكن أن نصل إلى وضع يكون فيه على كل جندي الخروج إلى المهمة مع محام مراقب فإن هذا الأمر غير ممكن».

سرعة الضغط على زئناذ القتل وكان ليبرمان يتحدث خلال جولة لعدد من الوزراء في النقب، حيث هاجم وسائل الإعلام بسبب طريقة تغطيتها للحادثين، وقال: «في الطريق إلى هنا سمعت في السيارة الكثير من البرامج حول محاكمة أزاريًا وأيضاً عن الجندي من وحدات «خيتساح يهودا» (مطلق النار في سلواد)، وأريد استغلال الفرصة والتوجه إلى الإعلام الإسرائيلي، من المناسب أن نتذكر وسائل الإعلام أنه في إسرائيل، كسأ في كل دولة ديموقراطية، فإن من يدعي في المحكمة، وفي هذه الحالة المحكمة (العسكرية) وليست وسائل الإعلام، وطلما لم تتم إدانة الشخص فهو بريء، وهذا يشمل اليوزر والجندي من خيتساح يهودا».

ليبرمان الذي يحاول المزادة على نتائها ويتطلع للرئاسة الحكومة قال أيضاً إنه يتوقع من وسائل الإعلام تدعيم الردع الإسرائيلي



أفيغودور ليبرمان

الحرب لا يتمتع بأي حق أخلاقي بمواصلة شغل منصب وزير أمن إسرائيل. وتابعت «طالب رئيس الحكومة بتوضيح موقف الحكومة بشأن إعادة هدار وأورون لوزير الأمن وللجمهور الإسرائيلي».

وكانت «هأرتس» قد نشرت قبل شهرين أن مفاوضات غير مباشرة لإعادة جثتي الجنديين والمواطنيين الإسرائيليين المحتجزين في غزة ابرا مخفيستو وهشام السيد، واجهت مصاعب، وأنه لم تبدأ عملياً أي اتصالات ملموسة بين الجانبين. وفتها ادعت إسرائيل بأن حماس طرحت مطالب عالية وغير مقبولة لبدء المفاوضات، وفي مقدمتها مطلب إطلاق سراح عدد كبير من الأسرى الفلسطينيين.

أمس في أحاديث إعلامية أن نتائها هو عدما عدة مرات في اجتماعات خاصة بالسعي لاستعادة جثتي الأسيرين. ورغم أن نتائها لا يذكر الثمن الذي سيوافق على دفعه مقابل إعادة الجنديين غولدين وشاؤول إلا أنه قال خلال مراسم الذكرى الثانية للحرب إنه يشعر «بالالتزام العميق بإعادة الأبناء إلى البيت، هذه المهمة مطروحة أمام ناظري، أنا لا أتريها، حتى وإن استغرق الأمر فترة طويلة».

## مطلب العائلة

وعقبت والدة الجندي غولدين على النشر في القناة العاشرة بالقول أن وزير الأمن الذي يقرر التنازل عمداً عن إعادة الجنود من ساحة

## الناصره - «القدس العربي»

### من وديع عاوودة:

استفزت تسريبات نسيت لوزير الأمن الإسرائيلي أفيندور ليبرمان أقارب الجنديين الأسيرين في غزة، واعتبروها غير أخلاقية وانتهاكا للعقد بين الجندي وبين الجيش والدولة، ودعوا رئيس حكومة الاحتلال لإعلان موقف واضح بإعادتهما من الأسر.

وكانت القناة الإسرائيلية العاشرة قد نسبت إلى مقربين من وزير الأمن أفيندور ليبرمان تقريره ضمن محادثات مغلقة أجراها مؤخرا أنه لن يتم إعادة جثتي الجنديين هدار غولدين وأورون شاؤول، غزة إلى إسرائيل. وحسب تقرير القناة العاشرة، فقد قال ليبرمان إنه لا ينوي إجراء صفقة مع حماس التي تحتجز جثتي الجنديين القتيلين منذ الحرب على غزة قبل نحو عامين. وقال: «لا أرى أن ذلك سيجد».

ليبرمان الذي سبق ورفض تأييد صفقة «شاليط» لتبادل الأسرى مع حماس، رفض من خلال بيان صادر عن مكتبه التطرق إلى فحوى الاقتباس المنقول عبر القناة العاشرة، واكتفى البيان بالزعم أن ليبرمان لم يتطرق إلى ذلك أول من أمس أو في الأيام السابقة. مع ذلك أكد مكتب ليبرمان أن الوزير يعارض «هذه الأزل» صفقات تبادل الأسرى كما حدث مع تنظيمات «الإرهاب» في السنوات الأخيرة، وأنه لنسب نفسه عارض صفقة شاليط في 2011.

وحاول مكتب ليبرمان تعلييل موقفه بالقول «إنه يعتقد بأنه يحظر على أي أحد الاعتقاد بأن الإرهاب جيد». ويتناقض موقف ليبرمان مع تصريحات علنية وسرية سابقة لرئيس الحكومة بنيامين نتانياهو في هذا الشأن، وكشفت عائلتا الجنديين

# سلطات الاحتلال تمنع نجل البرغوثي ووالدته من حضور حفل أقامه أهل خطيبته وداعا قبل انتقالها إلى بيت الزوجية

# اكتشاف قبلة حجرية من الفترة الأيوبية - المملوكية في الخضيره وبناء مركز صهيوني داخل خان العين المملوكي في القدس

ويبدأ هذا المخطط في 2004 حينما بدأت سلطة الآثار الإسرائيلية بأعمال حفر أسفل منازل الفلسطينيين، وهذا ما يعتبره الباحث الأثري مزراحي حالة عبثية ساخرة تقوم فيها سلطة الآثار بالتحريات وأعمال الصيانة بالكان من أجل دراسة أثرية للموقع المملوكي وسط علم مسبق في مخطط بناء مركز سياحي يقدم مضامين يهودية منقطعة عن السياق الطبيعي الحضاري للمكان، وبذلك وافقت وشاركت بحمو رواية تاريخية وبناء مركز كبير لخدمة «صندوق موروث حاسط المبكى» ورعاية ديوان رئيس الحكومة.

عثر قبالة ساحل مدينة الخضيره الفلسطينية داخل اراضي 48 في البحر الأبيض المتوسط، على موجودات أثرية نادرة من حقب تاريخية متنوعة بعضها يعود إلى 3500 سنة. من هذه المكتشفات التي عثر عليها مواطنون خلال عمليات غوص في بحر الخضيره أدوات معدنية معدة بطريقة فنية، ويبدو أنها سقطت من سفينة في المرحلة الأولى من الحقبة الإسلامية، كما يؤكد الباحث في الآثار الدكتور وليد أطرش لـ «القدس العربي».

وقال عودة: «هذا تنكيل لا ميسر له. فدوى تدخل إلى البلاد عندما تريد زيارة مروان في السجن أو المشاركة في مناسبات اجتماعية أخرى ولذلك فإن هذا السلوك غريب». وقالت وحدة منسّق عمليات الحكومة الإسرائيلية في الضفة الغربية إن جهاز المخابرات العامة «الشباباك» هو الذي يعالج هذه المسألة. لكن «الشباباك» لم يرد على سؤال صحيفة «هأرتس» بهذا الخصوص.

وتشمل هذه المكتشفات مسلات وسكاكين معدنية من الحقبة البرونزية الوسطى وأواني معدنية لهرس المواد الغذائية وبقايا شمعدانات من الحقبة الفاطمية (القرن العاشر ميلادي) وفق التاريخ المحفور فيها، ويوضح أطرش أن المكتشفات تعكس ازدهار تجارة المعادن في المنطقة في تلك الفترة، ومن المكتشفات التاريخية النادرة قبلة يدوية مصنوعة من الحجر كانت تستخدم بشكل واسع في فلسطين بالفترة الأيوبية، والمملوكية والصليبية، وهي تشبه جدا القبلة اليهودية الحديثة لكن غلافها من حجر وحشوتها مواد مشتعلة.

في سياق متصل كشفت منظمة إسرائيلية عن بناء موقع سياحي صهيوني في القدس المحتلة يدعى «رحلة إلى القدس» داخل بناية أثرية من الحقبة المملوكية، ويوضح مدير جمعية «عميق شافيه» الباحث في الآثار «يونتان مزراحي» أن الموقع الأثرى المذكور مكرس لتعزيز الهجرة اليهودية للمدينة، وهو يقوم داخل نفق أسفل منازل الحي الإسلامي في الشطر الشرقي من القدس المحتلة، ويقوم الموقع فوق آثار حمام وخان مملوكيين من القرن الرابع عشر ميلادي برعاية سلطة الآثار الإسرائيلية، ولذا يعتبر مزراحي أن هذا الموقع مثال جديد على كيفية قيام سلطات الاحتلال بحمو الموروث الحضاري متعدد الثقافات في القدس من خلال تقديم رواية صهيونية خارجة عن سياق المكان.

بمؤسساتها وشخصياتها الوطنية في المنابر الدولية لتصبح ندا لسدول العالم في دفاعها عن الحقوق والحريات والقانون الدولي، واعتبر أن انتخاب «مؤسسة الحق» كرئيس للفرزالية يمثل «رسالة إلى دول العالم باستحقاق فلسطين وجاهازيتها ممارسة سيادتها على أرضها وحصولها على استقلالها وتجسيد دولتها على حدود 1967 وعصمتها القدس»، وثمن عريقات دور جميع المنظمات والمؤسسات التي دعمت التصويت لصالح «مؤسسة الحق» ومديريها العام، وأعرب عن ثقته بدور هذه المؤسسة في تحقيق أهداف ورسالة الفيدرالية الدولية الساعية إلى ضمان احترام وحماية حقوق الإنسان المدنية والسياسية والاجتماعية ودعم الشعوب على أساس المساواة والكرامة والحرية والعدالة الإنسانية.

العروس يقيمون حفلا لابنتهم قبل انتقالها إلى بيت الزوجية، ويصل إليه العريس وأسرتة، وقد قسم فدوى مسبقا طلبا للحصول على إذن دخول إلى الطيرة للمشاركة في الحفل لكن سلطات الاحتلال رفضت الطلب... وعلم أن رئيس القائمة الشفتركة النائب أمين عودة توجه بهذا الشأن إلى مسؤولين في ديوان رئيس الحكومة الإسرائيلية وعدد من الوزراء فقلواله إن فدوى وقسم يمنعان من الدخول لأسباب أمنية.

رام الله - «القدس العربي»:

منعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي قسام البرغوثي نجل الأسير مروان البرغوثي ووالدته من الوصول إلى حفل أقامه أهل خطيبته لابنتهم في مدينة الطيرة داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948، فيما سمحت لبقية أفراد العائلة بالوصول من قرية كوبر في منقطة رام الله، يشار إلى أنه حسب التقاليد الفلسطينية فإن أهل

هنا الدكتور صائب عريقات، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الفلسطيني بالإنجاز الذي حقق بانتخاب «مؤسسة الحق» رئيسا للفرزالية الدولية لحقوق الإنسان، في مؤتمرها الدولي الـ39 المنعقد في مدينة جوهانسبرغ في جنوب أفريقيا.

وهو في تصريح صحافي عن «فخر فلسطين وإنائها بهذا الانتصار التاريخي الذي يسجل فلسطين ودورها في الدفاع عن حقوق الإنسان».

وتمن دور مؤسسة الحق الوطني والريادي وطاقمها وعلى رأسها شعوان جبارين في مواجهة الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان الفلسطيني وفضحها، مشيدا

ذلك بعمل المؤسسة الجاد والمسؤول من أجل المنظومة الحقوقية في فلسطين، وصون كرامة أبناء الشعب وتجرده من الاحتلال وممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف، وعلى رأسها حقه في تقرير المصير.

وأكد عريقات أن انتخاب جبارين أمينا عاما للفرزالية الدولية هو السرد العملي من قبل المؤسسة الحقوقية الأعضاء والمنضوية في إطار الفيدرالية الدولية على المحلات الإسرائيلية الأخيرة التي استهدفت مؤسسة الحق وطاقمها ومديريها العام لتثنيها عن القيام بدورها في توثيق جرائم الحرب الإسرائيلية على أبناء الشعب الفلسطيني لمساءلة الاحتلال ومجرمي حرب أمام المحاكم الدولية».

وأضاف «بمزيد من الفخر والاعتزاز يتجلى دور فلسطين

رغم الإعلان الأولي عن أسماء المرشحين وبدء الاستعداد الرسمي للمرحلة قبل الأخيرة

## الحية: الانتخابات في مهب الريح إذا استمرت تجاوزات السلطة والقواسمي: حماس توتر الأجواء الداخلية لتعطيلها



اسامة القواسمي



خليل الحية

وطالب قيادات الفصائل الوطنية والإسلامية باتخاذ موقف واضح وجلي، وإدانة هذه العمل اللاأخلاقي، الذي يضر بالملصحة الوطنية، ويعيدنا إلى الأيام السوداء التي مرت على شعبنا في القطاع في عام 2007».

وأضاف أن حركة فتح ستتعاظم مع الحدث بـ«حكمة وطنية» حرصا منها على إنجاح الانتخابات المحلية، والتأسيس لمرحلة جديدة عنوانها «الوحدة والمصالحة وتصليب الجبهة الداخلية».

وفي ذلك عقدت اللجنة المركزية لفتح اجتماعا لها برئاسة الرئيس محمود عباس مساء أول من أمس في مدينة رام الله، وقال نبيل أبو ردينه الناطق الرسمي باسمها، إن اللجنة المركزية للحركة ستقوم بالاتصال على الاستعدادات الجارية للانتخابات المحلية، وكذلك متابعة بعض نتائج الاجتماعات والاتصالات الجارية مع كافة الأطراف العربية والدولية.

ومن المقرر أن تجري الانتخابات في 416 مجلسا محليا في الضفة الغربية وقطاع غزة في الثامن من أكتوبر/تشرين الأول المقبل. ويتنظر أن تشهد العملية تنافسا حاميا بين قوائم فتح وكذلك القوائم المدعومة من حماس، وكلتاها تضمان كفاءات وطنية، خاصة وأن كلا القوائم المتنافسين يريد تحقيق الفوز من أجل إظهار تفهمه الحقيقية في الشارع.

وفي حال إجراء الانتخابات البلدية في موعدا المقرر، فإنها ستكون العملية الانتخابية الأولى التي تشترك فيها فتح وحماس، منذ أن وقع الانقسام السياسي بينهما عام 2007.

وجدد الحية التأكيد على رفض حماس قرار المحكمة، وأكد أن حماس لن تتعاطى معه حول نزح الضفة الإدارية عن قطاع غزة». وطالب سكان غزة بـ«عدم القوائم المهنية واستخدام كل الوسائل الشرعية، وأن يعلنوا الاحتامهم مع هذه القوائم عبر صناديق الاقتراع». كما طالب سكان الضفة الغربية بالذهاب لصندوق الاقتراع بحرية، وقال «شعبنا الذي واجه الاحتلال قادر على مواجهة ممارسات الأجهزة الأمنية بالضفة».

وفي المقابل اتهمت فتح مسلحين من حماس بخطف حملة الانتخابية في بلدة بني سهيلا شرق خان يونس جنوب قطاع غزة. وكان رمضان بركة منسق الحملة فتح، قد تعرض للاختطاف والضرب من قبل مجهولين، قبل أن يطلق سراحه في منطقة غير مكتظة بالسكان. وحمل أسامة القواسمي الناطق باسم فتح حركة حماس المسؤولية عن «الاعتداءات الأثمة والأعمال البلطجية» التي طالت منسق حملة فتح في منطقة بني سهيلا، وقال إنه تم اختطافه تحت تهديد السلاح، وأنه تم الاعتداء عليه بالضرب المبرح ورميه على قارعة الطريق. وأدانت الحركة ما أسمته «التهديد المباشر» الذي طال أحد أعضاء لجنة الإشراف على الانتخابات بتفسير أطرافه.

وقال القواسمي إن حماس تتحمل «المسؤولية الكاملة عن هذه الأفعال المشيئة»، بهدف «تعطيل الانتخابات». واتهم حماس بوجود نية مبيتة لديها لـ«توتير الأجواء الداخلية وإعادة عقارب الساعة للوراء».

«وأنفقون من أن القوائم التي سددعها ستحقق النتائج الأفضل في الانتخابات». وشدد على أن حماس تريد قوائم تخدم المواطنين، مشيرا إلى إمكان دعم قوائم عائلية وفصائلية ليس بها كوار من الحركة وفق قاعدة «خدمة المواطن».

وحول الدعوى المقدمة في المحكمة العليا في رام الله حول الوضع الإداري في غزة، اتهم الحية فتح بأنها «تخفي الانتخابات ولا تريدها»، وهناك دعوى قضائية مرفوعة تدعو لإرجاء الانتخابات البيئات المحلية لحين اتخاذ الإجراءات والتريبات القانونية اللازمة لإتمامها لـ«عدم

في بيئة غير مواتية»، داعيا فتح والسلطة إلى «التوقف عن تهديد الناس».

وكانت حماس قد قالت إن بعض القوائم في الضفة الغربية التي كانت تحظى بدعم منها، امتنعت عن الترشح بضغط وتهدية من قبل أجهزة أمن السلطة. وقررت الحركة عند مشاركتها في الانتخابات دعم قوائم مستقلة عن الكفاءات الوطنية.

وكشف أن حماس ستسلم للجنة الانتخابات وجمعيات حقوق الإنسان في غضون يومين مذكرة احتجاج يوقائع التجاوزات والانتهاكات التي جرى توثيقها في الضفة الغربية، مشددا على أنه «لا يمكن أن يستمر الوضع القائم على ما هو عليه». وقال «إذا استمر مسلسل التهديدات والتجاوزات في الانتخابات من قبل الأجهزة الأمنية بالضفة فإن العملية الانتخابية ستكون في مهب الريح». وعاد واتهم أجهزة الأمن بالضفة بتهديد عدد من المرشحين. وقال «بعضهم تعرضوا لعمليات إطلاق نار على بيوتهم لتثنيهم عن المشاركة في الانتخابات». وكشف كذلك عن تهديدات أخرى تعرض لها المرشحو من قبل الاحتلال.

وقال الحية «تدخل الاحتلال في العملية الانتخابية إلى جانب الأجهزة الأمنية بالضفة الغربية يدلل على مدى الخوف من نتائج الانتخابات». وأشار إلى أن حماس ونقلت 60 انتهاكا ما بين حالات اعتقال وتهديد واستدعاء وملاحقة في مدن الضفة الغربية وقراها للمرشحين. وأكد رغم ذلك أن حماس ماضية في الانتخابات ودعم القوائم الانتخابية، وقال

### غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

بما يوحي بأن عملية تسليم قوائم المرشحين للانتخابات البلدية، لا يعني إجراء الانتخابات البلدية في موعدا، تبادلنا حركتا وفتح حماس الاتهامات بوضع العراقيل أمام هذه العملية الديمقراطية، وقال الدكتور خليل الحية، إن العملية الانتخابية ستكون «في مهب الريح» حال استمرت انتهاكات السلطة الفلسطينية، في وقت اتهم فيه أسامة القواسمي حركة حماس، بخطف مسؤولي الحملات الانتخابية جنوب غزة، والاعتداء عليهم بهدف تعطيل الانتخابات. وخلال لقاء تلفزيوني بثته قناة «الأقصى الفضائية»، التابعة لـ«حماس»، قال الدكتور الحية إن العملية الانتخابية ستكون في مهب الريح في حال استمرت انتهاكات السلطة بحق القوائم الانتخابية، واتهم السلطة وفتح بتهديد مرشحين، وعبء في الوقت ذاته عن تقديره لأهالي الضفة الغربية ومرشحيهما وعاملاتها وقوائمها الذين رفضوا التهديد، وقال إنهم «مضوا لاستكمال العملية الانتخابية».

وحل الحية فتح والسلطة والحكومة ولجنة الانتخابات مسؤولة استمرار الانتهاكات والتأثير على بيئتها، متهمًا فتح بتهديد «كوادر وشخصيات وزوجات مرشحين في غزة بقطع رواتبهم، في الوقت الذي تمارس فيه أنشطتها الانتخابية في غزة بكل أريحية».

وأضاف «لا يمكن أن نقبل بمرور الانتخابات

### رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدى:

قالت سميرة الحلالية النائبة في المجلس التشريعي عن حركة حماس إنه لا يحق لأي حركة أو فصيل أن يتبنى أي قائمة لم تخضع للانتخابات بأسرها، خاصة فيما يتعلق بالقوائم التوافقية التي لم تشكل إلا بجهد كبير وتوافق بين الفصائل والعائلات.

جاءت هذه التصريحات تعقيبا على تبني

حركة فتح لبعض القوائم في عدد من المناطق واحتمابها إعلاميا عليها، معتبرة أن هذا تنصل من اتفاق الشرف بين الفصائل، وخديعة واضحة وتنتكر لتضحيات المواطنين الذي أجمعوا على مصلحة البلد ورفعوا فوق مصالحهم الخاصة.

ورأت النائبة في التشريعي «أن حركة فتح على ما يبدو بسدات بالزج بخلافاتها الداخلية للتأثير على القوائم التوافقية العشائرية أو الفصائلية الأخرى وذلك من أجل التأثير على أصوات الناخبين وثقتيت قوة الفصائل الكبيرة المؤثرة في القاعدة الجماهيرية مثل حركة

حماس والعشائر الكبيرة وذلك في محاولة للتقليل من ثقة الناس بمرشحيهما والتأثير عليهم من خلال التهديد بالويلد». وأضافت أن من يحاولون الانقسام في ذلك، اختيار الشعب لمصلحته لن يجنحوا في ذلك، مشيرة إلى أنه ما زالت النواذ مفتوحة لتغيير العدالة وقلب كفة الميزان لأن الشعب الفلسطيني وحتى الدقيقة الأخيرة قادر على قول كلمته، وطالبت بعدم عسكرة العملية الانتخابية والسماح للمواطن أن يختار لختمته من يراد جديرا بذلك، وقالت إن حركة حماس وشعبنا

لجأوا للقوائم التوافقية التي من شأنها أن تساهم في حضارة ورفق المجتمع الفلسطيني تجنبيا لويلات الاعتقال ومعنا لكشف الأوراق وحماية نظير المواطن الذي ما خرج للمشاركة إلا من عقب انتماؤه وحبه لوطنه وقضيته» بحسب تعبيرها.

في غضون ذلك أطلق نشطاء وصفحات فلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي حملة إعلامية حملت اسم «سرقوا القوائم» لكشف ما أسموها «سرقة حركة فتح للقوائم التوافقية» التي شكلتها الفصائل الوطنية والعشائر

والعائلات في المناطق المختلفة. وكشفت الحملة التي انطلقت مساء أول من أمس الاثنين وتفاعلت معها كبرى الصحف الفلسطينية وأبرز الكتاب والذويين الفلسطينيين قيام حركة فتح بتبني الكثير من القوائم التي تم تشكيلها بجهد فصائلي ومشاركة من مختلف القوى الوطنية، فيما أكدوا أن غالبية تلك القوائم تم تشكيلها بجهد عائلية بالأساس.

وأكد المرشدون أن المواقع التي شكلت توافيقا هي قوائم محددة أصلا لأنها قوائم الكل الوطني ولم تنزل باسم حركة فتح، مشددين على أن حركة

فتح لا تستطيع تبني فوزها في المواقع التي منعت وعطلت نزول المنافس فيها ونزلت فيها لوحدها.

وأشار النشطاء إلى أن المنافسة الحقيقية ستكون في الهيئات التي تشكلت فيها قوائم للجمعيات وليست تلك التي نزل فيها فصيل لوحده. ونشر القاتون على الحملة العديد من الإنتاجات الإعلامية التي تتكشف ادعاءات حركة فتح من بينها فيديوهات وتصاميم ووثائق تبين استيلاء حركة فتح على القوائم التشريعية.

## مع تواصل الترشح الإعلامي بين الحركتين حماس تشن حملة على فتح تحت عنوان «سرقوا القوائم»

## إسرائيل تهدم منزل فلسطيني شارك في عملية قتل فيها إسرائيلي



أفراد من عائلة حمايرة يقفون على أنقاض منزلهم الذي هدمته قوات الاحتلال في دوار في جنوب الضفة الغربية

■ الخليل - أ ف ب: هدمت جرافات الجيش الإسرائيلي الليلة قبل الماضية في قرية دوار قرب مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية المحتلة، منزل فلسطيني شارك في عملية قتل فيها إسرائيلي.

وقال مسؤولون أمنيون احتلاليون إن جنود جرافة عسكرية هدمت منزل محمد العاميرة في قرية دوار.

والعاميرة هو أحد أفراد قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية، ومتهم بنقل أحد منفذي هجوم بأسلحة نارية استهدف في الأول من تموز/ يوليو سيارة إسرائيلية قرب الخليل، مما أدى إلى مقتل سائق السيارة.

وذكر جيش الاحتلال أنه بعد إطلاق النار، انقلبت سيارة الحاخام ميخائيل مارك الذي كان متوجها إلى مدرسة تلمودية في مستوطنة إسرائيلية قريبة من الخليل، مما أدى إلى قتله وجرح اثنين من أفراد عائلته.

وقتل جيش الاحتلال في نهاية تموز/ يوليو الفلسطيني محمد فقيه المسؤول عن الهجوم كما قال الجيش.

وفي مواجهة العمليات الفلسطينية، قرر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو تسريع عمليات هدم منازل منفذي الهجمات، ويعتبر معارضو هذا الإجراء أنه عقاب جماعي يؤدي إلى تشريد عائلات بأكملها.

## جندي آخر متهم بالتسبب في قتل فلسطيني نتيجة الإهمال و«لهافاه» تدريب «شبية التلال» على مواجهة العرب وتحقيقات «الشبابك»

ويتعلم المشاركون في هذا الخيم المصارعة واللغة العربية والتعبق، ويتلقون محاضرات حول كيفية مواجهة أساليب تحقيق جهاز الخابرات العامة «الشبابك» والشرطة.

وهذه هي السنة الثانية التي يقام فيها هذا المخيم، وبسبب الإقبال الواسع نظمت «لهافاه» العصرية خمسة مخيمات خلال الصيف بمشاركة فنية وشبان تتراوح أعمارهم بين 14 و22 سنة.

ومن بين النشاطات التي تجري في المخيم تعليم اللغة العربية لمواجهة الجمهور العربي، ويقوم رئيس الحركة بنتسي غوفشتاين بتوفير مواد التحريض ضد العرب والإسلام والمسيحية، وبعد ذلك يتعلم الفتيحة اللغة العربية من أجل القيام بالمهام التي لقيها عليهم التنظيم. وقال أحدهم «يعلونتنا كيف نتوجه إلى عربي يخرج مع يهودية. أنا أعرف قول اعطني رقم هاتفك احكك ومن ثم التوضيح له أن عليه أن يتوقف عن العلاقة مع الشابة اليهودية».

وتأتي الدروس الخاصة بهذا الجمهور: «كيفية مواجهة التحقيق في الشرطة، حيث يشرف على التدريب الحامسي ايتمار بن غفير» وكيفية مواجهة التحقيق في الشاباك، بإشراف نوع فيدرمان، وكما يتضح فإن لكل تحقيق أساليبه.

فيدرمان وهو ناشط اليمين المتطرف الذي اعتقل إداريا لمدة تسعة أشهر يشرح للشبان أن التحقيق لدى الشرطة يشبه لعب الأطفال مقارة بالتحقيق

### رام الله - «القدس العربي»:

قالت مصادر إسرائيلية إن الجندي الذي قتل الفلسطيني إيد حامد في سلواد قرب رام الله، في نهاية الأسبوع الماضي مشبوه بالتسبب بالوت نتيجة الإهمال. وتم التحقيق مع الجندي وهو من كتبية «نيبتساح يهودا» تحت طائلة الإذعان ومن ثم تم إطلاق سراحه، وأوضح العقيد ليؤور عايش الذي يمثل الجندي من قبل الدفاع العسكري «أن الجندي قام بالمطلوب منه وعمل بما يتفق مع أوامر الجيش في ضوء سلوك الفلسطيني المثير للشك، والخطر الذي شكله الجندي الجرب عاد إلى الخدمة في وحدته».

وقال للجندي خلال التحقيق معه في الشرطة العسكرية إنه مشبوه بالتسبب بقتل الفلسطيني إيد زكريا حامد دون الطررق إلى مخالفة معينة، وتم التحقيق معه بشبهة القتل لكنهم أوضحوا لاحقا أنه مشبوه بالتسبب بالوت نتيجة الإهمال.

وكان الجنود قد ادعوا أن حامد (38 عاما) ركض باتجاه موقع الحراسة قرب مستوطنة عوفرا. ويستدل من التحقيق العسكري الأولي أنه لم يحاول المس بالجنود.

في غضون ذلك كشف النقاب في إسرائيل عن مخيد صيفي نظمته حركة «لهافاه» اليهودية البيئية المتطرفة لتدريب من يسمون «شبية التلال» على إحدى التلال الجاورة لجبل الخليل ويشكل سري.

## منسق الأمم المتحدة لعملية السلام يطالب بوقف أنشطة إسرائيل الاستيطانية

### نيويورك (الأمم المتحدة) - «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام:

في إحاطة لمجلس الأمن صباح الأثنين عبر الدائرة التلفزيونية المغلقة من القدس، طالب نيكولاي ملادينوف، منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، السلطات الإسرائيلية بـ«وقف» الاستيطان غير الشرعي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، مؤكدا أن فرص التوصل إلى حل الدولتين يتضاءل.

وقال في الإحاطة الدورية لمجلس الأمن الدولي حول الوضع في الشرق الأوسط، بما في ذلك القضية الفلسطينية، إن الوضع الشهر الماضي كان «هادئا نسبيا»، من حيث العنف في إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة. لكنه أوضح أنه منذ الأول من تموز/ يوليو تقدمت إسرائيل بخطط لبناء أكثر من 1700 وحدة سكنية جديدة في الضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، مضيفا أن استمرار البناء انتهاك للقانون الدولي، لن يخلق الأمل للشعب الفلسطيني أو يحقق الأمن للإسرائيليين. كل هذه الخطط ستخلق مستوطنات غير شرعية جديدة، وتدعو إسرائيل إلى وقف وإلغاء هذه القرارات». وأضاف «دعوني أكون واضحا: لا يمكن للهلالونية القانونية أن تغير من حقيقة أن جميع البؤر الاستيطانية - سواء أصبحت قانونية بموجب القوانين الإسرائيلية، أو تلك الواقعة في أراضي الدولة أو أراضي الغائبين أو أراض فلسطينية خاصة - ستبقى غير قانونية بموجب القانون الدولي. فمن الصعب أن نقرأ عبر هذه الإجراءات نية حقيقية للعمل نحو حل دولتين قابل للحياة».

وركز المنسق الخاص أيضا على أهمية انتخابات المجالس المحلية على مستوى فلسطين، المقرر عقدها يوم الثامن من تشرين الأول/ أكتوبر المقبل. وقال إنه «لتطور إيجابي» أن توافق الأحزاب السياسية المشاركة، بما في ذلك حركة حماس التي تستشير على قطاع غزة، على قانون انتخابي.

ومع مرور الذكرى السنوية الثانية لوقف إطلاق النار الذي أنهى الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، أشار ملادينوف إلى إنجاز القليل فقط من قبل كل من إسرائيل وحماس، لتحسين حياة أكثر من مليون فلسطيني محتجزين هناك، «في حين تم إحراز تقدم في إعادة إعمار الأضرار المادية، للأسف نحن على بعد أميال من إصلاح الضرر النفسي للضراع. فحتى يتم رفع الإغلاق ووقف الحشد العسكري وإعادة مرة أخرى إلى سيطرة السلطات الفلسطينية الشريفة، فإن ترمويا دوليا وتدققا متواصلا للمساعدات بعدادان شريان الحياة لأكثر من مليون فلسطيني في قطاع غزة يكافحون من أجل البقاء على قيد الحياة في ظل الوضع الإنساني المتردي».

ورح ملادينوف أمام مجلس الأمن بأن الوقت قد حان لأن يتوقف القادة السياسيون والجمع الدولي عن إدارة الصراع فقط، ويعملوا على إنهاء الاحتلال من خلال الحل الذي يوافق «التطلعات الوطنية المشروعة» لكل من الإسرائيليين والفلسطينيين.

وقال السفير الفلسطيني رياض منصور تعليقا على إحاطة ملادينوف إن وصف المشكلة بطريقة نظرية أو مبدئية لا يكفي، فجلس الأمن يدعو إلى القيام بخطوات عملية لوقف هذه الأنشطة الاستيطانية الهائلة، وأضاف «فإذا كان موقف مجلس الأمن واللجنة الرباعية والجمع الدولي بأن الأنشطة الاستيطانية غير شرعية فما هي الخطوات العملية التي يجب اتخاذها لوقف هذه الأنشطة وإجبار إسرائيل على الالتزام بالقانون الدولي وبنود الميثاق. سنعلم من تكرار الكلمات نفسها حول لا شرعية الاستيطان دون تقديم أي خطوات عملية لدرء هذه العقبة من طريق السلام». وتابع القول إن البعثة الفلسطينية اللفت بالعديد من أعضاء مجلس الأمن والمجموعات الإقليمية في الأمم المتحدة للضغط باتجاه الخروج من دائرة اللامبال والتسلسل إلى اتخاذ مجلس الأمن خطوات عملية عبر قرار أو بيان رئاسي يتضمن خطوات عملية لوقف الاستيطان.

وقال منصور «إن جلسة مفتوحة وموسعة لمجلس الأمن تحت آلية «أريا فورميا» ستعقد يوم 14 تشرين الأول/أكتوبر مناقشة الاستيطان فقط وتقديم خطوات عملية لوقف هذه الأنشطة غير الشرعية».

ناشطون يطالبون بحظره وخبراء يستبعدون لجوءه إلى العنف

## تهديد حزب إسلامي بـ«قطع الرؤوس» يثير جدلاً في تونس



حزب «التحرير» الإسلامي في تونس ( أرشيف)

ثرواتها، ونحن اليوم نعمل على إخراج الفاسدين قد يكون لها طلقاء عطفاء مكرة، ولكن هناك رؤوساً وأيدي ستقطع ولو تعلقت بأستار الكعبة، وساعتها لن ينفعهم الأوروبيون ولا الأمريكان ولا حلف الناتو».

وأثارت العبارة المتعلقة بـ«قطع الرؤوس» والأيدي» جدلاً كبيراً على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث حذر بعض الناشطين من لجوء الحزب إلى ممارسة العنف ضد الدولة، فيما طالب آخرون بحظره بشكل نهائي وإغلاق مقراته.

لكن عضو المكتب الإعلامي للحزب محمد ياسين أكد لـ«القدس العربي» أن العبارة تحمل طابعاً رمزياً أو مجازياً فـ«نحن نتحدث عن محاسبة لكل من يخضع لجريمة الخيانة العظمى ولن أديهم اليوم ملطخة بدماء الجنود والعسكريين كالذين استشهدوا أمس في جبل الشعثاني وقبلهم، وكل من تورط بدماء الناس وبيع الأرض والعرض، فهو لاء سيلقون محاسبة عندما تكون هناك دولة راشدة».

وأشار، في السياق، إلى أن المحكمة الابتدائية في العاصمة أصدرت حكماً جديداً يقضي بإلغاء قرار تجريد نشاط حزب «التحرير»، لمدة شهر، والذي أصدرته المحكمة ذاتها في وقت سابق إثر قضية رفعتها الحكومة ضد الحزب.

وأكد أن الحزب سيواصل نشاطه بشكل طبيعي، و«سنستعمل مع أحداث الاعتداء الأخير وفق النواحي القضائية ولنا هيئة قانونية تتابع هذه المسائل، والحزب مستمر في كشف مخططات من يريد شرا بهذه البلاد، ومن يرغب ببيعها ونهب

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

أثار بيان الحزب «التحرير» الإسلامي جدلاً كبيراً في تونس، حيث استنكر عدد من الناشطين عبارة ذكرها الحزب في بيانه الموجه للحكومة وتحدثت عن «قطع الرؤوس والأيدي»، لكن قيادي في الحزب الإسلامي أكد أن العبارة تحمل طابعاً رمزياً يُقصد به الدعوة لمحاسبة من تورط في نهب ثروات البلاد، فيما استبعد خبراء لجوء الحزب إلى العنف، مذكّرين بمصير تنظيمات إسلامية مارست العنف كـ«انصار الشريعة» التي تم حظرها وتصنيفها لاحقاً كتخطيط إرهابي.

وأصدر حزب «التحرير» أمس الثلاثاء، بياناً ندد فيه بالاعتداء على مقره الرئيسي في منطقة «سكرة» في العاصمة التونسية من قبل من سماهم «البوليس السياسي»، مشيراً إلى أن «الحكومة في تونس تريد أن تتصدى لحزب التحرير ولدعوة الخلافة الراشدة على مناهج النبوة، فلم تستطع ذلك بالفكر والسياسة ولا بقوانينها الجائرة الظالمة، فاستقت قوانينها ولجأت إلى أعمال البلطجة والإجرام وسخرت لها قوات البوليس (كما كان يفعل بن علي ومن قبله بورقيبة)».

وأضاف البيان «لتعلم الحكومة ومجرموها وأسيادها الإنجليز أن ساعة حسابهم قد اقتربت والمسلمون لن ينسوا جرائمهم، ودولة الخلافة

تونس – «القدس العربي»

حصل تبني «كتيبة عقبة بن نافع» للجوهر الإرهابي الذي استهدف عناصر للجيش غرب تونس، رسائل سياسية تهدف لإريك حكومة يوسف النشار وتؤكد أن التنظيمات المتطرفة ما زالت فاعلة في البلاد، إلا أن المراقبين قللوا من أهمية هذه العملية، لكنهم أشاروا بالمقابل إلى أن استمرار وجود هذه التنظيمات مرتبط بدعمها المتواصل من قبل المهربين بسبب وجود «صالح مشتركة» بين الجانبين.

وكانت «كتيبة عقبة بن نافع» أعلنت فيه مسؤوليتها عن الهجوم الذي استهدف وحدة

سكركية في جبل «سمامة» في ولاية «القصيرين» غرب تونس، الإثنين، وأسفر عن مقتل ثلاثة جنود وجرح 7 آخرين، وتزامن مع موعد استلام حكومة الشاهد السلطة رسمياً من حكومة الحبيب الصيد.

وجاء في البيان الذي نشرته صفحة جديدة أنشأها التنظيم المتطرف قبل أيام على موقع «توتير»، «بفضل من الله تعالى وفي يوم تسلّم حكومة العمالة والوصاية عن سابقاتها مقود أخذ البلاد للهاوية أخلاقياً واجتماعياً وسياسياً واقتصادياً، تمكن مقاتلو تنظيم قاعدة الجهاد ببلاد المغرب الإسلامي في سرية «جبل سمامة» التابعة لكتيبة عقبة بن نافع (...) من نصب

«كتيبة عقبة بن نافع» تتبنى هجوما إرهابيا استهدف عناصر للجيش

## تونس: تنظيم متطرف يوجه رسائل سياسية لحكومة الشاهد وخبراء يقللون من أهميتها

لا أظن أن يعتقدون أن الحدود التونسية تشكل ملاذاً آمناً، وخاصة أن لهم تجربة مبررة في مدينة بن غردان في بداية العام الحالي، ولن يعيدوا الكرة نظراً لبطء الجيش الأمني والعسكري في الجنوب التونسي، لكنه تبقى هناك محاولات لتشتيت الجهد أو إرباك عناصر الجيش والأمن، وقد يحاولون التسلل، كما أسلفت، ولكنهم لن ينجحوا»، وكانت وزارة الداخلية التونسية أعلنت العام الماضي القضاء على معظم قادة «كتيبة عقبة بن نافع»، لكن خبراء أمنيين اعتبروا أن هذا الأمر سيحد من العمليات الإرهابية في البلاد لكنه لم يوقفها بشكل نهائي، مشيرين إلى وجود جماعات أخرى متطرفة في المنطقة.

والأمن والجيش وخاصة المواطن الذي أحجم في وقت ما عن مساعده هذه العناصر، لكن تواجدهم في الجبال لفترة طويلة يدل على أن هناك من يساعدهم بالإمدادات اللوجستية وهو موضوع لا بد من العناية به وخاصة أن التهريب ما زال مستفحلاً في هذه المناطق وقادراً على مد يد العون لهذه العناصر لتظل لأطول فترة على الميدان (كي يتمكن المهربون من ممارسة نشاطهم في غفلة من عناصر الجيش والأمن)».

وأشار، في السياق، إلى أن الخسائر التي يتلقاها تنظيم «الدولة الإسلامية» المتطرف في مدينة «سرت» الليبية، قد تدفع عناصره للبحث عن ملاذات آمنة بعيداً عن مناطق الصراع «لكن

حال دون تنفيذ خطتها بشكل كامل، لأنها كانت تستهدف جميع العناصر بمن فيهم العاملون على فتح الطريق في مكان وعمر من الجبل وهو طريق استراتيجي، وربما لا يريد الإرهابيون أن يكون هذا الطريق سالكاً، لأنه ستصبح هناك عين للمراقبة ووجود عسكري ميداني يومي».

وأضاف في تصريح خاص لـ«القدس العربي»: «هم أرادوا من خلال هذه العملية أن يربكوا الوحدة العسكرية ويخففوا المقالعة المدنية التي كلفت بفتح هذا الطريق، ولكن الوضع تمت بضریات موجعة، وقد تحركت في هذه الفترة لتؤكد أنها ما زالت فاعلة وحاضرة في الميدان، لكن اعتقد أن بقظة الجيش وعناصر الأمن

كعين لدرعتين من نوع «كاربي» كانتا في مهمة في إحدى طرق جبل سمامة، فتم تفجير عبوة موجهة مضادة للمدركات على المدرعة الأولى، التي كانت تقل خمسة عشر جندياً على الأقل، مما أدى لتشظيها إلى نصفين»، مشيراً إلى نشوب اشتباكات مع الجنود التونسيين أدت لمقتل بعضهم، وعلق رئيس المركز التونسي لدراسات الأمن الشامل مختار بن نصر على البيان بقوله «هذه المجموعة (عقبة بن نافع) ملاحقة منذ مدة وتم القضاء على معظم عناصرها وقيادتها بضریات موجعة، وقد تحركت في هذه الفترة لتؤكد أنها ما زالت فاعلة وحاضرة في الميدان، لكن اعتقد أن بقظة الجيش وعناصر الأمن

رغم التقدم الحاصل في مجال تسوية إرث سنوات «الجمهر والرصاص»

## عشرات العائلات المغربية ما زالت تنتظر الكشف عن مصير ذويها مع تسجيل حالات جديدة للاختفاء

عن خيبة أمه في مضمين مشروع القانون الجنائي الذي أعدته وزارة العدل والحريات، ودعا إلى تضمين القانون الجنائي مقتضيات تتعلق بتوصيف جريمة الاختفاء القسري وجرائم الاعتقال التعسفي والتعذيب وتحديد العقوبات المترتبة على ارتكابها.

كما دعا إلى «ملاءمة التشريع الجنائي الوطني مع مقتضيات الآليات الدولية المجرّعة للاختفاء القسري بإدماج تعريفها وعناصر المسؤولية المتعلقة بها والعقوبات المحددة لارتكابها والمشاركين فيها والمتسترين عنها وإحالتهم على العدالة مهما تنوعت درجة مسؤوليّاتهم، وضمان الحماية للضحايا وأفراد عائلاتهم والشهود... وغيرها من القواعد التي تتضمنها الاتفاقيات الدولية».

وفي المناسبة نفسها أعلنت لجنة التنسيق لعائلات المختطفين مجهولي المصير وضحايا الاختفاء القسري عن تنظيم وقفة رمزية أمام السجن المركزي بالقطيرة مساء أمس الثلاثاء، كون أغلب ضحايا سنوات الرصاص، من عسكريين ومدنيين وإسلاميين... سجنوا في هذا السجن وقال المنووي «هذا الملف ليس فنوياً، بل هو ملف مجتمعي يهّم الجميع».

والحسين المنووي. وجدند المنتدى الغربي من أجل الحقيقة والإنصاف، المكون من ضحايا الانتهاكات مطالبة السلطات المغربية بوسائل الكشف عن كل ضحايا الاختفاء القسري ونشر اللوائح الكاملة وتضمينها كل المعلومات الأساسية (هوية المشتكى - تاريخ ومكان اختفائه - أماكن احتجازه - تاريخ ومكان الوفاة عند حدوثها - تحديد المؤسسات والأجهزة المسؤولة عن الاختفاء والاتحاز).

ودعا إلى حل الحكومة على إرفاق قرار التصديق على الاتفاقية الدولية بشأن التصريح باعتراض الدولة المغربية باختصاص اللجنة الأممية المعنية بالاختفاء القسري «بمطلق ويحث بلاغات الأفراد أو بالنيابة عن أفراد يخضون لولايتهم»، وفق المادة 31 من الاتفاقية المذكورة، ضماناً لحق الانتماء أمام اللجنة الأممية ومن أجل منح هذه المصادقة جميع الضمانات لتفعيلها داخليا.

واعتبر مصطفى المنووي رئيس منتدى الحقيقة والإنصاف أنّ القطع مع ممارسات انتهاك حقوق الإنسان يتطلب وضع استراتيجيات عملية، معتبراً

المنووي. وقال منتدى الحقيقة والإنصاف أن «من حقّ المجلس الوطني لحقوق الإنسان أن يضمن تقريره ما يشاء من معلومات، إلا المطالبة بإغلاق هذا الملف، لأنه بالنسبة لنا سيظل مفتوحاً إلى أن نعرف الحقيقة كاملة».

وتأسست في المغرب يوم 7 كانون الثاني/يناير 2004، «هيئة الإنصاف والمصالحة» وذلك في إطار البحث عن مخرج لحلّ صفحة «سنوات الرصاص» 1956-1999 وما عرّفته من انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان ارتكبتها الدولة المغربية وأجهزتها الأمنية، والدفع بالمغرب نحو دولة القانون والحريات من خلال النباش بين صفحات ماضي الدولة «الأسود»، والبحث عن حقيقة ما جرى، في أفق جبر ضرر الضحايا، سواء الذين اختفوا قسراً وعتروا على أماكن دفينهم، أو الذين قضوا سنوات من أعماهم في السجون، إبان حكم الحسن الثاني.

وأصدرت الهيئة تقريرها الختامي يوم 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2005، إلا أن الفاعلين الحقوقيين المغاربة يرون أنّ على الدولة أن تبتذل مزيداً من الجهود لإغلاق ملف الاختفاء القسري بصفة نهائية، خاصة وأن هناك حالات لم يتم، إلى حد الآن، الكشف عن مصيرها، أبرزها حالات المهدي بنبركة

الرباط – «القدس العربي»:

أكدت هيئة حقوقية مغربية مستقلة أنه «لا تزال العشرات من العائلات، ومنذ مدة طويلة، تنتظر الكشف عن مصير ذويها، كما سجلت حالات جديدة للاختفاء» رغم التقدم النسبي الحاصل في مجال تسوية إرث سنوات الجمهر والرصاص في المغرب.

وقال المنتدى المغربي من أجل الحقيقة والإنصاف في بيان أصدره بمناسبة اليوم العالمي للاختفاء القسري، الذي صادف أمس 30 آب/أغسطس من كل سنة أنّ النتائج التي حققها المغرب في مجال تسوية ملف الاختفاء القسري «لم تكن مرضية مائة في المائة»، وأن عدداً من الالتزامات التي من المفروض أنّ يلتزم بها المغرب لم تتم، ومنها وضع استراتيجيات واضحة لضمان عدم الإفلات من العقاب، حتى لا يتكرر الاختفاء القسري.

ويعد المجلس الوطني لحقوق الإنسان (رسمي) تقريراً يقدمه للعمال المغربي الملك محمد السادس حول حالات الاختفاء القسري التي لم يتمّ التوصل إلى الحقيقة بشأنها، على رأسها حالات المهدي بنبركة والحسين

## وزير الأوقاف المغربي: الأئمة المولودون في أوروبا لا يمثلون أي ضمانة لمواجهة المد الراديكالي المتزايد في «القارة العجوز»

الرباط – «القدس العربي»:

قال وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربي، إن الأئمة المولودين بأوروبا لا يمثلون أية ضمانة لمواجهة المد الراديكالي المتزايد بـ«القارة العجوز».

وأوضح أحمد التوفيق في تصريحات لوكالة الأنباء الإخبارية «أفي» أن «هناك أئمة من بلدان مسلمة يأتون إلى أوروبا برصيد لغوي ضعيف، والمشكل لا يكمن فقط في جهلهم لهذا الواقع الجديد، وإنما أيضاً في كيفية تفسير مبادئ الدول المستقبلة»، وضرورة احترام التشريعات والقوانين التي تقوم عليها هذه البلدان.

وأضاف «ثمة هاجس عقليّات بعض البلدان الأوروبية التي ترى أنه من الضروري أن يكون الأئمة الساهرون على المجال الديني مولودين أو مكوّنين بأوروبا. وهذا لن يقدم أية ضمانة، ولن يغير شيئاً، وأن دول تركيا والجزائر والمغرب تعمل على مراقبة مساجد موجودة بأحياء في دول أوروبية تقطن فيها نسب كبيرة من المسلمين».

وقال الوزير المغربي إن بلدان الغرب في حاجة إلى إسلام أوروبي يستجيب لمشاكل الجاليات المسلمة بالقارة الأوروبية وأن الإمام بدوره ملزم باحترام قوانين المؤسسات الأوروبية، بما في ذلك قواعد اللعبة السياسية؛ لأن مهمته تتجلى في الدفاع عن المبادئ العامة للدين الإسلامي. واعتبر أن النقاش المثار بشأن لباس «البوركيني» يضر



أحمد التوفيق

بالإسلام في العمق، ويصرف الانتباه عن ما هو أساسي كما أن الإسلام يجد نفسه دائماً في موقع المدافع بسبب التخلف الاقتصادي والعلمي للمسلمين، الشيء الذي لا ينبغي أن يترجم إلى «خطاب هومو». وأكد أحمد التوفيق أن المطلوب هو العمل على تقديم الإسلام على أنه اختياري وجذاب، الأمر الذي لم يتحقق بسبب الافتقار إلى نموذج مقنع بهذا الصدد أن «الإسلام حذر من ثلاثة مخاطر، وهي: الجهل والخداع والتطرف، أي عكس ما يقوم به الإرهابيون». أوضح أنه هناك خبراء مختصين في الدراسات الإسلامية القديمة والحديثة في المغرب، لكنهم، للأسف، ليسوا مؤثرين، لا سيما أنه بإمكانهم مساعدة وسائل الإعلام التي غالباً ما تتفاعل بسرعة كبيرة عبر إعطاء تصريحات مطمئنة. والقيام بتحليل نقدي للإسلام».

الجزائر – «القدس العربي»:

قالت تقارير إعلامية في الجزائر إن الجيش يطارد أفراد تنظيم إرهابي جديد يعتبر فصيلاً جديداً منضوياً تحت لواء تنظيم «الدولة» (داعش) والذي أطلق على نفسه اسم جماعة الغرباء، والتي تأتي عقب تمكن الجيش الجزائري من تدمير تنظيم جند الخلافة الذي سبق أن أعلن ولاءه للتنظيم الذي يقوده أبو بكر البغدادي.

وأشار موقع «كل شيء عن الجزائر» إلى أن الجيش الجزائري يقوم منذ أيام بطاردة أفراد هذا التنظيم الإرهابي الجديد، الذي يكون غالباً قد تشكل من بقايا الجماعات الإرهابية التي كانت تنشط في الجزائر، مثل الجماعة السلفية للدعوة والقتال، والجماعة الإسلامية المسلحة وتنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي، حتى وإن كانت أجهزة الأمن لم تحدد بعد هوية كل أفرادها.

وأوضح أن هذه الجماعة التي تطلق على نفسها اسم كتيبة الغرباء، وأن أميرها السابق المدعو مصعب تم توقيفه من طرف قوات الجيش في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، وذلك في كمين نصيبه قوات الجيش الجزائري لـ«في مدينة عزابة التابعة لولاية سكيكدة (500 كيلومتر شرق العاصمة)، وذلك بعد أن بث شريط فيديو في تموز/يوليو 2015 يعلن فيه ولاءه للتنظيم الذي يقوده أبو بكر البغدادي، قبل أن يخلفه في منصبه مساعده المدعو أبو همام البالغ من العمر 40 عاماً، والذي تعود أصوله إلى مدينة قسنطينة (400 كيلومتر شرق العاصمة)، وقد سبق له الانضمام لما يسمى تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي للتنظيم الإرهابي الذي قام على أنقاض الجماعة السلفية للدعوة والقتال».

ونكر المصدر ذاته أن تحريات أجهزة الأمن أفضت إلى كون هذا الإرهابي موجوداً في ضواحي مدينة قسنطينة، الأمر الذي جعل قوات الجيش تشن عمليات تمشيط دقيقة في مناطق



صورة تعبيرية تمثل الإرهاب

متعددة من الجبل الاكل حتى جبل الوشش وحتى مدينة الخروب شرقاً، وصولاً إلى الغابات التابعة لولاية سكيكدة المتاخمة لقسنطينة، موضحاً أنّ القنابل التقليدية الصنع التي عثر عليها مؤخراً في أحد المخابئ بمدينة الخروب تمت صناعتها حديثاً.

جدير بالذكر أن «كتيبة الغرباء» هي ثاني جماعة تعلن ولاءها إلى تنظيم «الدولة»، بعد تنظيم جند الخلافة، الذي ظهر إلى العلن في 1 أيلول/سبتمبر 2014، بإقدامه على اختطاف الرعية الفرنسية هيرفي غوردال في أعالي جبال منطقة القبائل، ومطالبة السلطات الفرنسية

## تواجد تنظيم الدولة الإسلامية بات ينحصر في أجزاء من آخر حي في شرقها القوات الحكومية الليبية تستعد لاقتحام آخر مناطق سيطرة الجهاديين في سرت



قوات ليبية خلال اشتباكات مع تنظيم «الدولة الإسلامية» في مدينة سرت

■ ليبيا - أف ب: أعلن متحدث باسم العملية العسكرية الليبية الهادفة لاستعادة سرت من تنظيم الدولة الإسلامية أن قوات حكومة الوفاق الوطني تستعد لاقتحام آخر مناطق سيطرة الجهاديين في المدينة في أعقاب المكاسب الميدانية التي حققتها على مدى اليومين الماضيين.

وقال رضا عيسى المتحدث باسم عملية «البنیان الرصوص» أمس «قواتنا تعيد تمركزها اليوم في الحي رقم 1 (شمال) وتقوم بتمشيط شوارعها وذلك استعدادا للهجوم على مناطق سيطرة تنظيم داعش المتبقية في الحي رقم 3، في شرق المدينة الساحلية، وتابع ان «المناطق التي لا يزال يتواجد فيها داعش ليست ذات أهمية استراتيجية»، مضيفاً ان «الاستعدادات لتحرير كامل المدينة متواصلة اليوم وتوقع ان يتحقق السمع في وقت قريب جداً».

وسيطرت قوات حكومة الوفاق الوطني للبيبة الاثني عشر على الحي رقم واحد، احد آخر معقلين لتنظيم الدولة الإسلامية في سرت، لينحصر بذلك تواجد التنظيم المتطرف في المدينة المتوسطة التي شكلت قاعدة خلفية له على مدى عام باجزاء من حي آخر في شرقها.

وأعلنت القوات الحكومية سيطرتها على الحي بعد هجوم جديد شنته مساء الاثنين وقتل فيه عشرة من عناصرها، وذلك غداة يوم دام قتل واصيب فيه العشرات من مقاتليها في مواجهات شرسة مكنتها من اقتحام آخر مناطق سيطرة الجهاديين في سرت (450 كلم شرق طرابلس).

وقال المركز الإقليمي للعسكرية العسكرية الحكومية الخاصة باستعادة سرت من ايدي تنظيم الدولة الإسلامية على صفحته على موقع فيسبوك «قواتنا تستكمل تطهير بقية جيوب الدواعش في الحي رقم 1 وتعلن تحريرها بالكامل».

وقال المتحدث باسم القوات الليبية رضا عيسى إنه تم تحرير الحي رقم واحد بالكامل لكنه أضاف أن الكتيائب التي تدعمها ضربات جوية أمريكية تقوم

حالياً بتطهير المنطقة من أي فلول لتنظيم الدولة الإسلامية، وتخوض الكتيائب المتحالفة مع حكومة ليبيا المدعومة من الأمم المتحدة معارك منذ أكثر من ثلاثة أشهر لتطرد تنظيم الدولة الإسلامية من سرت وهي مدينة ساحلية حولها المنتشدون إلى معقل إقليمي لهم العام

الماضي. من جهتها أعلنت قيادة القوات الأمريكية في أفريقيا «أفيكوم» تنفيذ عشر ضربات جوية جديدة ضد مواقع تنظيم الدولة الإسلامية في مدينة سرت الساحلية، خلال أيام الجمعة والسبت والاحد، وذكر بيان (أفيكوم) الاثنين أن الضربات الجوية استهدفت ثمانية

مواقع تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية وأجهزة متفجرة وآلية تحمل أجهزة متفجرة وألغاماً، وفق ما نقلته وكالة «سويتيك» الروسية.

ويصل إجمالي الضربات الأمريكية ضد التنظيم في سرت إلى نحو 92 ضربة جوية منذ انطلاق الحملة الجوية

التي بدأت الأول من شهر آب/أغسطس الجاري، وجاءت عملية «برق أوبيسا» بناء على طلب رسمي من حكومة الوفاق الوطني لدعم قواتها أمام التنظيم في معقله الرئيس في ليبيا.

وكان الرئيس الأمريكي باراك أوباما اجاز العمليات الجوية عقب

توصية من وزير الدفاع أشتون كارتر، ورئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال جوزيف دانفورد، وفق ما كشفه موقع «Defense News» في وقت سابق.

وكانت مصادر أمريكية ذكرت أن السفينة الهجومية البرمائية «واصب»، التي تحمل 22 عنصراً من وحدة مشاة

البحرية وطائرات «هايربر-AB» تجر على مقربة من ليبيا. ودافع المتشددون عن أنفسهم باستخدام مهاجرين انتحاريين وفتاة بالغام أرضية مما أوقع خسائر فادحة في صفوف مقاتلي الكتيائب، وقال مسؤولون في مستشفى إن ستة أعضاء على الأقل من قوات الكتيائب قتلوا وأصيب 12 الاثني.

وقالت مسؤولون في مستشفى ومقاتلون في الكتيائب إن الكثير من الخسائر الأخيرة نجمت عن الغام وسيارات ملغومة أو نيران مدفعية، وشهدت الكتيائب الاثني وهي تحرك دبيات ومركبات أخرى باتجاه المواقع الأمامية، وتوقف القتال الأسبوع الماضي عندما قالت الكتيائب إنها تعطي فرصة لزوجات وبنات مقاتلي الدولة الإسلامية لمغادرة منطقة القتال قبل هجوم آخر، ومعظم مقاتلي الكتيائب من مدينة مصراتة التي تبعد نحو 230 كيلومتراً شمال غربي سرت، وشن المقاتلون هجمات مضادة بعد أن تقدمت الدولة الإسلامية صوب مصراتة في بداية أيار/مايو.

وقبل مهاجمة مواقع تنظيم الدولة الإسلامية، عملت القوات الحكومية على تحصين المكاسب الميدانية التي حققتها في هجوم الاحد حيث قامت بتمشيط المناطق التي انتزعتها من عناصر التنظيم المتطرف واعادت التمرکز فيها.

ومع استعادة القوات الحكومية للحي رقم 1، يكون تنظيم الدولة الإسلامية قد خسّر احد آخر معقله لينحصر بذلك تواجد في المدينة المتوسطة التي سيطر عليها بالكامل في حزيران/يونيو 2015 باجزاء من الحي رقم 3 في شرقها، وكانت قوات الحكومة اكدت في بيان الاثنين انها باتت تحاصر عناصر التنظيم المتطرف

«في أقل من كيلومترين مربعين» على وجهه الهجوم على معقله الأخرين، قام تنظيم الدولة الإسلامية بتنفيذ سلسلة من الهجمات الانتحارية الاحد بينها محاولة تفجير 12 سيارة مفخخة بقومها انتحاريون، بحسب بيان قوات حكومة الوفاق ولم تتوفر احصائية عن اعداد قتلى تنظيم «الدولة».

## صحيفة «بوليتيكو» الأمريكية: الجضران أمير حرب يحدد مصير صناعة النفط

موانئ النفط.

ويسيطر الجضران حالياً على أربعة موانئ تصدير، رأس لانوف والسدره والبريقة والزويتية، إلى جانب عدد من أسرار النفط ومشتات الأميال من خطوط نقل الإنتاج، ويؤكد أن هدفه هو حماية الشروة النفطية الليبية، التي تشكل 97 في المئة من العائدات الاقتصادية، وساعدت قوات حرس المنشآت النفطية في ابعاد مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية من موانئ النفط الرئيسية في الآونة الأخيرة، وشنت عدة هجمات ضد مواقع التنظيم على طول السواحل الليبية.

وفي منتصف العام 2013، أعلن الجضران إغلاق ميناءي نسط، مطالباً ما يعرف باسم المؤتمر الوطني العام بإبعاء منطقة الشرق حكماً ذاتياً، خاصة عائدات النفط. وفي مارس/ آذار العام 2014، سمح الجضران لناقله نطف «مورنينغ غلوري» بإلبحار من مرسى السدره الشرقي قبل محاولة الحكومة في طرابلس إيقافها، وهي حادثة أدت في النهاية إلى اطاحة رئيس الوزراء السابق علي زيدان، في إشارة إلى قوة وتأثير الجضران في مجريات الأمور داخل ليبيا.

توقعت كبيرة خلال الفترة المقبلة، وإذا حققت ليبيا الاستقلال وتل تامين مؤسساتها في ظل نظام ديمقراطي حقيقي، بالطبع ستعود الاستثمارات الخارجية مجدداً إلى الدولة، المنطقة التي نحن بها الآن هي وسط ليبيا، صمام الأمان للدولة والقلب النابض لثروتها.

وكان الجضران أعلن دعمه الكامل للمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، ودعمه الحوار السياسي الوطني بدعم من الأمم المتحدة، وقال: أصدرنا بيان دعم فور إعلان تشكيل الحكومة رغم أن ذلك كان بمثابة انتحار سياسي، لكن يرى مراقبون، نقلت عنهم «بوليتيكو»، أن دعم الجضران حكومة الوفاق نابع عن رغبته في الحصول على رواتب منتدئين لقواته، البالغ عددهم نحو 20 ألف شخص.

وقال الباحث في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية ماتيا تالو: إن الجضران مازال شخصية جدلية عند بعض الليبيين، لكنه يعد الشخصية الوحيدة الداعمة بحكومة الوفاق من شرق ليبيا، إلى جانب وزير الدفاع مهدي البرغني، وشعبي حكومة الوفاق لكسب ولاء الجضران وليس فقط التحكم في

واشنطن - وكالات: ذكر تقرير نشرته صحيفة «بوليتيكو» الأمريكية أن أمر حرس المنشآت النفطية، إبراهيم الجضران، تحول إلى أمير حرب مسؤول عن مليارات الدولارات من أموال النفط ويلعب دوراً حيوياً في تحديد مستقبل ليبيا والصناعة النفطية.

وقالت: إن الجضران من أهم الأطراف التي تلعب دوراً رئيسياً في إنهاء الفوضى التي عصفت بليبيا منذ رحيل معمر القذافي العام 2011، وذلك بسبب حجم الأموال التي يسيطر عليها، واعداد الرجال تحت قيادته، مضيضة: إن الجضران أظهر مهارة كبيرة خلال السنوات التي مضت، في الوقت الذي تناقست فيه القبائل والفصائل المسلحة والحكومات المختلفة على السلطة.

وجاء تصويت مجلس النواب في طبرق رفض منح الثقة لحكومة الوفاق الوطني ليؤكد أهمية دور الجضران في تحديد مصير ليبيا وصناعة النفط، نظراً لتأثيره الكبير في المنطقة الشرقية وتحكمه في أمن الموانئ النفطية.

وقال الجضران في تصريحات إلى الصحفية: لدي

## آخر مخزونات ليبيا من الأسلحة الكيميائية شحنت بكاملها إلى الخارج

عملية أمنية خاصة تحت اشراف الامم المتحدة، وأشار المسؤول الذي فضل عدم الكشف عن هويته إلى انه «تم شحن 23 خزاناً من الميواد الكيميائية» التي كان قد جرى تخزينها في منطقة الجفرة على بعد نحو 200 كلم جنوب مدينة سرت (450 كلم شرق طرابلس) حيث تخوض القوات الحكومية معارك مع تنظيم الدولة الإسلامية.

وتابع البيان المسؤول الأمني «تخلصت ليبيا من ترسانتها الكيميائية وأصبحت بلدا خالياً من الأسلحة الكيميائية، نحن كليبين لم تكن نريد هذه الأسلحة خاصة في ظل الأوضاع الأمنية الحالية ووجود داعش في المنطقة».

وكان مجلس الأمن الدولي يتبنى في 22 تموز/يوليو قراراً لمساعدة حكومة الوفاق الوطني في ليبيا على التخلص من باقي الترساة الكيميائية المنتظمة بنحو 13 طناً

طرابلس - أف ب: أعلن مسؤولان ليبيايان الثلاثاء أن مخزون ليبيا المتبقي من الأسلحة الكيميائية شحنت بكاملها إلى المانيا على متن سفينة دنماركية من ميناء

في مدينة مصراتة شرق طرابلس، وذلك في إطار عملية أمنية تمت بإشراف الامم المتحدة.

وقال نائب رئيس حكومة الوفاق الوطني في طرابلس موسى الكوني «تم نقل كامل مخزون ليبيا من الموانئ الكيميائية الخاصة بتصنيع الأسلحة إلى الخارج، مضيفاً «انه خبر جيد لليبيا، وللسلام في ليبيا، ونحن نشكر الدول التي تعاونت والامم المتحدة».

من جهته، أوضح مسؤول اممي رفيع المستوى في مدينة مصراتة (200 كلم شرق طرابلس) ان «الأسلحة الكيميائية الليبية التي ورثت عن النظام السابق شحنت بالباطل إلى المانيا يوم السبت على متن سفينة دنماركية من ميناء مصراتة في

## أعضاء من المؤتمر الليبي يدعون لـ«مجلس دولة» موحد بدلاً من الانقسام الحالي السراج: سنعرض التشكيلة الجديدة لحكومة الوفاق الليبية خلال أيام

القاهرة - ليبيا -

وكالات: أكد رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية، فائز السراج، أنه سيرعرض التشكيلة الجديدة لحكومة الوفاق في الأيام المقبلة، بعد إجراء مشاورات واسعة مع جميع الفعاليات السياسية والمدنية لتوسيع قاعدة التوافق.

وقال لشبكة «سي إن إن» باللغة العربية الاثنين «المجلس الرئاسي سيرفض تشكيلة وزارية جديدة في الأيام المقبلة، بعد إجراء مشاورات واسعة مع جميع الفعاليات السياسية والمدنية لتوسيع قاعدة التوافق».

وأضاف السراج في تصريحاته، التي أوردتها موقع بوابة الوسط الاخباري الليبي «إن المجلس الرئاسي حرص في هذا السياق على توحيد الجهود والعمل بإيجابية مع مجلس النواب، وسيحترم أي قرارات صادرة عن المجلس عندما تكون في الأطر القانونية والدستورية الصحيحة».

وتحدث عن برنامج سيتم وضعه بتمويل ودعم فني من المنظمة البحرية الدولية، يمكن من استكمال موريتانيا للالتزاماتها القانونية والتشريعية والتنظيمية المتعلقة بالتعامل مع المنظمة البحرية الدولية مشيراً إلى ضرورة استصدار موريتانيا لقوانين وطنية تطبق

الصخيرات الغربية، علق في هذا الجانب قائلاً: «ما زلنا نتواصل مع من تراجع عنه وأبدينا استعدادنا لتفهم المطالب التي لا تمس بأساسيات الاتفاق، وإذا لم نتفح باب التراجع عن الاتفاق فلن يخلق وستستمر تنتقل من حوار إلى آخر تبعاً لتجاذبات ومسامات السياسة، بينما تهدد المخاطر الوطن وتزداد معاناة المواطنين».

يأتي إعلان السراج عن اعترامه تشكيل حكومة جديدة بعد مرور اسبوع على تصويت مجلس النواب الليبي على عدم منح الثقة لحكومة الوفاق الوطني المدعومة دولياً، بذكر ان هناك حكومتين تديران ليبيا؛ وهما الحكومة المؤقتة المنبثقة عن مجلس النواب وتتخذ من طبرق مقراً لها، وحكومة الوفاق التي تتخذ من طرابلس مقراً لها.

من جهة أخرى دعا أعضاء من المؤتمر الوطني العام الليبي المخترق من مجلس الدولة المنضلمين المتكئين في مدينتي طرابلس وبنغازي إلى ضرورة توحيد المجلس الذي نص على تشكيله الاتفاق السياسي

المقاهرة - ليبيا - وكالات: أكد رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية، فائز السراج، أنه سيرعرض التشكيلة الجديدة لحكومة الوفاق في الأيام المقبلة، بعد إجراء مشاورات واسعة مع جميع الفعاليات السياسية والمدنية لتوسيع قاعدة التوافق.

وقال لشبكة «سي إن إن» باللغة العربية الاثنين «المجلس الرئاسي سيرفض تشكيلة وزارية جديدة في الأيام المقبلة، بعد إجراء مشاورات واسعة مع جميع الفعاليات السياسية والمدنية لتوسيع قاعدة التوافق».

وأضاف السراج في تصريحاته، التي أوردتها موقع بوابة الوسط الاخباري الليبي «إن المجلس الرئاسي حرص في هذا السياق على توحيد الجهود والعمل بإيجابية مع مجلس النواب، وسيحترم أي قرارات صادرة عن المجلس عندما تكون في الأطر القانونية والدستورية الصحيحة».

وتحدث عن برنامج سيتم وضعه بتمويل ودعم فني من المنظمة البحرية الدولية، يمكن من استكمال موريتانيا للالتزاماتها القانونية والتشريعية والتنظيمية المتعلقة بالتعامل مع المنظمة البحرية الدولية مشيراً إلى ضرورة استصدار موريتانيا لقوانين وطنية تطبق

المقاهرة - ليبيا - وكالات: أعلن الرئيس الفرنسي فرنسوا أولاند أمس الثلاثاء انه دعا رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية فايز السراج إلى باريس «في الأيام المقبلة»، وقال أولاند في خطاب القاہ في اللقاء السنوي مع السفراء الفرنسيين ان الحل لنهاء الفوضى في ليبيا «هو التوافق الليبين حول حكومة وحدة وطنية».

في إطار هذه الروحية دعوت السيد السراج إلى باريس في الأيام المقبلة»، وتولى حكومة الوفاق التي نشأت عن اتفاق بين الليبين وعثة الامم المتحدة ووقع في كانون الأول/ديسمبر 2015 في الصخيرات في المغرب، ادارة شؤون البلاد لكنها غير قادرة على فرض سلطتها على مجمل المناطق خصوصاً بسبب معارضة الحكومة المنافسة في الشرق.

لكن مجلس النواب الليبي ومقره في طبرق شرق البلاد رفض في 22 آب/أغسطس منح الثقة لهذه الحكومة، ما شكل ضربة قاسية لسلطات طرابلس التي تحاول إخراج البلاد من الفوضى، ورغم الصعوبات السياسية والأمنية والتضخم ونقص الخدمات العامة نجحت حكومة الوفاق في شن حملة على جهاديين تنظيم الدولة الإسلامية في مدينة سرت على بعد 450 كلم شرق طرابلس وحققت فيها تقدماً منذ 12 أيار/مايو.

## أولاند يوجه دعوة لرئيس الوزراء الليبي فايز السراج إلى باريس في الأيام المقبلة

■ باريس - أف ب: أعلن الرئيس الفرنسي فرنسوا أولاند أمس الثلاثاء انه دعا رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية فايز السراج إلى باريس «في الأيام المقبلة»، وقال أولاند في خطاب القاہ في اللقاء السنوي مع السفراء الفرنسيين ان الحل لنهاء الفوضى في ليبيا «هو التوافق الليبين حول حكومة وحدة وطنية».

في إطار هذه الروحية دعوت السيد السراج إلى باريس في الأيام المقبلة»، وتولى حكومة الوفاق التي نشأت عن اتفاق بين الليبين وعثة الامم المتحدة ووقع في كانون الأول/ديسمبر 2015 في الصخيرات في المغرب، ادارة شؤون البلاد لكنها غير قادرة على فرض سلطتها على مجمل المناطق خصوصاً بسبب معارضة الحكومة المنافسة في الشرق.

لكن مجلس النواب الليبي ومقره في طبرق شرق البلاد رفض في 22 آب/أغسطس منح الثقة لهذه الحكومة، ما شكل ضربة قاسية لسلطات طرابلس التي تحاول إخراج البلاد من الفوضى، ورغم الصعوبات السياسية والأمنية والتضخم ونقص الخدمات العامة نجحت حكومة الوفاق في شن حملة على جهاديين تنظيم الدولة الإسلامية في مدينة سرت على بعد 450 كلم شرق طرابلس وحققت فيها تقدماً منذ 12 أيار/مايو.

بعد أن خضعت لعملية تدقيق ومراجعة من طرف خبراء المنظمة

## موريتانيا تقر برنامجاً لتطبيع علاقاتها مع المنظمة البحرية الدولية

1948، تحت اسم المنظمة البحرية الدولية الاستشارية ويقع مقرها في لندن، وهي مكلفة بتحقيق أهداف منها العمل على تحسين الأمان في البحار، ومكافحة التلوث البحري، وإرساء نظام لتعويض الأشخاص الذين يكادون خسراً مالية بسبب التلوث البحري، وتأسيس نظام دولي لنداءات الاستغاثة وعمليات البحث والإنقاذ. وتتخذ المنظمة البحرية الدولية سلسلة من التدابير لتحسين أمان السفن سواء ببناء الهياكل الثنائية أو تدريب الطواقم، مع إقامة نظم للاتصالات تكفل المزيد من الأمان في البحار.

وتناول تحضير المراجعة الذي استكمل ما بين 15 و24 نيسان / ابريل الماضي، الاتفاقية الدولية لحماية الأرواح في عرض البحر الموقعة عام 1974 والمعدلة، وكذا اتفاقية ماربول 78/73 حول منع التلوث من البواخر والمنصات البترولية، واتفاقية 1978 الدولية المتعلقة بمعايير تدريب البحارة وإصدار تراخيصهم ومراقبتهم. كما شمل تحضير المراجعة اتفاقيات 1966 و1972 الدولية حول خطوط الحمولة والأنظمة الدولية لمنع التصادم في البحر وخلال البيان أكد أعضاء من المجلس الأعلى للدولة والشعبي حمولة السفن.

وتأسست المنظمة البحرية الدولية سنة

حيثياتها المعاهدة البحرية الدولية بجميع تعديلاتها وتحسيناتها.

كما تحدث الوزير عن توجه موريتانيا ضمن تطبيع علاقاتها مع المنظمة، نحو تشييط تبادل المعلومات بصورة أكمل وأسرع مع المنظمة البحرية الدولية.

وتأتي مصادقة الحكومة الموريتانية على برنامج انسجام موريتانيا مع قوانين المنظمة البحرية الدولية، ثمره لاجتماعات لجنة وزارية كلفت العام الماضي بتوجيه ومتابعة تحضير المراجعة الإلزامية التي تجربها المنظمة البحرية الدولية في موريتانيا.

وذكر الوزير ولد اشروقه «أن التدقيق الذي بدأ في شهر شباط/فبراير المنصرم من العام الماضي، أسفر عن توقيع مذكرة بين موريتانيا والمنظمة البحرية الدولية في الخامس من تشرين الأول / اكتوبر 2015 تحدد المجالات التي يجب على موريتانيا استكمالها».

وتحدث عن برنامج سيتم وضعه بتمويل ودعم فني من المنظمة البحرية الدولية، يمكن من استكمال موريتانيا للالتزاماتها القانونية والتشريعية والتنظيمية المتعلقة بالتعامل مع المنظمة البحرية الدولية مشيراً إلى ضرورة استصدار موريتانيا لقوانين وطنية تطبق

جلسة عقدها يوم الاثنين على بيان يقر برنامجاً يضمن انسجام موريتانيا مع الالتزامات الدولية المفروضة في إطار صكوك المنظمة للبحرية الدولية».

وأوضح «أن التدقيقات الدورية التي تقوم بها المنظمة البحرية الدولية لمعرفة مدى التزام أعضائها بالقوانين التي تحكم المجال البحري الدولي، وصلت إلى موريتانيا، وأسفرت عن 21 توصية وملاحظة واحدة يجب على موريتانيا تطبيقها فوفاً بالتراماتنا العامة في هذا الشأن وتطبيقاً منها للصكوك الإلزامية للمنظمة البحرية الدولية».

### نواكشوط - «القدس العربي»

أعلنت الحكومة الموريتانية أمس عن إقرار برنامج موسع لتطبيع علاقات موريتانيا مع المنظمة البحرية الدولية وذلك بعد عملية تدقيق قامت بها المنظمة لتحديد المجالات التي يجب على موريتانيا استكمالها بصفتها دولة شاطئية ودولة علم ودولة ميناء وبصفتها عضواً في المنظمة منذ انتسابها إليها عام 1962.

وأكد الناهن ولد اشروقه وزير الصيد الموريتاني في توضيحات للصحافة أمس «أن مجلس الوزراء الموريتاني صادق في

## بن دغر يحارب على الجبهة الاقتصادية ويسحب البساط تدريجياً من البنك المركزي الحوثي اليمن: هادي يقيل رئيس جهاز الأمن القومي على خلفية تفجيرات عدن

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

اتخذ الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي قرارات صارمة حيال الوضع الأمني على خلفية التفجير الإرهابي الذي أودى بحياة أكثر من 50 قتيلا من المدنيين في عدن أمس الأول، وأصدر قراراً بإقالة رئيس الجهاز المركزي للأمن القومي، ومدير فرع الجهاز في عدن.

وقالت المصادر الرسمية الحكومية أن الرئيس أقال رئيس جهاز الأمن القومي في اليمن وأصدر قراراً جمهورياً مساء أمس الأول رقم 115 لسنة 2016 قضى بتعيين العميد احمد عبدالله ناصر المصعبي رئيساً لجهاز الأمن القومي (الاستخبارات) وترقيته إلى رتبة لواء، في أول خطوة تصحيحية للوضع الأمني في اليمن.

وتزامن هذا القرار مع صدور قرار مماثل بتعيين العقيد قائد محمد مساعد رئيساً لجهاز الأمن السياسي في عدن ويرقى إلى رتبة عميد، وذلك في محاولة من الرئيس هادي إلى رفع جاهزية الأجهزة الأمنية وعدم التهاون مع أي مقصر في أداء مهامه وعمله الحكومي، مهما كانت نسبة الثقة به أو من المقربين.

وجاءت هذه القرارات الرئاسية على خلفية التدهور الأمني في عدن ووقوع سلسلة من العمليات الإرهابية سقط خلالها المئات من المدنيين خلال الشهور الماضية، آخرها العملية الانتحارية عبر السيارة المفخخة التي استهدفت تجمعاً لطالبي التجنيد أمام بوابة مدرسة تم تحويلها إلى معسكر لقوات المقاومة في منطقة الشبيخ عثمان في محافظة عدن. وقالت مصادر مقربة من الرئاسة اليمنية لـ(القدس العربي) أن هذه القرارات الصارمة وغير المسبوقة التي أصدرها الرئيس هادي، «جاءت لتضع حداً لحالة التدهور الأمني الذي وصلت إليه محافظة عدن، والتي تعتبر العاصمة المؤقتة لليمن، خاصة وأن الحكومة تعزز الانتقال إليها لاستقرار فيها بشكل نهائي».

وأوضحت أن الرئيس هادي حزم أمره، و«قرر التعامل بكل حزم وصرامة مع كل من يقصر في أداء مهامه الحكومية وبالذات مع المسؤولين الأمنيين، الذين تقع على عاتقهم حفظ الأمن والسلامة للمواطنين، وتقصيرهم في مهمهم في أرواح المدنيين الأبرياء».

واستقل رئيس الوزراء السابق خالد يساح حادثة التفجير الإرهابي في عدن أمس الأول ليتفقد سلطة الرئيس هادي بنسبة، فقال «يحق لكل الأهالي أن تقصص لهم العدالة



تصاعد الدخان إثر ضربة لقوات التحالف العربي على موقع للحوثيين في صنعاء

إلى فرع البنك المركزي بعدن بدلا من مقر البنك في العاصمة صنعاء الذي يسيطر عليه ميليشيا الحوثي. وجاء هذا القرار الحكومي بعد إعلان ممثل صندوق النقد الدولي عن دعمه لإعادة الاعمار في اليمن بـ15 مليار دولار خلال ورشة العمل التحضيرية للتعاقي وإعادة الإعمار ما بعد الصراع في اليمن، والذي سبقه العديد من الإجراءات الحكومية الاقتصادية بشكل تدريجي لتحويل أنشطة البنك المركزي إلى محافظة عدن.

وقال بن دغر في مقابلة صحافية «سيطر الانقلابيون على البنك المركزي في العاصمة صنعاء منذ بداية الحرب، وقد أفرغوه من كل الامكانات التي يتمتع بها، والعملات الأجنبية والمحلية وبددوا ثروات اليمن ولم يحافظوا عليها كما حافظنا عليها طيلة العشرين عاما الماضية، الأمر الذي جعل الآن ثمن هذا التصرف غير المسؤول من قبل المتزدين»، يدافع الآن ثمن هذا التصرف غير المسؤول من قبل المتزدين»، وبدأت الإجراءات الحكومية في اتجاه مقاطعة التعامل المالي مع البنك المركزي بصنعاء تحقق نتائجها بالانهايار التدريجي للبنك المركزي الذي تسيطر عليه ميليشيا الحوثيين بصنعاء، من خلال النقص الحاد في السيولة وعجزه خلال الشهر الحالي عن صرف رواتب وأجور والنفقات التشغيلية للوزارات الحكومية في العاصمة التي تقع تحت سلطة الحوثيين، ومن المتوقع أن يشهد انهياراً كاملاً خلال الأسابيع المقبلة مع جفاف مصادر تمويل النفقات والصرافيات.

ميدانياً، قتل أكثر من 18 مسلحاً من الحوثيين والقوات العسكرية الموالية للرئيس اليمني السابق، علي عبدالله صالح، أمس الثلاثاء، في مواجهات مع قوات الجيش والمقاومة الشعبية، في محافظة الجوف 143/ كم شمال شرق صنعاء. وقال عبدالله الأشرف، الناطق باسم مقاومة الجوف، أن أكثر من 18 من ميليشيا الحوثي و صالح قتلوا و جرح العشرات في مواجهات مع الجيش والمقاومة، بمدرية المتون غرب المحافظة.

وأشار إلى أن رجال الجيش والمقاومة تمكنوا خلال تلك المواجهات من «تحرير» منطقة الحزمنة من قبضة الحوثيين وقوات صالح.

وحسب الأشرف، فإن مقاتلات التحالف العربي، شنت عدة غارات جوية على مواقع الحوثيين وقوات صالح، في حين ما تزال المواجهات مستمرة بين الطرفين بشكل عنيف. ومنذ أكثر من عام ونصف، تشهد محافظة الجوف معارك عنيفة بين الحوثيين وقوات صالح من جهة، ورجال الجيش والمقاومة الذين استطاعوا مؤخرًا السيطرة على معظم مواقع المحافظة.

بذلك مدير عام شرطة محافظة عدن وكذا محافظ المحافظة... وأضاف أن «الوضع الأمني في محافظة عدن أصبح لا يحتمل أي تسويق في معالجة اختلاله، وبالتالي اتخذ الرئيس هادي هذه الإجراءات الضرورية في محاولة لاتخاذ الوضع الأمني والعمل بجديّة نحو استتبابه، للتهيئة لعاصمة آمنة...» في غضون ذلك كشف رئيس الوزراء اليمني احمد عبيد بن دغر، أن الحكومة اليمنية تتجه نحو نقل موارد الدولة

وتسخيرها لخدمة توجهاته الانتقالية من سلطة الرئيس هادي ومن الذين وقفوا أمامه وأطاحوا به من السلطة مطلع العام 2012، بعد نحو عام من الثورة ضد نظامه. وذكرت مصادر قريبة من صناعة القرار اليمني لـ(القدس العربي) «أن الإجراءات الرئاسية لتصحيح الاختلالات الأمنية في محافظة عدن، لن تقف عند حدود اقالة مسؤولي جهاز الأمن القومي، بل ستمتد لنطاق مسؤولين آخرين في محافظة عدن وخارجها، وقد يكون في مقدمة المستهدفين

من قتلوا ابناءهم، وتحميل القيادة العليا المسؤولية أمام الله والشعب والوطن». وتسببت العمليات الإرهابية المتكررة في محافظة عدن في إزهاق أرواح المئات من المدنيين والعسكريين اليمنيين، خلال العام المنصرم منذ تحرير محافظة عدن من الميليشيا الحوثية ومن قوات الرئيس المخلوع علي صالح، الذي لا زالت أصابع الاتهام تتجه نحوه عقب كل عملية إرهابية في عدن، نظراً لاختراقه لكل الجماعات الإرهابية والمسلحة في الجنوب،

### نيجيريا ترفض الإملاءات التركية

## تركيا تخوض حرباً ضد مؤسسات غولن في أفريقيا

والتواجد التركي في أفريقيا الذي لم يكن بارزاً في مطلع تسعينات القرن، ترسّخ أكثر بفضل مدارس غولن و«الرابطة التركية لرجال الأعمال والصناعة» (توسكون) المؤيدة لغولن حين كانت انقرة ترغب في خفض اعتمادها على الدول الأوروبية-الاطلسية.

وأصبح التعليم في مدارس غولن موهبا نحو السواد العلمية والتكنولوجية الجديدة والاقتصاد والعلاقات الدولية، وتقول الباحثة في العاصمة أمّنة... بل ستمتد لنطاق مسؤولين آخرين في محافظة عدن وخارجها، وقد يكون في مقدمة المستهدفين

من قتلوا ابناءهم، وتحميل القيادة العليا المسؤولية أمام الله والشعب والوطن». وتسببت العمليات الإرهابية المتكررة في محافظة عدن في إزهاق أرواح المئات من المدنيين والعسكريين اليمنيين، خلال العام المنصرم منذ تحرير محافظة عدن من الميليشيا الحوثية ومن قوات الرئيس المخلوع علي صالح، الذي لا زالت أصابع الاتهام تتجه نحوه عقب كل عملية إرهابية في عدن، نظراً لاختراقه لكل الجماعات الإرهابية والمسلحة في الجنوب،

وإذا كانت تركيا تلاحق رفضاً من العديد من الدول، فإنها قادرة على التأثير على دول صغيرة عرضة لعقوبات وتغريبها وعود المساعدات. في نيجيريا، طلب السفير التركي حقان تشاكيل رسمياً من الحكومة إغلاق مدارسها الـ17 والجامعات الواقعة خصوصاً في لاغوس وكانو وكادونا وإبوجا، بدافع الحفاظ على «الأمن القومي التركي». وهذه المدارس التي فتحت أبوابها قبل 18 سنة، تستقبل 4250 تلميذاً.

ورفضت أبوجا ذلك مذكرة بأن نيجيريا دولة تتمتع بالسيادة». وقالت غابرييل انجي من مركز الدراسات التركية في باريس أنها «بين المدارس الأكثر عراقية في البلاد وتكلف 12 ألف دولار في السنة، وموجهة إلى الأثرياء». وهذه المدارس «غير مرتبطة بالحكومة» وأبوجا «لن نفهم معنى هذا الطلب»، كما قال كمال باغيث التركي في حركة غولن، ومؤسس المدارس التركية النيجيرية الدولية.

وقال «الناس لا يمتنعون أن يروا أي رابط بين هذه المدارس ومحاولة الانقلاب في تركيا. أنه امر سخيف»، وفي كينيا، بقيت المدارس الست والجامعات التابعة لغولن.

## الصراع بين أجنحة النظام الإيراني يؤدي إلى اعتقال مستشار رفسنجاني الإعلامي

«وأيندة» الإخباريين، واشتهر الموقعان بفضح ملفات الفساد الاقتصادي الكبيرة في حكومة الرئيس الإيراني السابق، محمود أحمدي نجاد.

وتم اعتقال مستشار رفسنجاني الإعلامي في عام 2009 بسبب دعمه الإعلامي للحركة الخضراء والاحتجاجات التي عمت إيران بعد الانتخابات الرئاسية حينها، والقت السلطات الأمنية القبض على فؤاد صادقي مرة أخرى في عام 2013 بسبب تدشين حملة كبيرة بهدف دعم ترشح هاشمي رفسنجاني للترشح في انتخابات الرئاسة الفأنتة. وكان فؤاد صادقي وفريقه الإعلامي أحد أهم داعمي الحملة الانتخابية للزعيم الإصلاحى الذي يقبع تحت الإحسان الجبرية منذ 2010، مير حسين موسوي، خلال الانتخابات الرئاسية عام 2009.

ويرى المراقبون أن اعتقال فؤاد صادقي له علاقة بتحديد الخطوط الحمر الإعلامية الجريسة النظام الإيراني ومنها ما يتعلق بالانتخابات الرئاسية المقبلة في شهر أيار/ مايو 2017، والتهميد لحاكمه نجل نائب مؤسس الثورة الإسلامية العلزول، أحمد منتظري، الذي سرب تسجيل صوتياً لوالده حول لجنة الموت، في الجمهورية الإسلامية لإعدام آلاف من سجناء منظمة مجاهدي خلق والأحزاب اليسارية.

لندن - «القدس العربي»

من محمد المنحجي:

اعتقلت السلطات القضائية المستشار الإعلامي لرئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام الإيراني، فؤاد صادقي، دون الكشف عن السبب واتهاماته المحتملة. وأقاد موقع «انتخاب» الإخباري القرب ممن على أكبر هاشمي رفسنجاني أن السلطات القضائية أمرت باعتقال فؤاد صادقي بعد استدعائه إلى النيابة العامة في طهران، دون أن تتضح الأسباب.

وأعلنت مكتب رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام الإيراني أن فؤاد صادقي الذي تم اعتقاله، يشغل منصب المستشار الثقافي والإعلامي لعلي الكبر هاشمي رفسنجاني منذ عام 2014. وأضافت التقارير أن السلطات الأمنية اعتقلت فؤاد صادقي صباح الأحد حينما كان يأخذ ابنه إلى المدرسة، واقتادته إلى مكتب عمله وأنها ضبطت جميع الوثائق وجهاز الحاسوب. وفؤاد صادقي كان رئيس تحرير موقعي «بازتاب امروز»

### المفوضية العليا لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة تدافع بقوة عن البوركيني

جنيف - أ ف ب: دافعت المفوضية العليا لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة بقوة أمس الثلاثاء عن حق ارتداء البوركيني وانتقدت بشدة القرارات التي اتخذتها مدن فرنسية لحظر لباس البحر الإسلامي معتبرة أنها تشجع على التعصب ووصم المسلمين.

ودعت المفوضية العليا في بيان «كافة السلطات المحلية التي تبنت (قرارات) حظر (...) إلى إبطائها على الفور». وأضافت أن «القوانين المتعلقة باللباس مثل القرارات التي تحظر البوركيني تؤثر بصورة غير متجانسة على النساء والفتيات وتقضي على استقلاليتهن في خلال انسكار قدرتهن على اتخاذ قرارات مستقلة حول طريقة لبسهن».

وقال مكتب المفوض الأعلى الأردني زيد رعد الحسين «إن المساواة بين الجنسين لا يمكن أن تتحقق من خلال فرض قوانين خاصة باللباس التي تقرر النساء ارتدائها».

وقد حظرت ثلاثون بلدة ومدينة فرنسية ساحلية خصوصاً على الكوت دا زور وهذا الصيف ارتداء لباس البحر الإسلامي المعروف بالبوركيني الذي يغطي الجسد من الرأس حتى القدمين. وقررت حظر الدخول إلى المساح العامة «لكل شخص لا يرتدي لباساً يحترم معايير العلمانية وقواعد النظافة وسلامة السباحين».

ورأى البعض في هذه الخطوة استفزازاً بعد الاعتداء الجهادي الذي أسفر عن سقوط 86 قتيلاً في 14 تموز/ يوليو في نيس.

وقرر مجلس الدولة أعلى سلطة قضائية إدارية في فرنسا الجمعة الماضي تعليق قرار إحدى هذه البلديات وحظر رؤساء البلديات بأن أي حظر للبوركيني يجب أن يكون مستنداً إلى «مخاطر مؤكدة» على الأمن العام. ورغم قرار المحكمة، قرر عدد من رؤساء البلديات مواصلة فرض غرامات على النساء اللواتي يرتدين البوركيني.

وكان وزير الداخلية الفرنسي برنار كانونو حذر من أن إصدار قانون يحظر ارتداء البوركيني في فرنسا سيكون «غير دستوري وغير فاعل»، ويمكن أن تنتج عنه «تداعيات قد يتعذر تداركها»، في البلاد. وسندت المفوضية العليا لحقوق الإنسان بهذه القرارات واعتبرت أنها «لا تحسن الوضع الأمني، بل على العكس من ذلك تميل إلى تذبذب التعصب الديني ووصم الأشخاص من الديانة الإسلامية في فرنسا وخصوصاً النساء».

### مسؤولون حكوميون بين الجرحى انفجار سيارة مفخخة قرب القصر الرئاسي الصومالي ومصرع 26 شخصاً



جانب من الدمار الذي أحدثته تفجير مقديشو أمس

مقديشو - د ب أ: أكد مسؤولون ومصادر طبية أن سيارة مفخخة يقودها انتحاري استهدفت أمس الثلاثاء فندقاً بالقرب من القصر الرئاسي الصومالي، ما أسفر عن مقتل 26 شخصاً.

وتضمنت قائمة القتلى ما يصل إلى 15 فرداً من قوات الأمن وست نساء، وذلك وفقاً لمصادر أمنية وطبية. وعثر على جثث تحت انقاض المباني المنهاره، في حين أن بعض الجرحى لقوا حتفهم متأثرين بجراحهم في المستشفى.

وأصيب في الحادث أكثر من 50 شخصاً. وقال محمد حسن وهو مسؤول أمني إن: «قوات الأمن في المنطقة حاولت إيقاف السيارة بينما كانت تطلق النار عليها، لأن قائدها تمكن من اختراق عدة نقاط تفتيش قبل أن تنفجر أمام فندق إس وإي إل».

وقال مصدر كبير في الاستخبارات، الذي لم يشأ الكشف عن اسمه أن المسؤولين الحكوميين وعضلي المجتمع المدني داخل الفندق مناقشة السياسة الأمنية. وقال مسؤول استخباراتي رفيع، طلب عدم الكشف عن

### الوزاري العربي يفصل قريبا في ترشيحات الدول الأعضاء في الجامعة دول مجلس التعاون الخليجي تعلن القطري حمد عبد العزيز الكواري مرشحا لها أمينا عاما لـ (اليونيسكو)

الدوحة - «القدس العربي» ثلاثة ترشيحات عربية لتولي هذا المنصب حتى الآن، مبينا أن هذه الترشيحات ستعرض على الاجتماع المقبل لمجلس الجامعة العربية على المستوى الوزاري المقرر عقده في الثامن من أيلول/ سبتمبر المقبل، وأوضح بن حلي أن هناك مرشحا من دولة قطر ومرشحة من مصر وآخرى من لبنان، لافتا إلى أنه «يما تكون هناك ترشيحات أخرى لهذا المنصب خلال الأيام المقبلة المقبلة».

يشار إلى أن الانتخابات على منصب مدير عام اليونسكو ستجري مطلع عام 2017، وذلك لاختيار خليفة بوكوفا لمدة ولاية تبلغ أربع سنوات، تجدد لرة واحدة.

ويخوض المرشح القطري السياسي ويسعى للحصول على دعم دولي وإقليمي وعربي يسمح له بالحصول الأصوات اللازمة لنيل اللقب. واستعرض الدكتور حمد عبد العزيز الكواري في مناسبات عدة برنامجه الانتخابي ورويته واستراتيجيته لتطوير أداء المنظمة الدولية وتعزيز تواجدها في الساحة الثقافية والتربوية بما يؤهلها للعب أدوار محورية، ويتمتع الدكتور حمد بن عبد العزيز بخبرة طويلة في المجال وأدار وزارة الثقافة لسنوات عدة وهو يتحدث عدة لغات من بينها العربية والإنكليزية والفرنسية وله شبكة علاقات متشعبة مع الفاعلين في القطاع.

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

أكدت دول مجلس التعاون الخليجي ترشيح المرشح القطري وزير الثقافة السابق والمستشار في الديوان الأميري الدكتور حمد بن عبد العزيز الكواري مرشحا لها لمنصب مدير منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. وكشف نائب الأمين العام للجامعة العربية، أحمد بن حلي، أن مجلس التعاون الخليجي أبلغه بأن القطري حمد بن عبد العزيز الكواري هو مرشح المجلس لمنصب مدير عام اليونسكو. وقال بن حلي في تصريحات صحافية إن «مجلس التعاون لدول الخليج العربية أبلغ الجامعة العربية بأن الدكتور حمد بن عبد العزيز الكواري، مستشار في الديوان الأميري القطري، ومرشح دولة قطر لمنصب مدير عام منظمة اليونسكو، هو مرشح دول مجلس التعاون».

وأعرب بن حلي عن أمله في أن يكون هناك توافق حول المرشحين العرب الثلاثة لتولي منصب مدير عام اليونسكو، خلفا للبلاغية، إيرينا بوكوفا، التي تنتهي ولايتها العام المقبل.

وأشار نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية إلى وجود

## مشوار البحث عن «بديل» للسيسي يتواصل... وطوفان الغلاء سيحتاج الطبقة الوسطى

# أيها النواب «العباوا مع بعض ومع البرلمان ولا تلعبوا على الشعب»... وتجارة «مؤسسة النفاق» رائجة

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

بين طاقتين الأولى تقاثل من أجل بقاء الرئيس السيسي في صدارة المشهد، وأخرى ترى أن عليه الرحيل بنهاية ولايته الأولى، شهدت الصحف المصرية الصادرة أمس الثلاثاء 30 آب/ أغسطس حرباً استخدم خلالها أفراد كلتا الجبهتين ما تيسر من أساليب المدح والهجاء. وبلغ الأمر بحساس البعض حد اتهام خصومهم بالخيانة والعمالة. كما هو الحال بالنسبة لأنصار الرئيس الذين اعتبر غالبيتهم أن مجرد الحديث عن البحث عن بديل للسيسي يمثل خيانة لمصر. في الوقت نفسه نجد أن عدداً من أنصار معسكر 30 يونيو/ حزيران بدأوا ينتقلون للضفة الأخرى، معلنين أسفهم لما قاموا به، ومن هؤلاء رموز بارزة شغلت مكاناً متقدماً عداً تقدم الرئيس للانتخابات، ومؤخراً أعلن القيادي المعارض للإخوان يحيى القزاز ندمه، وكذلك فعلت قيادية في حملة السيسي الانتخابية، فضلاً عن مدير الحملة ذاتها حازم عبد العظيم الذي كان أول من قفز من السفينة.

ومع كل نهار جديد ينظم بعض الأنصار لقاوم المعارضين، فهل ينتهي الأمر بالرئيس أن يجد نفسه وحيداً؟ المؤكد أن السيسي يراهن على الكتلّة الشعبية الضلعة التي منحت صوتها، وأنها ستستمر تقاثل بجواره بعد أن خذله أهل الإعلام والسياسة. غير أن التقارير التي تكشف تباعاً عن غضب يتسع في أوساط الجماهير بسبب توحش الغلاء عززت المخاوف بأن رهان الرئيس على الحك.

## الأشراق لا يريدون بقاء السيسي

تحول نحو أحد أبرز الداعمين بقوة لبقاء السيسي في الحكم، لدرجة أن الأمر اختلط عليه فظن أن الدعوة التي أشدع عودها بشأن البحث عن بديل للسيسي يقبل أصحابها باستمراره دورة ثانية، بينما أصحاب الدعوة يتحدون عن عدم التجديد له مرة أخرى صلاح منصرف في «الأهرام»، أحد الداعمين لبقاء السيسي ربما لا يلد: «فجأة أصبحت جلسات الحوار مشغولة بمسئلق مصر» بعد المدة الثانية للرئيس السيسي، أي بعد ست سنوات من الآن، وكاننا «قاعدين فاضين» لا عمل أمامنا ولا مهمة شاقة يتعين علينا القيام بها، بحيث لم يعد سوى تحديد مآذنا سنلغ بعد سنة 2022 والمكاتب تفسيران لذلك، أحدهما خاص بأصحاب النوايا الطيبة الذين أثارهم المقال الذي نشرته مجلة «الإيكونوميست» البريطانية تحت عنوان «تدمير مصر» ليس لأنه انتقد سياسة مصر الاقتصادية، وإنما للغة التعالي التي كانت المجلة تتحدث بها وكأنها لسان الباب العالي أو المندوب السامي الذي يأمر ويطلب السيسي، والإيكونوميست» البريطانية تحت عنوان «تدمير مصر» ليس لأنه انتقد سياسة مصر الاقتصادية، وإنما للغة التعالي التي كانت المجلة تتحدث بها وكأنها لسان الباب العالي أو المندوب السامي الذي يأمر ويطلب السيسي، وليس فقط بل يشهد بأنه نفسه انفتحت ثابته. وأمام هذا التصور، جاء رد الفعل الذي أصبحنا نراه في الجدل من الآن حول مد حكم السيسي لفترة ثالثة حتى لو احتاج الأمر إلى تعديل الدستور. التفسير الثاني ومصدر أصحاب النوايا الشريرة أو الشريرة لا يريدون أن يحد من شأنه في عهد مصر نفسها، بل أيام محمد علي وإسماعيل، مشغولة بحجرة عمل حقيقية، مثل التي تجرى اليوم، ومن ثم يتعمدون إثارة موعظ المستقبل العبيد حتى تنتشر عسا تقوم به اليوم في مجالات العلوم والتكابر والإسكان والنمو وإصلاح الأراضي وبناء عاصمة جديدة وتعمير قناة السويس وسيناء».

## لا تحرجوا الرئيس أكثر من ذلك

ونقبى مع القضية ذاتها وفي صحيفة «الأهرام» نفسها حيث يبدو أحمد عبد النواب أكثر عقلانية وروامة من زميله، خاصة حينما ينتقد صفاقة وايتسأل الذين يهاجمون الشعب حال إصلاحه بديلاً للسيسي: «أولئك المتطوعون لما يزعمون أنه دفاع عن ترشيح الرئيس السيسي لولاية ثانية، يفرضهم فههم الخاص بأوسلوبهم الخاص، مع إحصاءات تقترن من ونظائيل بانهيم ضد مبدأ الأصلاح يامرهم بالا أزمة ثانية، ثم يتجاوزون هذا الخطأ المبدئي إلى خطأ مركب ينسك في كفاءة ونزاهة وجدية من يمكن أن يُعاصر ويقرر أن يُنافس، بل ويظاول أن يمكن السكوت عليه، ما فيه من عدوانية وسياس مقلد، ليس فقط بل تتناول له نفسه أن يترشح، وإنما إلى من يمكن أن يؤيدوه، بل ووصل بعض هؤلاء من مدعى الحماسة إلى سباب الشعب كله، الذي إذا فُكر في التصويت للمنافس المُفترض فإنها مجاهرة بعدم الامتثال لإنجازات الرئيس حيحقها السيسي. دون أن تتوافر معلومات دقيقة، فإن المنطق السليم يستدعي أن تكون هذه الجارات بموقف السيسي، على الأقل بحسب الخسائر الشخصية التي تتاله، والتي يتسبب فيها هؤلاء المتكسبة مباشرة لأوسلوبهم، بل إن مثل هؤلاء بما يفعلون هم الأظغر على أي مرشح يسعى إلى إقناع الرأي العالِم بكفائته وأخلاصه وانزاهة باللدستور والقانون. إضافة إلى سمعتهم المعروفة بانهم لا يثبثون إلا على ما يحقق مصالحهم الخاصة، ومنهم من تقاوتوا في إبداء الحب والولاء ليبارك ونجله، وأعلنوا صراحة تأييدهم لتوريث الحكم، بزعم أنه أفضل اختيار لمصر، ثم لم يتردوا لحظة واحدة في بيع عائلة مبارك بكاملها ومعهم كل الحاشية عند أول منعطف للثورة».

## السيسي طيب جداً

انصار الرئيس الذي يتروكا مناسبة إلا وأعربوا عن قلبه الطيب وحلمه بشعبه التي لا يوصف، أحمد الشماشي في «المصري اليوم» لديه المزيد: «قلب السيسي، الذي لم يطاوعه في إيذاء الإخوان»، وقض اعتمصاص رابعة بالقوة، ظهر نحو 48 يوماً متمصلاً يقبل وساطات دول ومنظمات صديقة وغير صديقة، لإنهاء الأزمة، لكن من دون جدوى، بعد أن رفض قيادات الجماعة كافة محاولات الحوار، معتمدين على دعم داخلي وسياسي وأسلمة متمكن من محاربة الجيش والشرطة معاً، والفرق أول الإخراي، الذي يعلم أن قمة الوصية في طهارة فؤاده وإراقة نقطة دماء واحدة، طلب من كثير من دعاة الإسلام التوسط. أنزوى 3 من المشايخ المشهورين شهداتهم أخيراً حول ما حدث قبل وأثناء وبعد رفض اعتماصي رابعة والنهضة، وهم الشيوخ جمال المرابي، ومحمد حسنان، وعبدالله شاكر، وأذيعت أخيراً عبر إحدى القنوات التلفزيونية، لتظهر الحقائق جلية أمام العالم كله وتنتهي أسطورة جرح زعمت الجماعة أنه لا يزال قائمة. لأنهم خططوا لترك «الغلاية»، وقودا لحرب لم يفتأوها وهربوا ليتاجروا بالدماء».

## الرئيس غاضب

وإذا كان البعض يرى السيسي طيباً وخاصة أنصاره فإن محمود الكردوسي أحد أبرز مؤيديه والمعروف بوصفه لثورة الخامس والعشرين من يناير/كانون الثاني بأوامر رعد مؤخر ملامح الغضب على وجه الرئيس بحسب ما قال في «الوطن»: «يبدو الرئيس السيسي في خطبه وتصريحاته الأخيرة عاتياً على منتقديه، مفعلاً أحياناً، وربما غاضباً في حالات، وأنا أعتذر».

الرئيس تسلّم «شبهه دولة، كما أعلن لك صراحة؛ بلد ضربته موجتان عنيفتان من المؤامرة، الأولى في 25 يناير» والثانية أثناء حكم عصاية الإخوان، والثالثة تديق طولها هذه الأيام. ليس صحيحاً أن الرئيس حكم مصر بلا «برنامج»، كما قال المنتظمون، لقد وضع نصب عينيه هدفين محددين: «تثبيت أركان الدولة» وحمايتها من السقوط، وإطلاق حمزة مشروعات كبرى لتأمين مستقبل هذه الدولة، لكن المواطن بعد أن شعر بالأمان وأصبح لديه دولة، لم يعد يفكر إلا في تأمين حاضره. يريد أن يمارس حياته ويتمتع بحقوقه تأسيساً أن الدولة لا تزال مهددة ومستهدفة، وكله هي الشكلة».

## كيبو للمون وصل أربعين جنيه... على كده للمونتين بيقفوا بكام؟!؟

## سم كده!!



## حزب المنافقين سيقتضي على الرئيس

معنى.. كل من لا يروق للنظام... لكن اللفت أنه لم يدرج من بينهم «عملاء إسرائيل...» وهي ظاهرة لافتة، لا تحتاج إلى مشقة التأمل، بعد أن قال وزير الخارجية المصري، إنه من الصعب وصف ما نمارسه إسرائيل من قتل للأطفال الفلسطينيين بأنه «أرهاب»، وكل من خُسر بين «أهل الشر...» فهو لا «عرض له...» يستباح بالشتم وبالأكاذيب، بلغت حد أن إعلامياً شهيراً على فضائية «الحياة» وفي سياق حملته ضد العالم المصري في وكالة ناسا الدكتور عصام حجي، قال إن الأخير عمل مستشاراً علمياً للرئيس الأسبق محمد مرسي... في واحدة من أكبر الدلائل على أن إلام 30 يونيو/حزيران، يحتقر الشعب متوقفاً أن سيصبح هذه الأتوية الفجة والغاضقة التي تخلت تماماً عن النصحة واليقف موقف النواب، ويلقي بيانا إلى الشعب، لا يصح إلا الصحيح، الخطورة ماثلة في حديث عبدالعال، وتنطق بها حروفه، عندما يشير رئيس البرلمان إلى خطورة ما، عليه أن يبين لنا ما هي، الموضوعات الخطيرة تتشابهت علينا. لم يُعرف عن الدكتور عبدالعال هزل، رجل قانون يزن كلماته بحسب، ولا يُقبل من رئيس البرلمان لتلويح، والكلام الساكت لا يوفر بيانا شافياً، وطالما الكلام صار مخشوف، وحديث غاية الخطورة في أعقاب انسحاب نواب التحالف، ومتزامناً مع إلتفاتهم جميعاً إلى لجنة القيم، يقينا يشي بأن وراء الأكمة ما وراءها.. ويتساءل رزق: هل نواب تحالف 30/25 بانسحابهم يسقطون البرلمان، هل التحالف خلية نائمة قائمة، يتصلون سرا بأهل الشر ومن خلف ظهر رئيس البرلمان، أتتأمرون على الدولة المصرية؟».

## حنفي سيعاقب

الرجل وزير الترمين المستقل لزالمت مستمرة وفقا لـ«الوطن» حيث قال الكاتب الصحافي مصطفى بكرى، عضو مجلس النواب: «إن هناك مستندات تثبت تورط وزير الترمين المستقل الدكتور خالد حنفي في فساد القمح وساعدة بعض رجال الأعمال على الريح من السكر بشكل غير قانوني، والإضرار بالصناعة الوطنية». وأضاف بكرى، خلال مداخلة هاتفية في برنامج «مساء القاهرة»، على قناة «»، أن حنفي تسبب في ركود أكثر من مليوني طن سكر في المصانع وفتح باب تصدير الأرز، ما تسبب في ارتفاع سعره لـ«جنيهات، موصفاً أن قرار الحكومة بإقالة وزير الترمين خالد حنفي دليل على قناعة منها بفساده». وأشار عضو مجلس النواب، إلى أنه قدم للنيابة مستندات تثبت تورط وزير الترمين وآخرين في فساد بالمليارات، كما كشف للنيابة عن العصابة، التي استفادت من فساد خالد حنفي في الترمين وساعده، وشهد بكرى، على أن الخراب الذي تسبب فيه خالد حنفي لا يمكن أن يمر من دون عقاب».

## مشيرة بدون دعم خليجي

في مفاجأة من العيار الثقيل، كشف السفير أحمد بين حلي، نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية، عن تطور جديد في الترشيحات العربية لنصب الملك العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «اليونسكو»، وبحسب «المصريون»، أكد بين حلي أن مجلس التعاون لدول الخليج العربي أبلغ الجامعة العربية رسمياً بأن المرشح القطري الدكتور حمد بن عبدالعزيز الكواري، المستشار في الديوان الأميري هو مرشح دول مجلس التعاون لهذا المنصب. وهذا يعني أن حليقتي السيسي الرئاسيتين في الخليج، السعودية والإمارات، سحبتا دعمهما رسمياً للمرشحة المصرية، السفيرة مشيرة خطاب، ومنحنا دعمهما مرشح دولة قطر. وأغرب بين حلي عن أمه في أن يكون هناك توافق على مجلس الترشحين العرب الثلاثة لتولي منصب مدير عام «اليونسكو»، خلفاً للبلاغرية، إيرينا بوكوفا. وأشار نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية إلى وجود ثلاثة ترشيحات عربية لتولي هذا المنصب حتى الآن... مبيحا أن هذه الترشيحات ستعرض على الاجتماع المقبل لمجلس الجامعة العربية على المستوى الوزاري المقرر عقده في الثامن من سبتمبر/أيلول المقبل، وتذكر بين حلي أنه ربما تكون هناك ترشيحات أخرى لهذا المنصب خلال الأيام المقبلة».

## الصلاة بمقابل والدفع مقدماً!

ومن انتقادات الكتبا الساخرين الذين يهاجمون وزارة الأوقاف في «المصريون» محمد حلمي: «إذا تم تنفيذ قرار وزارة الأوقاف بإلزام المصلين بدفع قوتير استهلاك المساجد للكهرباء والمياه، فلا تندهش لو لجأ المصلون عن المساجد إلى إجراءات متوحشة للحصول قيمة الفواتير من المصلين.. فربما يتم تخصيصها فوراً من كل مصل عقب كل صلاة، وتحسب القيمة على أساس الوقت الذي قضاه في الصلاة تحت التكليف.. على سبيل المثال صلاة الصبح ركعتان 5 جنيهات.. المغرب ركعات 7 جنيهات.. أما صلوات الأربع ركعات تعريفية موحدة عشرة جنيهات بدون النوافل.. ولا تندهش لو صادفك إعلان على جوانات المساجد بالصليحة التالية: ركعتان بالتكليف 5 جنيهات - ركعتان بالمروحة 3 جنيهات - أو كرايون: 4 ركعات بالنوافل تحت التكليف 12 جنيهات.. بالنسبة للمسلمين الأجانب الحساب بالدولار حسب سعر السوق اليومي - ويسر وزارة الأوقاف أن تُذكر المؤمن بما قاله المصريون في الأمثال أن «جهنم ما فيهاش مراوح» - والله ممن وراء القصد - مع تقيات وزارة الأوقاف والترورة.. وفي هجوم آخر قال حلمي يتردد أن وزارة الأوقاف سوف تجري مسابقة لتعيين مؤذنين.. وقد اقتراح البعض توفير الشفافية وإضفاء الحياء على مسابقة المؤذنين، ومن ثم استقر الرأي على إجراء المسابقة على أرض محايدة.. الحقيقة أن فضيلة وزير الأوقاف كان منصفاً وحصيفاً، ووافق على الأرض المحايدة، وقرر أن تجري مسابقة الأذان على أرض ماطلة. يتردد أن إحدى الفضائيات اتفقت مع الشيخ زيرو على تقديم برنامج اسمه «وراء القضاين».. إلا أن ميرو رفض الاسم وأصر على أن يكون اسم البرنامج يتناسب مع خبراته «وراء صلوة الكراسي».

## مكافأة 30 جنيها لأفضل مدرس

استنكر ياسر محمد، المدرس الأول على مستوى الجمهورية من محافظة الشرقية، المكافأة التي خصصها له وزير التربية والتعليم الدكتور الهلالي الشربيني، حيث صرف له بشهادة استنكار مبلغ 30 ألفاً صرف بعد 20 عاماً. حسب «الوطن» قال محمد، خلال مداخلة هاتفية في برنامج «90

دقيقة»، على قناة «المحور»: «لا ده ميرضنيش، ولست راضيا بالشهادة وكنت أتمنى المكافأة العنوية بمقابلة الوزير وأسلم على سيادته وأتال شهادة تقدير منه ودي كانت تبقى عندي بالدنيا دي كلها».

ووجه المدرس الأول على مستوى الجمهورية الشكر لوزارة التعليم لتقديرها العمل الجاد، ومنحها إياه المركز الأول، لافتاً إلى أنه يتقاضى راتباً شهرياً 1240 جنيها، ومتزوج ولديه ثلاثة أولاد ويعمل الفترة المسائية في عمل خاص، ولا يعطي دروساً خصوصية».

## خلايا نائمة في البرلمان

على هامش إحالته نواب تحالف 30/25 إلى لجنة القيم، توعدهم الدكتور على عبدالعال، رئيس البرلمان، بأنه سيعقد جلسة سرية في نهاية دور الاعتقاد التشريعي يكشف فيها موضوعات في غاية الخطورة. من جانبه يرى حمدي رزق في «المصري اليوم»: «أن تهديد ووعيد الدكتور عبدالعال مجمع عليه في كل المواقع الإخبارية، وطالما لديكم موضوعات في غاية الخطورة وتعلق بإسقاط البرلمان، لماذا التأجيل، ولماذا جلسة سرية، هو الشعب آخر من يعلم؟ جملة «غاية الخطورة» تحمل معاني ودلالات أخطر من مجرد غضبة رئيس البرلمان من رفض نواب التحالف قانون الضريبة المضافة، الخطورة التي يستبطنها عبدالعال، ويلوح بها، تستاهل بياناً عاجلاً، ينزل سيادته من على المنصة ويقف موقف النواب، ويلقي بيانا إلى الشعب، لا يصح إلا الصحيح، الخطورة ماثلة في حديث عبدالعال، وتنطق بها حروفه، عندما يشير رئيس البرلمان إلى خطورة ما، عليه أن يبين لنا ما هي، الموضوعات الخطيرة تتشابهت علينا. لم يُعرف عن الدكتور عبدالعال هزل، رجل قانون يزن كلماته بحسب، ولا يُقبل من رئيس البرلمان لتلويح، والكلام الساكت لا يوفر بيانا شافياً، وطالما الكلام صار مخشوف، وحديث غاية الخطورة في أعقاب انسحاب نواب التحالف، ومتزامناً مع إلتفاتهم جميعاً إلى لجنة القيم، يقينا يشي بأن وراء الأكمة ما وراءها.. ويتساءل رزق: هل نواب تحالف 30/25 بانسحابهم يسقطون البرلمان، هل التحالف خلية نائمة قائمة، يتصلون سرا بأهل الشر ومن خلف ظهر رئيس البرلمان، أتتأمرون على الدولة المصرية؟».

## بييتسوا

«لم تنته بعد من تزويغ السادة نواب البرلمان، ولا شيعنا من الفرجة على فنون الاشتباك البرلمانية والبرمائية داخل لجنته التشريعية، وانتقلت المبريات والملاسات كما يشير أكرم القصاص في «اليوم السابع»، إلى البهو الفرعوني لاستكمال الهيئة المحترمة للمناقشات البرلمانية الثمالية، التي يفترض أن يتم تسجيلها ونها و طرحها في الأسواق.. هناك قضايا منصفه، احتجاجاً على فضيحة «صباح الكتلة» الشهير باختراع اللواء عبد العاطي.. احتراماً لمنزلة العملية، ودفاعاً عما تبقى لمصر من سمعة وهيبة في المنطقة.. ورسالة منه أن في مصر علماء يحترمون أنفسهم، ولا يتعاطش مع من يريدون تأسيس شرعيتهم على الشعوذة والخرافة، حتى لو كان الثمن أن نمسي موضوعاً لتهمك وسخرية العالم منا».

## الشوبكي لن يتنازل عن مقعده

قال أستاذ العلوم السياسية عمرو الشوبكي، إنه لا يوجد أي جديد بشأن تطورات مسألة تصعيده إلى مجلس النواب عن دائرة الدقي والعجوزة، بدلاً من النائب أحمد مرتمنى منصور، بعد الحكم بطلان عضويته. وأضاف الشوبكي لقاؤه في برنامج ساعة من مصر: «المداع على قناة «الغد» الإخبارية، مع الإعلامي محمد المغربي، أن هناك حكماً نهائياً وباتاً من أعلى سلطة قضائية في مصر بحقيقته في المقعد، وسط مطاطة من البرلمان في تنفيذ هذا الحكم منذ ما يقرب من 5 أسابيع، كما أن هذا الحكم يتناقض مع الدستور، قائلاً: «لا يُوجد لأي تفسير في عدم تنفيذ الحكم حتى الآن».. وتابع الشوبكي أن هناك حالة تريض داخل المجلس به، من أخصاب الصوت العالي، ضاربا المثل ببعض الأشخاص مثل المناض ووال المناض، مؤكداً أنه، لم يتلق أي اتصال هاتفي من رئيس مجلس النواب على عبدالعال، أو من أمانة المجلس، إلا أنه تلقى اتصالات من بعض القيادات التي تمثل الرئيس المختلفة في المجلس، ليتنهتت بالحكم، قائلاً: «كنت أتمنى أي اتصال من رئيس المجلس لأننا كنا زملاء في اللجنة التأسيسية لوضع مواد الدستور، وهذا لم يحدث.. ولي عتاب شخصي عند رئيس المجلس لأنه لم يُبادر إلى الاتصال رغم الصداقة».

## حماية الفقراء من جشع الصندوق

أكد الرئيس عبدالفتاح السيسي ضرورة حماية محدودي الدخل والأفراد الأولى بالرعاية من آثار إجراءات الإصلاح، وهو الأمر الذي يتطلب تكثيف الرقابة على الأسعار، ومزيداً من تفعيل دور أجهزة حماية المستهلك والرقابة على جودة وتوافر الأغذية والأدوية، جاء ذلك بحسب «الأهرام» خلال اجتماعه أمس بالهندس شريف إسماعيل رئيس مجلس الوزراء بحضور وزراء التعاون الدولي والتجارة والصناعة والاستثمار. وصرح السفير علاء يوسف المتحدث الرسمي باسم الرئاسة بأن الرئيس اطلع في بداية الاجتماع على الموقف من توفير السلع الأساسية في الأسواق بكميات وأسعار مناسبة من خلال التحرك في عدة محاور، في مقدمتها العمل على زيادة عدد المنافذ الثابتة والمتحركة بالمناطق الأكثر احتياجاً بمحافظات الصعيد والدلتا، ذلك بالتعاون والتنسيق مع جميع الجمعيات المعنية. وقد تم خلال الاجتماع بحث الخيارات المختلفة لإنشاء كيان لتنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر التي سبق أن وجه الرئيس بالتوسع فيها، وتم تخصيص 200 مليار جنيه لتمويلها على مدى أربع سنوات بإفائدة مُخفضة. وفي هذا الإطار، قدم وزير التجارة والصناعة عرضاً مقترح إنشاء جهاز لتنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر ويتبع وزارة التجارة والصناعة في مراحلها الأولى. وعرض المهندس طارق قابيل وزير التجارة والصناعة خطة التنمية الشاملة لمنطقة المثلث الذهبي التي تميز المساحة الممتدة من قنا إلى سفاجا والقصر والبالغة حوالي 9 آلاف كم».

## الدولة محدودة المهوبة والخيال

خرج الاعلامي الموالي للنظام والمعروف بقربه من الدوائر الأمنية، إبراهيم عيسى، مواسلاً هجومه على قانون ضريبة القيمة المضافة، واصفاً إياه بحسب «الشعب» بالجباية الجديدة على الشعب المصري. وكعادة إعلام النظام فإنه يهاجم قوانين العسكر بقوة لامتناع غضب الشارع. وأضاف خلال برنامج مع إبراهيم عيسى، «المداع على قناة «القاهرة والناس»: «نحن إزاء موجة كبيرة من ارتفاع أسعار جميع السلع قريبا، ولاسلف الطوفان هذه المرة سيحتاج الطبقة الوسطى من الأطباء والمعلمين والمهندسين، وانتقد أداء الحكومة في ما يتعلق بملف الإصلاح الاقتصادي، قائلاً: «عندنا دولة قليلة الحيلة ومحدودة المهوبة والخيال، وبالتالي ليس لديهم حل سوى الطرق التقليدية لمعالجة الأزمات مثل الاقتراض من الخارج أو فرض المزيد من الضرائب. وأكد أن السياسة الحالية التي تنتهجها الحكومة تؤدي إلى الإبقاء على الفقر فقيراً، كم أنها تعمل على إفقار الطبقة المتوسطة، مضيفاً: «الحكومة تفهم العدالة الاجتماعية على طريقة الفنان سليمان نجيب عندما قال لخامدة (مرزوق أفندي إبدله حاجة)، بينما المفهوم الصحيح لهذا الصطلح هو وضع سياسات تؤدي إلى تكافؤ الفرص في جميع المجالات، بعض النظر عما إذا كان الشخص غنياً أو فقيراً».

# لا يزال يكتب على مشارف التسعين عاماً وفي جعبته حكايات لم يروها فاضل السباعي: الـ«سوشال ميديا» زادت لغتي كثافة

□ من ناحيتي كنت أحاول كتابة سيرتي وتصرفني كلما هممت الشواغل، إلى أن وجدتني في صيف عام 2005، أتساءل القلم وأبدأ، كتبت صفحات، أظن أنها مشرقة، عن ظموتي، وما أحب عهد الطفولة عندما الإنسان! سررت الحوادث، من مجي جذي «سليم المفتي السباعي» من حصص عام 1915، إلى حلب أيام «التغير الصام» الذي أعلن في بداية حرب «السفر برك»، إلى يسوم مولدي، والسنوات الخمس الأولى من عمري، سميت هذا الفصل - عشقاً مني للمكان - «زقاق الزهراوي»، وما زلت عازماً على استئناف كتابة سيرتي، وأنا الامس حيطان التسعين!



دمشق - «القدس العربي»

من ماري إسكندر عيسى:

في جعبة الأديب السوري فاضل السباعي، حكايات لم يروها بعد. الكتابة التي امتهنها في يومياته، تحولت إلى شغف أسر، يخفي وراء حزنه على سوريا. الوطن الذي رأى فيه انكسار أحلامه، وعلى الرغم من اشتداد الزمن بقي السباعي، يجرب في حقول الكتابة والنشر، متمكناً من صياغة لغة خاصة به، يميزه عن مجاليه من رواد القصة القصيرة والرواية.

ولد السباعي في حلب، عام 1929، واعتقل في الثمانينيات لفترة قصيرة خرج من بعدها أشد إصراراً على النضال بسلاحه الأمضى «الكلمة» التي تخيف المستبدين، فكتب عن الاعتقال والسجن وانتهاك الحريات والاعلال وأوجاع الإنسان اليومية، أنهى دراسته في ثانوية المامون، وتخرج في كلية الحقوق جامعة القاهرة. وعمل محامياً ومدرساً في ثانويات حلب، قبل أن ينتسب عام 1957 مؤظفاً في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل. وبعد انتقاله إلى دمشق عام 1966 عمل في المكتب المركزي للإحصاء، ثم مديراً للشؤون الثقافية في جامعة دمشق. وفي عام 1982 طلب إحالته إلى التقاعد من آخر وظائفه في الدولة (مدير في وزارة التعليم العالي) ليقرغ للكتابة. بدأ بنظم الشعر، ثم تحول إلى القصة القصيرة يكتبها وينشرها في الجلات العربية منذ منتصف الخمسينيات، وكتب أيضاً المقالة والنقد. ترجمت بعض قصصه إلى الفرنسية والإنكليزية والألمانية والروسية ولغات أخرى. وهو عضو مؤسس في اتحاد الكتاب العرب عام 1969، ومقرر جمعية القصة والرواية في الاتحاد، وأسس «دار إشبيلية» للنشر والتوزيع في دمشق ونشر فيها العديد من الكتب.

«القدس العربي» الفتحت السباعي، وأجرت حواراً خاصاً معه وهنا نرصه: ■ منذ أول قصة كتبها في الخمسينيات. نلاحظ أن الكتابة عن أوجاع البسطاء ونصرة الإنسان المظلوم هما محور اهتمامك. لماذا هذا الإصرار؟

□ في طفولتي المبكرة وأنا ابن عشر، في بيتنا في زقاق الزهراوي، رايت الظلم حين تزوج أبي ثانية على أمي التي كانت قد ماحت الأسرسة ستة أطفال ممن الأعمار، فبلغ عدد أبناء «أبو السعود السباعي» تسعة عشر من بنين وبنات، وما أظن أحداً يتوقع «عدلاً» أو صفاً عيش يُختمان على أسرة تديرها «جدة»، يتعين على الجميع أن يطيعوها، مع غياب الثقافة الأسرية نثقت، وما كان لليلة التي جاء فيها أبني بالخالة أن يغيب من ذكريتي، فكتبت بعد أربعين سنة من الحادثة، قصتي «صغير على المهيم» في كتابي «الألم على نار هادئة».

هل كان قد انتفيق، في نفس الطفل الذي كنته، حيناً إلى العدل والنزاهة والإنصاف؟ وهل انضاف إلى ذلك دراستي للقانون، التي يبتذل في ما لا نلنسان من حقوق وما ترتب عليه من واجبات؟ ربما.

## تجربة الاعتقال

■ اعتقلت في الثمانينات بسبب كتاباتك الأدبية، فكتبت عن ذلك بديقة، ما كان سبب اعتقالك الحقيقي؟ وكيف أثرت هذه التجربة في حياتك؟

□ اعتلقت لأنني اجتمعت مع طلاب كلية الآداب في جامعة حلب، مساء الاثنين الثاني والعشرين من شهر كانون الأول ديسمبر عام 1980، في «القاعة» على أحد مدرجاتها، اتلقى منهم الأسئلة وأجيب عنها، وفي الختام

## صلاح باديس

«الزمن الذي يمر في خط مستقيم، السنوات التي نعدّها بيتنا، هي عدد الحجارة التي كانت في جيوب الكاتبة فيرجينيا وولف وهي تغفر نفسها بالاء، والحب كله لا تقع سوى بإصابة رأسها بأحدى تلك الحجارة في مقتل. الحب بالفعل احتفال على جثة أحدهم، نرتقل فاشترك على موت. صباحات لا تنتهي دون خفتك. ماذا أفعل بالشهوة؟ سأجولها إلى كرات كرسطاليتة خفيفة وأفرقها في الهواء»، هكذا نقرأ في رواية «بلا أجنحة» للكاتبة الشاب مينا ناجي، الصادرة عن «دار رواق» هذا الشهر.

طالب جامعي مصري سمين وحزين، صرصار من صراصير الطبقة الوسطى، كما يصف نفسه، يقود سيارة أجرة قديمة التي تتحطل كل يوم، يكور جسده الضخم، يعيش على نوبات فزع لا تنتهي، يذهب كل يوم لجامعة دولية لا يبدو أنه سيستفي منها قريباً، وهناك يُعزم بينت متخفية، متوقفة ومن غير دينه، قصة حب غريبة، ما أن نجرأ على مساءلة وجودها حتى ترمينا بسؤال أثير عن الحب كحكاية ملتقمة، مهما اختلفت درجات هذا الاختلاق، يخلق الراوي أيضاً، بدلاً له يعيش في باريس اسمه فريدو جميل كاله إغريقي ويعيش مع دورا التي يقاقت من جمالها وهشاشتها، وتنتك هي بمرضاها النفسي وثقلها على كتفه النحيل، فقرات

تحكي عن فريدو وتقدمه في ليل باريس ونهاراتها، تحبه وتشلغله على مسرحيته وحياته الحاطة بسجنات خضراء وأرانب مكهربة، تكبر حكاية باربيتا، تخترق حكاية القاهرة وتجاوزها، حتى تصل إلى النقطة التي نقرأ فيها فريدو يقول: «أحياناً أحلم أنني طالب جامعي مصري سمين وحزين» لسنا في رواية داخل رواية، ولا حكاية تستولد حكاية، هي حيوات متجاوزة، قد تكون أو لا تكون، ولا يجب أن يكون مفتتح الرواية مقطفاً من كتاب «أليس في بلاد العجائب» للويس كارول.

تقع الرواية في فصول قصيرة، يحكي الراوي قصة في رسالة طويلة موجهة للبي الحبيبة التي تبدو وكأنها تريد أن تفتح الباب على باب الولد الغريب من باب الفضول، لا تريد أن تعرفه أكثر ولا أن تتمشي معه لأخر، تتردد بين تركه والبقاء معه كل مرة، بنت من عائلة مسلمة مسيورة ومحافظه، يبدأ الكلام موجهاً إليها ثم يتوزع في المونولوج، نقرأ نكريات هذا الجمال، وكلها مواقف تحصل داخل الجامعة الخاصة تلك، التي تشبه تلاجة بيضاء باردة



مينا ناجي

المغرب، أخلق فيه بعيداً، بأسلوب «الفانتازيا»، تقرأين، فتظنن أن الكاتب يحلم، وبعد قليل تقولين: لا إنه يقول الحقيقة الواقعة... إلى أن تنتهي من القراءة، فتقولين: لقد كان الكاتب يحلم، ولكنه قال على الباطل ونحن في عز الشتاء، بطائفة تحتي وملتحقاً بأخرى، وكاننا في غاية القذارة، بعد الإفراج عني قلت، في إحدى الإذاعات الناطقة بالعربية: «فكانهم يريدون لسجين الرأي أن يموت من القهر والبرد والجرائم!». وقد خرجت من الاعتقال أحمل في صدي فكرة قصة، كتبها، وحفظتها في أوراق، إلى أن لي - بعد اثني عشر عاماً - أن أنشرها في كتاب عنوانه «بدر الزمان»، ترجم للاسبانية.

أمنت بالكلمة والإبداع كسلاح، وجاء الربيع العربي واشتعلت الثورات. إلى أي حد ما زالت الكلمة مؤثرة؟ □ عندما تصبح الكلمة خبز الكتاب اليومي، فإنها إنذ نحو الحرية، واعتقد أنني مارست ذلك منذ البداية: احترام الإنسان بالاستجابة لأوجاع المتعبين تطعاً لحياة أفضل، والدفاع عن المضطهدين في كل المعورة. وما حل الربيع في الأوطان العربية إلا لتراكم الظلم والظلام، وقد كان اللائون يحكمون قبضاتهم على شعوبهم، ومررة أخرى لا علينا إن حققنا اليوم الأحلام أو حصدنا الخيبات، فإننا نكون بنهوضنا قد أكدنا أننا أحياء، وأنا في تطعنا أحرار، إذا أتحققنا هذه المرة فسوف نتجح في مرة أخرى، نعم، قد نخسر حياتنا اليوم، ولكننا نكون قد أورثنا الأمل للجيل القادم.

كيف فُتسر للجداد تلك الوحشية التي يمارسها على أبناء وطنه؟ □ ليس من تفسير إلا أنه جاهل وغبي إلى حد فقدان إنسانيته، ومرتهن برؤوسه قد أطلقوا ده في تعذيب الناس حتى الموت.

■ في كتاباتك اختلف أسلوبك بين القصص الواقعي وأحياناً واستخدمك الأسلوب الغرائبي من الاستعانة بالخيالات لتلحقها، وبالنبات أيضاً، وتقول بطلم في القصة ما لا يستطيع الكاتب أن يعبر عنه على أرض الواقع. هل هذا «تحايل» يُعليه حرص الكاتب على حماية نفسه؟

□ هذا الأسلوب متبع في العالم، وأخص في تراثنا، ابتداء من «أليس في بلاد العجائب» صاحب «كلية ودمية»، (الذي ذُغ في زمن الماسينيين حيناً ثمناً لما قال في قصص كتابه فكان أول «شهيد رأي» في الإسلام)، وأقول إن أخرهم في فرانسيس الراش، الحلبي صاحب كتاب «عالم الحلق» (الذي بدأ يبتئته العنقائون إلى ما في هذه القصة من معان انتقادية، فحبا الكاتب وبقي الكتاب). التجأت إلى الخيال

# «بلا أجنحة» للمصري مينا ناجي: مرارة الطفل الذي لم يكبر



«وخروجك - في حياتي بشعوري أنني كبرت»، يحصل المحظور! وأنت تقرأ الرواية تتشعب بأنها مبنية على ذلك الاكتشاف الذي يكتشفه المراهقون بعد بلوغهم (أول صدمة حقيقية): كل البشر أطفال صغار تخافتت أجامهم، كذلك أليس، كذلك بيوتوكيو وكل أبطال الحكايات، الطالب الجامعي الحزين السمين ولد تائه لا يكبر، وهذا الجسد ليس جسده، لذلك تحس بصوت هذا الولد الذي كبر فجأة يقول ليلى مُعزفاً الحب: أنا معاك مش مع الصح.

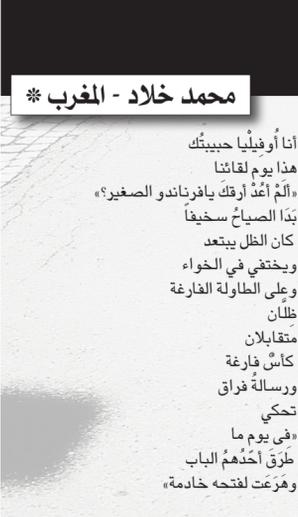
□ كاتب جزائري

قد يكون اختلاف الدين في هذه الحالة غير مهم، خاصة عندما تكشف الشخصيات ورفوقاتها، لا يتشابهان ولا يلتصقان على درجات سلم النجاح والفشل، الذي تبدو الفتاة ملتزمة بالسير عليه أحد المقاطع، يستدرك فيها صورة رجل بأنيّة مدعنية فوق رأسه «كلنا سنجد أمام الزمن، نندرج بدروع مضحكة»، أو عندما يسخر من الناس التي جئت عندما فرض حظر التجوال، نجده يستغرب من ملهمهم، هناك تظهر قوى صورة للمدينة التي يقول عنها في نهاية الرواية «القاهرة مدينة لا يمكن احتماها إلا بالخدسات أو الألودية»، المدينة التي تنام والناس الذين يعيشون على هذا الإيقاع، ويركبون بحر ليها مفزوعين، ويرعب وبين الجامعة شديدة الإضاءة والبيت المظلم يهم في ليله الداخلي المكتبي، وكانت الخلوقات التي تهرب الشساي في كتاب لويس كارول، وبقيّة الناس أليس المزعورة في بلاد العجائب)

وسط صحراء ضواحي القاهرة، مواقف مبتورة ومزعجة، يكلمها الراوي بخيالاته وأحلامه، منتقلاً بين زمن الكتابة الذي يتخذ من القصة ماضياً له، لكن الوقت جمد والراوي لا يزال يطفو على بحر المرارة... ولا يزال بلا أجنحة، تظهر الثورة بشكل باهت في أحد المقاطع، يستدرك فيها صورة رجل بأنيّة مدعنية فوق رأسه «كلنا سنجد أمام الزمن، نندرج بدروع مضحكة»، أو عندما يسخر من الناس التي جئت عندما فرض حظر التجوال، نجده يستغرب من ملهمهم، هناك تظهر قوى صورة للمدينة التي يقول عنها في نهاية الرواية «القاهرة مدينة لا يمكن احتماها إلا بالخدسات أو الألودية»، المدينة التي تنام والناس الذين يعيشون على هذا الإيقاع، ويركبون بحر ليها مفزوعين، ويرعب وبين الجامعة شديدة الإضاءة والبيت المظلم يهم في ليله الداخلي المكتبي، وكانت الخلوقات التي تهرب الشساي في كتاب لويس كارول، وبقيّة الناس أليس المزعورة في بلاد العجائب)



مينا ناجي



## محمد خالد - المغرب

أنا أوفيلياً حبيبتك هذا يوم لقاقتنا «المُ أعذ أرقك يافرانندو الصغير» بدأ الصياح سخيفاً كان الظل يبتعد ويختفي في الخواء وعلى الطاولة الفارغة متقابلان كأس فارغة رسالة فراق تحكي «في يوم ما طرقت أحمهم الباب وهزعت لفتحته خادمة»

يتدافعون أمام رجل وحيد يجلس إلى طاولة يضع رجلا على رجل ويخفي جزءاً من وجهه بقبعة تميل قليلا على جبهته لم تتوقف طقطقة آلات التصوير والرجل الغريب شارو يرنو بنظرة إلى العبيد وعلى شفثيه بسمة سئمة كان المقعد بجواره خالياً يتناقل بدأ المساء يُرخي أضواءه الشاحبة لم يات أحد تتلمل الرجل تتهد في خجل

في يوم ما لم يكن عادياً المقاهي والحانات تقذف بصخبها إلى الشوارع وتغطي على وشوشات العاشقين على المقاعد الخارجية الساحات تصح بالناس والألوان واختلاط الأصوات وموسيقى القادو في ميدان صغير وسط لشبونة تزينة تماثيل برونزية كان السياح بأقمصة شفيفة تكشف ننوات أجسادهم الشبية

تونس - «القدس العربي»

من عبدالدايم السلامي:

الذين تعرفوا على الشاعر الراحل أولاد أحمد في الحياة أو في نصوصه أو في مقالاته الصحافية - ومنهم قراء صحيفة «القدس العربي» التي نشر فيها مقالاته - يدركون أنه كان دوماً مع الحق في العالم وليس مع الحقيقة السائدة فيه، حيث عاش متمرداً على كل الأنظمة السياسية والذوقية والفنية والاجتماعية متمسكاً بالعارف باكرهااتها للمفكر ويمتارها الدائبة للسيطرة عليه.

وكان يكرّر دوماً في أحاديثه بأنه غامر بجسده من أجل الحرية بوصفها أرقى مراقي القيم الإنسانية، فخاص به حروب النصارى، وحروب الجوع، وحروب الكتابة، بل إن في نصوصه ما يُثبِت بأنه كان يرى في جسده إضافة نوعية إلى الكون، فالجسد عنده حُرْف كتابة الحياة، ويبدو أن جسد شاعر يُجيد تعبير «مزاج الفهم العام» مثل أولاد أحمد سيُضِلّ ويشغل الناس حتى بعد مواته التراب، وصورة ذلك ما أثير من جدل حول منحوتة (أو تنصيبة) له أنجزتها الفنان التونسية صديقة سكتاس بدعم من وزارة الثقافة التونسية وتم تشييدها في حديقة المركز الثقافي في الحمامات (دار سيباستيان) خلال الاحتفال بعيد المرأة يوم 13 آب/أغسطس، إذ أعلن كثير من المثقفين والنكاحين التونسيين عن رفضهم لهذه المنحوتة كونهم يرون فيها عملاً مسترسعاً لم يبلغ مستوى فننا يليق بشاعر «أحبّ البلاد كما لم يحبّ البلاد أحد»، بل قالوا إنها أساءت صورته التي يعرفها عنه الناس، وأن في إنجازها فساداً مالوياً على حدّ ما جاء في بيان اتحاد الفنانين التشكيليين التونسيين الذي طالب فيه «بفتح تحقيق جريء وعاجل من طرف وزارة الثقافة ووزارة الوظيفة العمومية والحكومة ومكافحة الفساد حول الإجراءات التي تم إتباعها من طرف المدير العام للمركز الثقافي الدولي بالحمامات عند البرام هذه الصيغة من السيدة صديقة سكتاس وودي ثوروط موظفين آخرين في استغلال صفتهم



تمثال أولاد أحمد

لتحقيق فائدة، من دون وجه حق لنفسه أو لغيره، غايته توضيح مدى ضمان عدالة هذه الأليات التي تضمن حق المشاركة والتناظر لكافة الفنانين التونسيين في هذا المشروع، وتركيبية الجان الفنية والتقنية المختصة التي أشرفت على كل مراحلها، وفي

رأوا فيه عملاً متسرّعاً لا يليق بالشاعر الراحل

تمثال أولاد أحمد يُثير حرب النحاتين في تونس

هذا الشأن صرّحت زهور بن عزيزة أرملة أولاد أحمد ل«القدس العربي» بقولها: «عجبتني فكرة إنجاز منحوتة أولاد أحمد، ولكن المنحوتة لم تعجبني، ولم أرها إلا لحظة تدمشيتها، حيث أعلمتني الفنانة صديقة سكتاس بمشروع المنحوتة قبل أربعة أيام من التدمشين وأرتني تصميماً لها على الورق (وكانت قهقهة الشاعر تظهر في التصميم ولم أرها في المنحوتة)، يبدو أن الفنانة لم تصب في المنحوتة غير أنها نجحت في إنجاز السجادة الشعرية التي يقف عليها التمثال، ولئن كنت لا أخفي مدى عشق هذه الفنانة لنصوص الشاعر واعتزازها بثقافته، فإنني أراها قد تسرّعت في إنجاز فترتها، ويقدّر ما أشكر أصدقاء أولاد أحمد على غيرتهم على مكنته الرمزية وآثرت فيهم حرصهم على رد الاعتبار له، لن أطالب أبداً بإزالة هذه المنحوتة، لأنها فكرة شخصية لفنانة، وهي حرة فيها، ثم إن مثل هذه المطالبة قد تُؤسّس لعادة سيئة في تلقى الإبداع الفني والفكري التونسي، حيث سيصير بإمكان أي واحد أن يعترض على قصيدة أو كتاب أو أغنية، وبذلك يتم التصديق على كل حرياتها الإبداعية».

أما الباحث والفنان التشكيلي برهان بن عرييبة فقد قدّم مجموعة من الهنات الفنية التي جعلت محاولة لتكريم الشاعر الصغير أولاد أحمد بهذه المنحوتة لا ترقى إلى مستوى الإعجاب على حدّ قوله، وأضاف شارحاً ذلك: «أول غياب الوحدة الأسلوبية؛ فالرأس تشخيصي لم يحترم المقاييس والنسب، يمكن ملاحظة مستوى الأذن بالنسبة للعينين وعدم التطابق مع ملامح الوجه، والجسد جيبسٌ مع اعوجاج غير مبرر على مستوى العينين والأسناب ويعتبر أن الحالة التأويلية لا تستجيب لجماليات الحداثة الفنية ولا وجود لشبه أسلوبي مع أعمال جياكوماتي، السجادة التي كتب عليها الشعر منقوشاً غير مندمجة مع المنحوتة، ولم أجد تفسيراً لذلك الشكل المحفور الشبيه بشكل حشرة أو قير مفروح. ثانياً جنس العمل الفني غير واضح، حيث تلاعبت الفنانة بالمصطلحات فنّارة هي منحوتة وفي تصريحات أخرى هي تنصيبة، وإذا صدقنا الأولى

فنحن في سياق حدائتي يتوجب علاقات متناسقة بين أحجام معلومة وتوظيفا للفرغ والكتل، وإذا اعتبرناها تنصيبة فلا نجد علاقة مع المكان أو مبدأ تفكك عناصر العمل الفني الشكلي وربطاتها الدلالي، إن تسمية العمل تنصيبة يعتبر تعدياً صارخاً على فكر ما بعد الحداثة وعلى موجة المعاصرة الجديدة في تونس. ثالثاً الشكل والرمزية؛ إن تكريم فنان من خلال عمل فني نحتي أمر دقيق حيث يتطلب منه دراسة رمزية للعناصر والتفاصيل المستخدمة في العمل، تجسد الفنانة الشاعر بغم مفتوح وكأنه ميت، تجسده واقفا هامدا بدون حراك، يدها ملتصقتان بجسده بلا حراك، فهل هذه سمات الشاعر الصغير أولاد أحمد، الجسد كان عارياً في قسمه العلوي لايسا سرورالاً في قسمه السفلي فهل لنا أن نتمتع في معاني تعرية الشاعر من ملبسه وهو يقف أمام مجسم لغيره... وما تميل إليه في هذا الأمر هو قولنا إن الفن - وكذا الأدب والمسرح وغيرهما من مجالات الإبداع - ليس مطالباً بنقل الحقيقة بيقينها الواعي وإنما من واجبه أن يفتح المتلقي في سحابة حرة، ما يقدم له في الحياة وإن كان صناعة خيال، لأنّ المحاكاة (Mimesis) يقفومها الأفلاطوني الذي يقف بها عند معنى «نسخة عن نسخة من أصل»، لم تعد تجد لها محلاً في الفنون الحديثة ولا حتى مُؤرِّراً، ثم هل من وظيفة الفنان أن يحاكي الواقع؟ وما جدوى أن يصنع منه نسخة طبق الأصل؟ لا يمكن لفنان أن يحاكي الواقع أبداً، لأن ما يصنع ليس نسخة من الواقع وشبهها له وإنما هو -إذا استأنسا بتطوير أرسطو لفهوم المحاكاة- يتكى على تمثله للواقع ليلخلق واقعا جديداً ممتكناً، أي يصنع جسداً فنياً جديداً. وهذا الواقع الجديد الممكن يختلف بالضرورة عن الواقع الخام، ولا ينطبق عليه مفهوم «عودة الشيء ذاته»، الذي رفضه جاك لاكان في تعريفه للتكرار، إنه خلق جديد أكثر غنى من العاصر التي تُؤكِّد نظامه الداخلي، إنه الفنان حين يُبدِ صورة الخارج، وهي هنا صورة أولاد أحمد، من مخيِّله له، ويحلّ نتائجها بجسد واحد، جسد فني يظل ذو أكر ما يكرم من بنيته ومن شكله ومن تأويل الناس له.

اعتمد أسلوباً تشويقياً يمزج الخيال بالواقع

«جلد» فيلم برتغالي يناقش مسألة «أطفال الأنابيب» بحبكة مبتكرة

مراكش - «القدس العربي» عبدالله الساوره:

كثيرة هي الأفلام الأمريكية التي تناقش فكرة أطفال الأنابيب، لكن أن تطرحها السينما البرتغالية فهذا من حسناتها في إطار بحث جديد عن ضخ دماء جديدة في السينما الخاص بها، بعد فيلم «جلد» الذي عرض لأول مرة في العام 2015.

يقدم الأخوان المخرجان غالفاو وتيليس غونصالو ولويس فكرة من عمق التاريخ الأركيولوجي للعصور الجليدية، لحظة تدعى جوانا/ كاترينا تولد في المختبر من adn تابع لجنّة من العصر الجليدي، تنمو بعيداً عن العيون وتخضع للمراقبة.

يمزج المخرجان بين هذه النظرة الغائرة في عمق التاريخ ومتطلبات الجيل في الفيلم هو قدرة وتجسد نفسها محاصرة بالعديد من الأسئلة من تكون؟ ولم كل هذا الحصار المضروب عليها؟ عماداً تختلف عن الآخرين؛ ومن أي مكان هي قادمة؟ وما علاقتها بالجلد والتلج والماء؟ حرة الأسئلة تقودها للبحث عن أجوبة عبر علاقة عاطفية مع شابيدرس معها المادة نفسها، من هنا تبدأ رحلة البحث والهروب... بحثاً عن الحرية وبحثاً عن الخلاص بعيداً عن التجارب الفترانية التي تخضع لها في كل لحظة.

في الفيلم يجد المخرج نفسه بين فترات متباينة وهوأت سحيقه، وبين فترات غير قابلة للفهم، بين خروج جوانا برفقة صديقتها رحلة إلى الغاية ليجدا نفسيهما أمام البحث عن مكان هادئ للعيش، وتجربتها مع التلج حيث تدخل في حوض حمام مملوء به، وكانها تريد ربطنا بالمشهد الأول في الفيلم بإيجاد جسّة تنتمي إلى العصر الجليدي.

هذا التمازج بين سينما الخيال العلمي والسينما الواقعية يخلق



مشهد من الفيلم



مشهد من الفيلم

نوعاً من الإرباب ومن بعض الأسئلة التي لن يجدر التفرج جواباً أبداً. في أحد المشاهد الجميلة يسأل أستاذ مادة السينيما ما السينيما؟ فيجيب: «السينيما هي القصة، هي القصة»، يعود المخرجان للتأكيد على أن ما يهم في الفيلم هو قصته، على أنها من نسج التخيل وبالتالي بدايات الحكى أو نهايته لا تهم، المهم هي القصة المستعرضة على طول 104 دقائق من عمر الفيلم.

توصف قصة الفيلم ببطء من التصويرية التي تؤسس للغة الحب في تشعباتها الكبرى، حينما تحتل الموسيقى حيزاً كبيراً وتعبر عن أصالة مشروع سينمائي يبحث عن لغة سردية جديدة وقصة تختلط فيها المشارب السينمائية بمدارسها وتنصت قيم الحب والحياة.

سينيما الأخوين المخرجين غالفاو وتيليس غونصالو ولويس بتجربتهما الطويلة في عالم السينيما يقدمان سينيما طبقات أركيولوجية وبلغة شفافه تبحث في مدارك الإنسان وأوجه الوعي الباطنية لديه... فيلم جدير بالمشاهدة.

ويستمعون لي في صبر واندب وعدم فهم، كنت في الشهور الأولى أفيق مع صوت الأذان، وأخر من الحانة للمسجد وأصلي وأعود، ولكن حينما أحببت الخمر وقت المراق لم أتركها. عام كامل يا مولاي حتى أراك في حلم الأمس تشادي علي وأنا أعرب منك، من أجل أن أفضض في من طعم الخمر ورائحته، هل فسد القلب؟»

أم فريدة، للكاتبه بسمة السباعي



كلمة صدر حديثاً عن دار نهضة مصر للنشر كتاب «أم فريدة» للكاتبه بسمة السباعي، وتكرّر بيسمة السباعي تجربتها الثانية في الكتابة مواصلة تشرّح العلاقة بين الرجل والمرأة بصورة ساخرة، بعد أن حقق كتابها الأول «عطية وموسوليني» نجاحاً لافتاً بين القراء الشباب.

ويتناول كتابها الجديد «أم فريدة» العديد من المواقف اليومية التي يعيشها المتزوجون منذ بدء حياتهم الزوجية مروراً بمواقفهم مع أبنائهم وبناتهم في مختلف المراحل العمورية انتهاءً بزواج البنات والأبناء وفرار البيت من الضوضاء ليكون السؤال: هل يشعر الواحدان بالراحة والسعادة والهدوء بعد مغادرة الأولاد للمنزل في طريقهم لبناء حياتهم المستقلة أم العكس.

من مصر من تالت، للكاتب مؤمن الحمدي

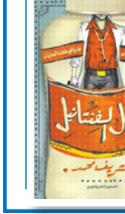
دار الرواق للنشر والتوزيع أصدرت حديثاً كتاب «مصر من تالت - حواديت من الحروسة» للكاتب مؤمن الحمدي.



رجل الفتانيل، للكاتب شريف محمد



ويجسد أحمد جميع المهارات التي يصعب على رجل واحد أن يجيدها في هذا العالم، أو حتى في العوالم الموازية، مثل تركيب السكائولوات، والأنابيب الحجرية، والبنج النووية، والتحكم في مختلف أنواع أجهزة التخدير بسرعته تقرب من الإعجاز، بالإضافة إلى قدرته الفريدة في الرد على هواتف الجراحين المشغولين في التعقيم، وتوجيه كتشاف العمليات ببراعة على الجروح، ومناولة الكيوط للمريض، من دون أن يفسد تعقيمه، إلى جانب القيام بواجبه في الحفاظ على عبءة أسبوتات «الفتانيل» المخدرة، لقد أجمع الكل على أنه يستحيل على رجل في مثل سنن أحمد صبحي أن يجيد جميع هذه المهارات ويظل عقله سليماً، إذا فقد أظفوا عليه هذا اللقب، «رجل الفتانيل».



رجل الفتانيل



مولود بن زادي

أن الأوان لتصحیح مفهوم الأدب المهجري

اقترن مفهوم الأدب المهجري منذ عشرات السنين بمجموعة من الأدباء محلّتهم ظروف الحياة القاسية في البلاد العربية على الهجرة من بلاد الشام والاستقرار في الأمريكتين، ويظل هذا المصطلح حتى اليوم وفقاً على هذه المجموعة وعلى نتائجها الأدبية في الحقيقة المتعددة من أواخر القرن التاسع عشر إلى مطلع القرن العشرين. فقبل يقصر هذا الأدب على ما خلفه لنا هؤلاء، وه هم فعلاً رواد هذا الأدب، نشأ على أيديهم، وازدهر في حياتهم، ثم مات بموتهم؟

الجواب يكون حتماً بالإيجاب إذا ما تأملنا ما تحمله المعجم والموسوعات والأبحاث الأدبية من تعريفات لهذا الأدب. تعريفات تكاد تكون صورة طبق الأصل بعضها لبعض، تنسب معاً في اتجاه واحد، وتصب كافة في بحر واحد، لا تلمح فيها اختلافًا ولا خلافاً. فسادباء المهجر، حسب قاموس المعاني، «جماعات من العرب المسيحيين، هاجرت من سوريا إلى كندا وأمريكا الجنوبية والولايات المتحدة، فقد نقلوا اللغة العربية وأدائها إلى تلك المهاجر البعيدة، فانشأوا أدبا يعبرون به عن مشاعرهم وعواطفهم ويتحدّثون عن غربتهم وحنينهم إلى أوطانهم، وأصبح أديهم مدرسة كبرى من مدارس الأدب الحديث».

وحسب تعريف الموسوعة العرة «يطلق اسم شعراء المهجر عادة على نخبة من أهل الشام، خاصة اللبنانيين المثقفين الذين هاجروا إلى الأمريكتين (الشمالية والجنوبية) في ما بين 1870 حتى أواسط 1900، وقد اعتاد الناس تسمية أعضاء الرابطة القلمية والعصبة الأندلسية بشعراء المهجر».

ونرى الأبحاث الأدبية تحذو حذو القواميس والموسوعات، فلا تتحرف عن سبكتها، ولا تخرج عن طاعتها في تحديد مفهوم هذا الأدب على منوال دراسة الباحثة مريم عزيز خاني سنة 2014، قالت في مقدمتها: «يطلق مصطلح المهجر على شعبة الأدب العربي الحديث الذي نشأ في البلدان الأوروبية والأمريكية منذ عهده من الأدباء العرب الذين هاجروا في أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين إلى هذه البلاد».

إنه إجماع على حصص هذا الأدب في إطار مكاني وزماني ضيق وقرنه بفترة قليلة من الشعراء، فالفنان هذا المفهوم حتى كلما سمعنا «أدب المهجر» خظرت بياطنا بشكل عفوي أسماء أولئك الشعراء المعروفين من أمثال جبران خليل جبران ونسيب عريضة وعبد المسيح حداد وأبي ماضي، والحقيقة غير ذلك في واقع الأمر إن أمعنا النظر في معنى هذا الأدب وخصائصه، وعذا إلى الماضي لمعرفة ما إذا كان لهذا الأدب أثر قبل هجرة هؤلاء الأدباء إلى الأمريكتين، واستقروا في الحاضر عما إذا كان له وجود في زماننا.

وإدراك معناه الصحيح، ينبغي علينا ربما أن نتساءل: ما الذي يا ترى يطبع هذا الأدب ويميّزه عن نظيره المحلي؟ والجواب على ذلك: جملة من السمات لا نراها عادة في أدب الأوطان، نذكر منها على سبيل المثال الحنين إلى الأوطان والزرعة الإنسانية. وهنا ينبغي علينا أن نتساءل عن مصدر هذه السمات، هل هو المهاجر نفسه أم بيئة المهجر المختلفة عن البيئة العربية التي وجد المهاجر نفسه فيها؟ وما الذي يجعل أدباء من أمثال جبران خليل جبران وميخائيل نعيمة يشعرون في الكتابة بأسلوب مختلف عن أسلوب زملائهم المحليين، وفي التعبير عن أفكارهم مواطنهم في البلاد العربية، ويتأتون بأدب مشبع بالقيم الإنسانية ومعبر عن آدم الشوق والحنين إلى الأهل والأصدقاء والأوطان، وهو ما لا تراه له أثر في أدب المحليين من أمثال أمير الشعراء أحمد شوقي (1898-1868) أو محمود سامي البارودي (1904-1838) في البلاد العربية؟

إنها حتماً البيئة الجديدة التي رسمت أمامهم أفقا جديدة، وفتحت أعينهم على حقائق لا عهد لهم بها، وأطاحتهم ببشر من شتى الأجناس والألوان، لكل منها لغته ودينه وعاداته وتفكيره، فلا مناص من تقبل الآخر، وزرع بذور الألفة والمحبة والتعاضب مع كل البشر. وهذه البيئة الجديدة هي التي غرست في نفوسهم ألم الغربة وأججت في قلوبهم سعير الحنين إلى الأوطان التي باتوا يعيشون بعيداً عنها، وهو طبعاً ما لا تراه لدى أولئك الذين لم يهجروا أوطانهم. فكان لتأثيرات البيئة الجديدة عميق أثر في بلورة تفكيرهم، وصلقت شخصياتهم، وخلق أدب مختلف عن أدب زملائهم في أوطانهم الأصلية.

فالأدب المهجري لا ينبع من الفرد نفسه وإنما من البيئة الجديدة المختلفة عن البيئة المحلية. فهل منطلق الأدب المهجري القارئان الأمريكيّان في أواخر القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين؟ إذا سلمنا بذلك تكون قد سلمنا بأن الأدب المهجري لم يرحل عن أوطانه حال هجرة شعراء الشام، وليس هذا شيئاً منطقياً، فالعربي معروف بترحاله منذ قديم الزمان، وعليه، فإنه من الخطأ نسب نشأة الأدب المهجري إلى هذه الحقبة. فشعراء الشام ليسوا أول أدباء مهاجرين في الوطن العربي

وأخرهم، فالأدب المهجري يرمي بجنوره في أعماق التاريخ، إن أننا نجد بذوره حتى في أشعار العصر الجاهلي، فالشاعر الجاهلي كان معروفًا بكثرته رحلته، فكان في أثناء ذلك يحن إلى الأهل والأحبة والأوطان، فينكس ذلك في أشعاره ويكائه على الأطلال، ومثال على ذلك قول امرئ القيس بن عمرو الكندي:

«فأنا نيك من تكري حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحول فتوح فافقرة لم يعف رسمها لما نسجتنا من جنوب وشمال»

وحسب الزرعة الإنسانية التي ميزت الأدب المهجري في القارئين الأمريكيّين فإنها ليست بجديدة في الأدب العربي، إذ أننا نجد بنوهورا في الشعر الجاهلي أيضا لدى شعراء رحلوا عن قومهم واستقروا في أوطان أخرى. ومن القيم الإنسانية المهمة الكرم الذي يتجلى في أشعار الصعاليك من أمثال عروة بن الورد في قوله:

«فراشي فراش الضيف، والبيت بيته... ولم يلهيني عنه عزّال متعّ، وما هم الأدباء العرب يستقرون في الأندلس بعد الفتح الإسلامي لهذه الأوطان الأوربية تحت راية الدولة الأموية في القرن الثامن، فيحتضنون بالمسكان الأصليين وأجناس أخرى ويتأثرون بمظاهر الحضارة فيها، ويشعرون فيها بالحنين إلى الأوطان البعيدة، فينكس ذلك في أشعارهم التي تجلج فيها الابتكار والتجديد، فتراهم يتقنون في وصف الأندلس بطبيعتها ومظاهر الحضارة فيها فتقول ابن خفاجة:

«يا أهل أندلس الله دركم ماء وطل وأشجار وأنهار، وما هو الحنين إلى الأوطان يتردد في أعمال هؤلاء الشعراء المهاجرين من أمثال عبد الرحمن الداخل:

«ياها البركب الميم أرضي أقر من يعضي السلام لبعضي إن جسمي كما ترأ بارض فؤادي ومالكه بارض قدر البين بيننا فافترقنا وطوى البين عن جفوتي غمضي قد قضى بالبعد علينا فغسي باقرأنا سوف يقضي»

ويتواصل الأدب المهجري اليوم في سائر الأقطار التي استقرت فيها الأقلام العربية، من خلال مؤلفاتنا المشيعة بالميادئ الإنسانية لإيماننا أننا لسنا وحدنا في هذا الكون، بعد اختلاطنا مع كل أجناس الدنيا، وما هو الحنين الجارف إلى الأوطان التي نحيا بعيدا عنها يطبع أعمالنا:

«ربحت عنك يوماً ما بلادي، وقفت، وما كان الأثر بيدي، وما غياني عنك إلا بالحدس، فيروحي وفكري مقلع لابدي»

ومثال آخر عن ألم فرقاء الأوطان: «لم يخطّر في باله أيّ أدباء الرحيل عن الوطن من أصعب لحظات الحياة وتعسها؛ بغيره فجأة حين حارب إلى وطنه وهو لا زال على أرضه، وينتابه شعور أنه حتى إن جال الدنيا برؤيتها لن يلقى أرضاً أحرّ من أرض أجداده، ولا صدراً أحرّ من صدر بلاده، فنجيش نفسه وتغض العزّرات من مغيته لفسراق وطنه» (من روايات: رياح القدر)

وخلاصة القول إن حصر الأدب المهجري في فترة زمنية قصيرة أو آخر القرن 19 ومطلع القرن 20 وقرنه بفترة قليلة من مهاجري بلاد الشام، نابع من نظرة نرسوء فهم لهذا الأدب، وتشويه لصورته الحقيقية، وإحفاف بحق أعداد كبيرة من أدباء المهجر منذ قديم الزمان، وما أطرهم في هذا العصر. فقد إن الأوان لإعادة النظر في معنى الأدب المهجري وتصحيح مفهومه بما يرد الاعتبار للاقلام الأدبية التي هاجرت أوطانها سابقاً ولاحقاً، مع صياغة تعريف جديد يُقرن فيه هذا الأدب ببيئة المهجر بسداً من الأدب المهجر، البالية هي التي تتصلق عمرانه وتحدد معالمه وترويه من منابع الحنين إلى الأوطان وتلعبه بسمات مختلفة كثيرة تميزه من الأدب المحلي، وما الأدب إلا امرأة تعكس ذلك.

✽ كاتب جزائري مقيم في بريطانيا

تسيطر عليها سياسة مؤسسات أجنبية لغسيل أدمغة الشباب

## المهرجانات السينمائية العربية وشبهة التمويل الأجنبي ومخاطر ضرب الهوية الوطنية

كمال القاضي

تسجيل لحظة السقوط وما ترتب عليها من خراب ودمار وسحق لكل ما هو ذو قيمة في العاصمة العربية بغداد، والأكثر إيلافاً في هذا الفيلم هو ذلك الخبث السياسي من مخرجه الذي اعتمد بالأساس على إداة الرئيس الراحل صدام حسين والسخرية منه والتهكم عليه، مؤكداً على اسمه وهويته كزعيم استغرقته السلطة وغرقت به مظاهر الجاه والسلطان، مُستخدماً بعض الإشارات والدلائل وخملاً حوارية قصيرة جرت على لسان الأبطال في بعض المواقف الاستهجانية.

هكذا بنى المخرج فكرته على المسآخر والإهانات الرمزية وحولها، بأموال جهة التمويل الأجنبية المنتجة، إلى فيلم سينمائي، متناسياً أن الدولة الأوروبية التابعة لها جهة الإنتاج كانت واحدة من قوى التحالف المشبوه الذي حول بغداد إلى أطلال.. المعنى الباطن في السينما العملية أشرنا إليه سابقاً لنلفت النظر إلى خطورة استضافة هذه النوعية من الأفلام للمشاركة في مهرجانات مصرية وإتاحة الفرصة أمامها للفوز بالجوائز، وإشاعة جو من العداء المجاني لريثي سابق أصبح الآن في ذمة الله، وما نحن نحذر مجدداً من تكرار اللعبة في مهرجانات أخرى دولية وممولة!

ويبدو أن هذا الاتجاه لا يحض العراق وحده إنما يشمل التشكيك في الإنجازات التاريخية للدول العربية الكبرى لمحو آثار الماضي بخفة يد ونعومة لا تثير الشبهة أو الريبة مثلما وضح، على سبيل المثال، في فيلم «هليوبوليس» الذي تم الاحتفاء به قبل أعوام دون النظر إلى التفاصيل الدقيقة، إنه ينحو نحو التباكي على فترة الأربعينيات وعصر ما قبل ثورة 23 يوليو/تموز بكل ما يحمله من طرز معمارية وأنماط سلوكية رمز إليها المخرج والسيناريست أحمد عبد الله بحي مصر الجديدة وبالتحديد منطقة «هليوبوليس» التي يرى أن ملامحها تغيرت كثيراً بعد قيام الثورة التي أتت على الأخضر واليابس بفعل ممارسات «العسكر» الذين طردوا الأقباط من اليهود والأرمن، واستولوا على مسآكنهم فصار الحي العريق على حاله الفوضوية الراهنة!

وفق هذه الأجدسة بالضبط تتم عمليات غسل الدماغ والتخريب، ويقع العديد من الشباب فريسة لمثل هذه الأفكار الهدامة التي تروج لها مؤسسات أجنبية تخصصت في توظيف الأموال السياسية منذ أن بدأ التفكير في مشروع الشرق الأوسط الجديد تحت الرعاية الأمريكية!



إحدى مهرجانات القاهرة التي تقام سنويا

في عرض ما يُرسل إليه من الأفلام المنتمية لهذا النوع الخاضع لسياسة شركات التمويل أو بالأحرى المستهدف للشرق الأوسط والمنطقة العربية.

حدث ذلك في دورة سابقة عندما عُرضت بعض الأفلام سيئة الذكر منها فيلم «فجر العالم» الذي ناقش قضايا عراقية عديدة بدأت بالحرب العراقية الإيرانية وانتهت بالاحتلال الأمريكي، وهي المناسبة التسجيكية التي عرضتها السينما في سياق التباكي على وطن طاماً تباهى تشعبه بتاريخه وأماجد، الفكرة تقوم على

كبيراً من شباب المبدعين على خلفية التحرر من القيود الرقابية وإطلاق عنان الإبداع بدون سقف، الأمر الذي يعد عبوراً من الأبواب الخلفية لاستيقاق الزمن في إنجاز المهام الثقافية والسياسية في زمن قياسي دون انتظار الدورات السنوية للمهرجانات الكبرى لتعريف فيلم أو فيلمين في عمرة الزحام الشديد إذا لا يشاهدها إلا عدد محدود جداً من الجمهور، خاصة أن مهرجان القاهرة السينمائي المعتمد رسمياً من الاتحاد الدولي للمنتجين تُسلط عليه أضواء المعارضة ويواجهه عادة صعوبات

بدأتها منذ سنوات بتنظيم الليالي الفنية والمهرجانات الصغيرة لعرض ما تيسر من الأفكار والصبغات، وهي الآن تشهد تطوراً ملحوظاً، فلم يعد الأمر قاصراً على عرض أفلام فرنسية وألمانية وأمريكية منتقاة مثل «الرحلة الكبرى»، وقالت ليلى، ابن الرومي، وكلها ليست فوق مستوى الشبهات وإنما تحيطها الريبة من كل الاتجاهات، وقد قلنا قولنا الفصل فيها حين عرضها لأول، والآن نؤكد على أن تغيراً ما بات ملاحظاً فقد نشطت مؤسسات التمويل بشكل جذب إليها قطاعاً

لاشك في أن السينما تمثل حلقة وصل بالغة الأهمية بين الشعوب العربية والعالمية، ويعد انتعاشها انتعاشاً للعلاقات الدبلوماسية على المستوى الرسمي وتأكيداً لأواصر العلاقات الإنسانية، وهو أمر حسن من شأنه تقريب وجهات النظر وتحقيق التفاهم، لكن يظل الدور الثقافي والحضاري للسينما مرهوناً بطبيعة المنتج ووجهة الإنتاج وزوايا تناول الطرح، فحسب النية المفرط فيما يقدم داخل هذا الإطار الدولي والعالمي من الممكن أن يؤدي إلى نتائج عكسية لو لم يتم الانتباه إلى المحتوى الذي يصب داخل أوعية تبدو في ظاهرها مهشمة وبراءة فيما تنطوي على مضامين مريبة وليست فوق مستوى الشبهات، خاصة إذا كانت مصادر التمويل محل شك، فعادة ما تستغل المهرجانات العالمية والدولية لتعريف رسائل بعينها عبر الأفلام المشاركة مستهدفة معاني ومرامى غير بريئة ذات صلة بفكرة التغيير المزعومة للمجتمعات والأفراد وتبديل المكون الثقافي والهوية والأشياء التي لا تروق للدول المنتزعة لحركات التغيير ودعوى الإصلاح.

نفوذ المؤسسات الإنتاجية لسينما دول الاتحاد الأوروبي لم يتوقف عند تمويل الأفلام الروائية القصيرة والتسجيلية ولكنه امتد إلى تمويل المهرجانات التي تقام تحت شعار «أسابيع السينما الأوروبية» في المراكز الثقافية التي تتنوع في أنشطتها وتخصصاتها بما يتماشى مع ذوق الجمهور النوعي الذي يضم شرائح عديدة من المثقفين في أعمار مختلفة، وكان آخر المهرجانات التي أقيمت قبل ثورة 25 يناير/كانون الثاني مهرجاناً عُرضت أفلامه وسط القاهرة واختصت فيه الاحتفالية الأفلام القصيرة المتمركزة أفكارها حول لحظات ومواقف إنسانية عابرة نسج منها كتاب السيناريو من الشباب حكايات وحواديت تدل على المعاناة والقيصر والتمييز العنصري والاضطهاد وغير ذلك من صنوف الفساد السياسي والخراب الاجتماعي، وكلها أنواع واجناس سينمائية يوليتها الاتحاد الأوروبي عناية خاصة ويعمل على تمويلها لتصبح قضايا كبرى يجد بموجبها ذرائع للتدخل في شؤون البلاد الداخلية وإعادة تشكيل وعي المواطن المصري من جديد في ضوء الأجندة الغربية الآتية مع رياح التغيير.

المؤسسات السينمائية الأجنبية لا تمل اللعبة التي

## ملحم بركات: أعطيت ألقاباً للكثير من الفنانين دون أن أتقاضى أي أجر



بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

لبنان أكد أن الإنتاج الفني في لبنان هو أكبر إنتاج في العالم العربي، بينما مصر التي كانت ملكة الإنتاج لم يعد لديها أي شيء اليوم، واعترف بوجود أصوات جميلة في لبنان وخامات صوتية جيدة.

وأكد بركات أن مقومات الفن هي أولاً صوت وأداء ومن ثم حضور وليس لها أي علاقة بالصورة، وهذا ما ينطبق على السيدات أم كلثوم التي لم تكن امرأة جميلة، لم تكن كهيفاء وهي ومع ذلك كانت خارقة بصوتها وحضورها، وإنه كلما يشاهد حفلاتها يومياً على إحدى الشاشات لا يدري أي نوع من الإحساس يعتريه لدى سماعها، وأبدى إعجابها قائلاً: «مش معقول كيف بتغني هالإنسانة».

وفي ما يتعلق بغيابه عن مهرجانات بعلبك الدولية قال: «جربنا مرة بعلبك» وقدمنا حينها مسرحية استغرق تحضيرها 30 يوماً، في حين أن أي عمل مسرحي يحتاج إلى سبعة أشهر من التحضير، ووعد بكشف العديد من المسائل، وبتسمية الأشياء بأسمائها سواء في الفن أو السياسة أو أي شيء آخر وذلك عندما يقرر اعتزال الفن.

إلى ذلك يلتقي الموسيقار ملحم بركات جمهوره المتعطش إلى سماعه في اختتام مهرجانات قرطيا في الرابع من ايلول/سبتمبر المقبل في حفل فني ضخم في ملعب نادي قرطيا الذي جهز بمسرح ضخم وبأحدث التقنيات الصوتية والضوئية ذات الجودة العالية.

يشار إلى أن بركات رفض مغادرة لبنان على الرغم من حصوله على الجنسية الأمريكية

كشف المغني والملحن اللبناني ملحم بركات أن لديه أغنية من اللحن كان من المفترض أن يغنيها هو بنفسه إلا أنها تحولت إلى الفنان ملحم زين الذي سيغنيها بعد أن سمعها وأعجبته.

ومن المتوقع أن تشكل هذه الأغنية «خبطة فنية» كتلك التي حققها أغنية «بلا حب بلا بطيخ» التي لحنها بركات للفنان فارس كرم بعد باتت على السنة الجميع، ولا سيما الصغار منهم الذين يرددونها باستمرار. ولغت في الوقت عينه إلى أن عملاً كهذا لا يتوفر كل يوم، مشيراً إلى أنه كان من المفترض أن يغنيها هو بنفسه قبل أن تذهب إلى فارس كرم.

وأضاف بركات، في حديث إذاعي إلى أنه أعطى في الماضي ألقاباً لعدد من الفنانين من دون أن يتقاضى منهم أي أجر، وهذا ما حصل مع الفنان ربيع الخولي، والفنانة الراحلة فريال كريم التي أعطاهما ست أغنيات، واعتبر أنه لم يكن يتقاضى المال اعتقاداً منه بأن الله سيغيب إن تقاضى مالا. وقال إنه ليس «ببعيها» كما يعتقد البعض وهو لا يخيف أحداً، لافتاً إلى أن من يملك صوتاً جميلاً وأداء جيداً يصل من تلقاء نفسه، ويذكر مسبقاً أنه سيرد عليه.

ولم ينف بركات أنه كان مفضلاً على فنانين كثيرين لكنه ندم لاحقاً وندم كثيراً، وقال: «في ناس بالفن مش لازم نسقيهم قطعة ماء وهؤلاء عددهم كبير.. وبيقهروني».

بركات الذي أبدى رأيه في الواقع الفني الراهن في



للتقديمها، وكانت هناك ارتجالات كثيرة من باب التعامل النفسي مع الجمهور والتعامل بموسيقى هادئة وموسيقى حزينة وأخرى فرحة تعبر عن إرهابات الملحق والمؤدي في الوقت نفسه لخلق حالة من التواصل الفكري والتواصل الإنساني والتواصل الحسي السلمي المبني على أحاسيس قوية».

وقال بديع شعبان مدير مهرجان الموسيقى العالمي «السهرة كانت راقية وممتازة ومؤتة قطع موسيقية تفاعل معها الجمهور».

وأضاف «أن السهرة الفنية تعتبر بداية تعاون مع مؤسسة فن للسلام، للمايسترو كريم وصفي وجعينة الإذاعة والتلفزيون العراقي».

## الفنان العراقي كريم وصفي يعزف من «أجل السلام» على مسرح قصر الهم في تونس

■ الهم (تونس) - الأناضول: أحيى الفنان العراقي، المايسترو كريم وصفي، حتى ساعة متأخرة من ليلة الإثنين/الثلاثاء، السهرة الموسيقية الثالثة لمهرجان الهم لموسيقى العالم في دورته الأولى التأسيسية بفضاء القصر التاريخي في مدينة الهم التونسية.

وتوسط القائد السابق للوركسترا السيمفونية العراقية فرقة الموسيقى المكونة من أربعة عازفين، وبين يديه أنه الموسيقى «التشيلو»، وعزف أمام جماهير مدينة الهم مقطوعات موسيقية متنوعة بنت رسائل المحبة والسلام، بحسب وصفه.

وكان من بين المعزفات التي قدمها «مرثية إلى بغداد، ومرثية إلى الشهداء، ومرثية السلام، وموسيقى عراقية فيها إعادة توزيع حسب تسميات الفنان كريم وصفي، وأضاف وصفي «معزوفات فيها إعادة تشكيل

اختارت المطربة «أنغام» إحدى شركات تصنيع الهواتف المحمولة لتستعين بها في اثنين من أغانيها المصورة بطريقة الفيديو كليب والتي سوف تطرح للجمهور في سبتمبر/أيلول المقبل بالتعاون مع شركة روتانا للصوتيات والريثيات، واستخدمت أنغام إصدارين جديدين للهاتف في الفيديو كليب الأول لأغنية باسم «حتى ناقصة»، وفي الفيديو كليب الثاني لأغنية باسم «بين البيتين»، وتم تصوير الأغنيتين في لبنان، وهما من إخراج حسن غدار.

ويلعب الهاتفان دوراً مهماً في قصة وحكمة الفيديو كليب منذ تطور ونضوج العلاقة بين الطرفين، ويتشكلان محوراً أساسياً لتلك القصة منذ وقوعها. يشار إلى أن أنغام قد روجت سابقاً في عملها الموسيقي الذي طرحت في العام الماضي بعنوان «أهي جيت» إلى ماركة محمول أخرى.

## أنغام تروج لأحدث ماركات أجهزة الهواتف المحمولة في أغانيها المصورة

القاهرة - «القدس العربي»:

اختارت المطربة «أنغام» إحدى شركات تصنيع الهواتف المحمولة لتستعين بها في اثنين من أغانيها المصورة بطريقة الفيديو كليب والتي سوف تطرح للجمهور في سبتمبر/أيلول المقبل بالتعاون مع شركة روتانا للصوتيات والريثيات، واستخدمت أنغام إصدارين جديدين للهاتف في الفيديو كليب الأول لأغنية باسم «حتى ناقصة»، وفي الفيديو كليب الثاني لأغنية باسم «بين البيتين»، وتم تصوير الأغنيتين في لبنان، وهما من إخراج حسن غدار.

ويلعب الهاتفان دوراً مهماً في قصة وحكمة الفيديو كليب منذ تطور ونضوج العلاقة بين الطرفين، ويتشكلان محوراً أساسياً لتلك القصة منذ وقوعها. يشار إلى أن أنغام قد روجت سابقاً في عملها الموسيقي الذي طرحت في العام الماضي بعنوان «أهي جيت» إلى ماركة محمول أخرى.

## حل العنجد السابق

7	1	6	9	5	4	3	2	8
3	8	5	7	6	2	4	1	9
9	4	2	1	8	3	7	5	6
5	9	8	2	7	6	1	4	3
6	7	1	4	3	9	2	8	5
4	2	3	8	1	5	6	9	7
8	6	7	5	2	1	9	3	4
1	3	4	6	9	8	5	7	2
2	5	9	3	4	7	8	6	1

الجدي	الميزان	أولقاءات مع وجوه جديدة	أبراج
تقدم المساعدة لأحد أفراد العائلة وقد تضطر لدفع مبلغ لتصلحيات منزلية	لا ترضخ لشروط لا تعجبك ناقش بيقظة ولا تستسلم. جد حلاً مناسباً	السرطان	الحمل
الدلو	العقرب	الأسد	الثور
سارع إلى تصحيح أخطائك ولا تكن ناكرًا للجميل الأهل والداعمين لك	حازر من المتاعب المادية مثل تمويل مشروع أو طلب قرض. نظم وقتك ودقق بالتفاصيل	لا تجازف لان الفترة فاشلة وغير واعدة بأي نجاح أو تقدم	حازر المشاكل أو خسارة مبلغ من المال أو الوقوف ضحية التحديات
الحوت	القوس	العذراء	الجوزاء
فترة صعبة لا سيما على الصعيد الشخصي. حاذر القطيعة والكلام الجارح.	تفاديا حصول أي خطأ مكلف. لا تتسرع إذا لم يكن الملف جاهزاً	تجنب اتخاذ أي قرار وتأكد من حزمك لأنك ستفاجأ ببالغه أو سوء تفاهم	خصص وقتاً لأحيائك الذين يحتاجون إلى دعمك. فترة تحمل سفرًا

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

2	7	1	3		
7	6	3			
1	8				
	9	6	4	5	
	7		6		
	8	5	7	9	
			5	8	7
			2	1	6

## إطلاق المهرجان الدولي الأول للسينما العربية والأوروبية في شرم الشيخ في فبراير المقبل

القاهرة - «القدس العربي»

من رانيا يوسف:

وافق الكاتب الصحافي حلمي التميمم وزير الثقافة على إطلاق أول مهرجان دولي للسينما العربية والأوروبية في مدينة شرم الشيخ على أن يكون في الفترة من 25 فبراير/شباط إلى 3 مارس/ آذار من العام المقبل، كما رحب اللواء خالد فودة محافظ جنوب سيناء بإطلاق المهرجان في وقت تستعد مدينة شرم الشيخ السياحية لاستعادة عافيتها باستقبال أفواج سياحية جديدة مع مطلع الموسم الجديد.

وقد تم الاتفاق بين وزير الثقافة ومحافظ جنوب سيناء على تقديم جميع الإمكانيات لتسهيل عمل المهرجان الذي سيمثل المرة الأولى مهرجانا سينمائيا كبيرا في شرم الشيخ. وأشار اللواء خالد فودة محافظ جنوب سيناء إلى أن المحافظة ومجتمع الأعمال والفنادق السياحية سوف تقدم الدعم الممكن لإنجاح هذا العمل الثقافي.

وكان وزير الثقافة قد استقبل في مكتبه وفدا من مؤسسة نون للثقافة والفنون التي تنظم المهرجان من الدكتور محمد كامل القليوبي رئيس المؤسسة ووديد شكري المدير التنفيذي حيث أطلعها على كل التفاصيل الخاصة بالمهرجان، من



حلمي التميمم

حيث أسلوب العمل اليومي والندوات والعروض والجوانب الإعلامية التي سترافق المهرجان خلال أيامه الثمانية. وأعلن الكاتب الصحافي جمال زائدة الأمين العام لمؤسسة نون للثقافة والفنون أن مجلس أمناء المؤسسة قرر إطلاق مهرجان شرم الشيخ الدولي للسينما العربية والأوروبية في اجتماع خاص بعد أربع دورات من مهرجان الأقصر للسينما العربية والأوروبية.

حسونة مديراً فنياً لمهرجان شرم الشيخ الدولي للسينما العربية والأوروبية. وقال الدكتور المخرج محمد كامل القليوبي رئيس مؤسسة نون للثقافة والفنون إن اختياره جاء لخبرته الطويلة فقد عمل مديراً فنياً لأسبوع النقاد الذي تنظمه جمعية نقاد السينما المصريين في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي.

وكان الناقد أحمد حسونة درس في أكاديمية نيويورك للفيلم وأخرج وأنتج وكتب سيناريوهات العديد من الأفلام الوثائقية والروائية القصيرة، كما شارك في لجان تحكيم محلية ودولية.

وتكتسب المهرجانات السينمائية المتعددة في مصر أهمية خاصة في تسليط الضوء على المنتج السينمائي العربي وتطوره وتنوع أساليبه. وقد برز مهرجان القاهرة السينمائي الذي يقام بالتناوب مع مهرجان دمشق السينمائي خلال العقود الأخيرة ومكّن المتتبع العربي من مشاهدة أفلام كان لها حضور لافت على الساحة الفنية وحظيت باهتمام واسع وبإشادة طيبة في وسائل الإعلام المصرية والعربية.

كما منح المهرجان فرصة المشاركة للمخرجين وصناع السينما في المغرب العربي من تقديم نتاجهم والتعريف به، وفور لهم إمكانية مقابلة المخرجين العرب في المشرق وكذلك بالجمهور الذي اهتم بنتائجهم وتطورهم في ميدان السينما.

### «يلا اندرغراوند»

## يوتوق معاناة وأحلام فنانى الفرق الغنائية المستقلة

القاهرة - «القدس العربي»:

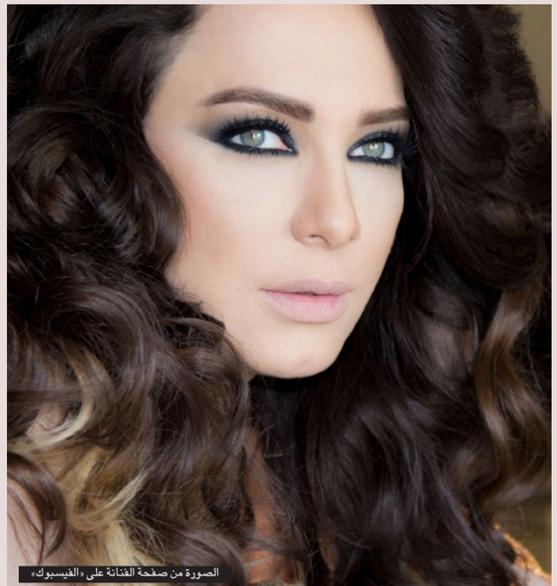
شادي زقطان، ولاء سبب، وعامر شوملي تقديم مفهوم الأغنية الفلسطينية المعاصرة لوطن تحت الحصار، كما شخص محمود ردايدة والأساتذ سام يعاني منه الأردن من روتين وبيروقراطية من خلال أغانيهم. يذكر أن فيلم «يلا اندرغراوند» استغرق تصويره نحو 4 سنوات من 2009 إلى 2013 بين القاهرة والاسكندرية وبيروت وعمان ورام الله وحيفا، وهو محاولة جادة لتابعة حياة أعضاء فرق موسيقى الأندرجراوند، والمشاق التي واجهتهم في ظل الظروف السياسية التي شهدتها بلادهم في السنوات الماضية، حيث تعرض بعضهم للقمع والتضييق والملاحقة ما انعكس على فنهم وأدائهم وطريقة اختيارهم للكلمات التي يغنونها، وهو ما أعطى للفيلم طابعاً غنائياً حقيقياً صدى كبيراً لدى الجمهور بعد عرضه، وهو الصدى ذاته الذي حققه بعد عرضه لأول مرة في افتتاح مهرجان «Visions Du Reel» للأفلام الوثائقية في مدينة نيون في سويسرا العام الماضي. وقد حصد الفيلم جوائز عدة في الكثير من المهرجانات الدولية.

شهد العرض الخاص للفيلم الوثائقي «يلا اندرغراوند» الذي أقيم مؤخراً في سينما «زاوية» وسط القاهرة حضور عدد كبير من الشخصيات العامة وصناع السينما والنقاد الفنيين، والموسيقيين والسياسيين، من بينهم أسامة الغزالي حرب وممدوح حمزة والناقد كمال رمزي والناقد محمود عبد الشكور والناقد ماجدة مورييس والمنجحة ماريان خوري والمخرج أمير رمسيس، بالإضافة إلى عدد من المثليين الذين تحدثوا عقب العرض عن قدرة الفيلم على توثيق أحلام ومعاناة فنانى الفرق الغنائية المستقلة، والصعاب التي واجهتهم حتى ظهوره إلى النور. وقد أشاد الحضور بالمستوى المتميز للفيلم وبقدرته على توثيق الأحداث السياسية في العديد من البلدان العربية بعيون فنانى الأندرجراوند في تلك البلاد.

الفيلم من إخراج الأثاني فريد إسلام، ومن إنتاج شركة برنثامك فيلمز. وشارك في صناعة الفيلم العديد من الفنانين المصريين من أبرزهم دنيا مسعود، وهي ولید، وكريم عادل، ومحمد صافي، وعازف الغيتار أويسو لطفى الذي تزامن إطلاق موقعه الإلكتروني لتعليم الموسيقى «أوصل بالعربي»، مع العرض الخاص للفيلم في مصر حيث يهدف إلى تطوير وتحسين المشهد الموسيقي عن طريق تعليم الموسيقي عبر الإنترنت باللغة العربية وبدون مقابل.

ومن لبنان شارك في الفيلم مارك قدسي، ومايلين الحاج، والفنان زيد حمدان الذي اعتقل في منتصف عام 2011 بتهمة الإساءة للرئيس اللبناني ميشيل سليمان بعد تقديمه لأغنية «الجنرال سليمان»، كما استطاع فنانو فلسطين،

## فواخرجي ترفض دخول المغرب بغير جوازها السوري



الصورة من صفحة الفنانة على «الفيس بوك»

الرباط - «القدس العربي»:

رفضت الفنانة السورية سلاف فواخرجي دخول المغرب للمشاركة في مهرجان «تاوانات الدولي» لتبادل الثقافات، الذي يقام نهاية العام الجاري، بغير جوازها السوري في وقت ترفض الحكومة المغربية تأشيرات على السوريين والعراقيين مع التشديد على حاملي الجواز السوري والعراقي من الدخول إلى المغرب إلا بأوامر عليا، نقادياً التهديدات المتواليمة من قبل تنظيم «الدولة».

وتحتفي إدارة المهرجان، سنوياً بوجود نساء عربية شهيرة، لذا قررت اختيار تكريم النجمة سلاف فواخرجي لتمثيل دولة سوريا، هذا العام باعتبارها صيف شرف حيث تم توجيه دعوة خاصة لها عبر زوجها الممثل والمخرج وائل رمضان. وأبلغ وائل رمضان، إدارة المهرجان، أن زوجته لا تملك أي جواز سفر إلى جانب جوازها السوري، وأنه لا يمكنها دخول المغرب بغيره.

واحتفى مهرجان «تاوانات الدولي»، في كانون الأول/ديسمبر الماضي، بالفنانة المصرية شيرين عبد الوهاب، التي كانت ضيفة شرف الدورة بتتويجها كـ«عروس المهرجان»، إلى جانب المحتفى بهن الفنانة دينا بيباعة من سوريا وفاطمة خير من المغرب.

## مهرجان بورسعيد للفيلم العربي يكرم المخرج التونسي رضا الباهي

القاهرة - «القدس العربي»:

قررت إدارة مهرجان بورسعيد للفيلم العربي برئاسة الفنان فتحي عبد الوهاب تكريم المخرج التونسي رضا الباهي ضمن فعاليات الدورة الأولى للمهرجان التي تقام من 7-13 أكتوبر/تشرين الأول المقبل في مدينة بورسعيد.

وكانت إدارة مهرجان بورسعيد قد أعلنت عن تكريم السيناريست وحيد حامد وستصدر عنه كتابا ضمن مطبوعات المهرجان. وصرح الفنان فتحي عبد الوهاب أن الدورة الأولى للمهرجان تحتفي بالسينما التونسية،

وسوف تقام ليلة فنية بالتعاون مع السفارة التونسية في القاهرة ووزارة الثقافة التونسية، وتحببها فرقة الموسيقى الطاهر القيزاني، التي تقدم عرض تمثيول الموسيقي الاستعراضي، كما تحيي المطربة التونسية فاء بوكيل حفلاً غنائياً بالتعاون مع فرقة الموسيقى العربية.

وأضاف أن «اختيار السينما العربية لتكون محور مهرجان بورسعيد ليس اعتباطاً، ولكن لأن مصر تحتاج فعالية كبرى ومهمة تجمع السينمائيين العرب في البلد الذي يمتلك صناعة سينما حقيقية من أكثر من 100 عام، ولتعريف الجمهور المصري بسينما مهمة ومتطورة يقدمها أختنا في الأفطار



لقطانت من الوثائقي



العرب.

يذكر أن فريق مهرجان بورسعيد للفيلم العربي يضم الناقد عصام زكريا مديراً فنياً، والصحافي مصطفى الكيلاني صاحب فكرة ومشروع المهرجان أميناً عاماً، والناقد السينمائي محمد شكر مديراً إدارياً. تنظم المهرجان مؤسسة «مين الجبل» للخدمات الثقافية برئاسة الصحافي محمد يوسف.



العربية.

الجدير بالذكر أن محافظ بورسعيد اللواء عادل الغضبان يبذل أقصى جهوده لإنهاء تجهيز المركز الثقافي وأضاف أن «اختيار بورسعيد لاستقبال كل فعاليات المهرجان، وخاصة أنه يقدر جيداً دور الفن والثقافة في تطور الأمم ونهضتها، وخاصة في الحالة المصرية وسط محيطها العربي، فالن المصري كان وما يزال ملتقى كل



فضائيات  
وأرضيات

## داروينية إم بي سي، وجدل البوركيني، محطات فضائية تتسول الإعلان

مالك العثمانة \*

البرامج التلفزيونية (وبعض الدراما التي لها أجزاء)، أيضا تخضع لنظرية التشويع والتطور والارتقاء. فهناك أعمال تلفزيونية تتطور طبيعياً وتمر بمراحل التجربة وتمر بالإخفاقات لتصل أحياناً إلى نروتها فيما أن تستمر بالتطور أو تنهار بالتشويع من جديد.

مثلاً، كلام نواعم، البرنامج الشهير الذي استنسخ بنجاح فكرة البرنامج الأمريكي «ذا فيو - The View»، كان صعوده صاروخياً بحضور كاريزمي لمقدماته الأربع في بداياته، ثم تبدل وتغيرت مقدماته ما أدى في النهاية إلى عودته كبرنامج عادي خارج المنافسة الاستقطابية للمشاهدين.

وهناك برامج أيضا أخذت الإم بي سي بمحاولات استنساخها من التجارب التلفزيونية الأمريكية مثل البرنامج الفاشل الذي انتهت مواسمه ميكرا، «CBM»، والذي اختار اسمه بقلب أحرف اسم محطة «MBC»، واستنسخ البرنامج الأمريكي الكوميدي الأشهر في تاريخ أمريكا «ساترداي نايت لايف - Saturday Night Live»، استنساخاً مطابقاً ليفشل بجدارة.

البرامج الصباحية، لا يمكن تحديد الناسخ والمنسوخ فيها، فهي فكرة تلفزيونية عامة، ومشاع، وهي ناجحة لأي محطة تلفزيون، ونجاح أي برنامج صباحي عن آخر، يعتمد على مقدميه غالباً، وحجم الكاريزما التي يحملونها.

صباح الخير يا عرب، هو سيد برامج الصباح في شبكة إم بي سي، وهو اليوم نموذج للتطور والارتقاء، وقد تبدل مقدموه بشكل واضح مؤخراً، لنتهي بالحسناة صاحبة الحضور اللطيف السعودية جيهان الحدادوي ومواطنها الوسيم ذي الحضور، أيضا بدر آل زيدان.

برامج الصباح تقريبا تقراها متشابهة، فكل تلك البرامج عموما فيها مذبذب ومذيع، وكتابة خلفها زرع أخضر وطاوله عليها ورد و فنجانين (قهوة أو ميرميه أو أي شيء)، و-فقرة صحية و فقرة استشارات أسرية تتحدث فيها مختصة ما عن تربية الأطفال بأفضل شكل، ومختصة بالورود و فقرة أكل وطبخ! وأحيانا هناك فقرة أبراج و فلك (برامج الصباح اللبنانية تبعد فيها) إذا ما الذي يميز برنامجا عن آخر في صباح كل يوم.

إنه التقديم، والتقديم يحتاج حضورا شخصيا يتلمسه المشاهد فيشعر بثقله الدم أو بخفة الظل والحضور. صباح الخير يا عرب، وصل مرحلة الروقان، بتكبة سعودية نادرة.

### قلعة عقل

لا يزال النقاش في محطات الفضاء البلجيكية والفرنسية يدور على خلفية قضية «البوركيني»، ورغم حسم مجلس الدولة الفرنسي الأمر بتعليق قانون المنع، وهو انتصار لدولة القانون والمجتمع المدني أمام المد الشوفيني الآتي، لا محالة برأيي في السنوات المقبلة، إلا أن الحوار مستمر، وهو يعكس اضطرابات العالم الراهن.

برأيي أن هناك خطأ فاصلا دقيقا يفصل المتطلبات الأمنية لأبناء البشر وما يرتدونه وبين حرية الناس في اللبس بما لا يتعارض والقانون.

أن تمنع النقاب مثلا في دولة علمانية ترفض تطرف الرموز الدينية للجميع بلا استثناء، فهذا مقبول، أو تمنع لغايات كشف الشخصية وهويتها فهذا ضرورة أمنية ومطلوبة.

أما أن تمنع ملابس «غريبة عنك» لأنها فقط غريبة عنك وعن أجواء الشاطئ فهذا قلعة عقل من الدولة الفرنسية.

قوة القانون تصبح متوحشة حين تستقوي بها الشرطة على مدني أيا كان أو كانت... خصوصا في حالة امرأة تتمدد وحيدة على الشاطئ.

كل ما فعلته المرأة أنها كانت شاذة عن محيطها... وهذا له محكمته المجتمعية... لا قوة بوليسية.

البوركيني أراه شخصا رداء تنكريا وأكرر هذه رؤيتي الشخصية.

البوركيني... حيلة جديدة وتقليبة ستنتهي لأن للبحر وسلطاته والسباحة عموما قواعد لا تنفع معها أي حيلة.

كل ما فعلته الدولة الفرنسية أنها أمانت قوتها البوليسية ووضعت القانون في حرب مع طواحين هواء.

### إعلانات الانتخابات

المهنية في العمل التلفزيوني تتفاوت، وهذا يمكن تلمسه بمرور هادئ على قنوات فضائية عربية مختلفة، لتعرف أي منها يقف وراء فريق محترفين متخصص بكل تفصيلة تبثها الشاشة، أو محطة الون مان شو، التي لغايات اقتصادية وجعل صاحبها يمكن لها أن توظف شخصا ليكون مخرج برامج وسائق صينية الشاي في الوقت نفسه، أو مراسل محطة ومراسل بريد المكاتب في أن واحد.

في الأردن، إلى جانب محطة التلفزيون الأردني الرسمية، ومحطة رؤيا المحترفة بجدارة، بينهما محطات تلفزيونية طارئة على الفضاء مبعثرة على الريسيفر كقواعد ترقيم في نص بلا معنى.

هذه المحطات مثلا، وفي موسم الانتخابات النيابية الحالي وحى الدعايات، وجدت متنفسا ماليا لها لتعيش فترة أطول، لكن حين تراقب الإعلان الانتخابي على شاشتها تكتشف حجم اليأس فيها لاستحلاب كل فلس دعاية يمكن حشره على شاشتها المقسمة إلى إعلان رئيسي وشريطين أو ثلاث دعائيات أسفل الشاشة.

فتحصل مثلا على إعلان رئيسي معاه «انتخبوا فلان الغلاني مرشحكم ضد الفساد والحسوبية»، وتحت مباشرة شريط إعلاني يظهر كتمتم للشعار الانتخابي معاه «أخذية النزهة»، خبر ما تردونه في الشتاء»، والشريط الواقع أسفلها نقرا فيه: «طناجر لقت غطاما، أفضل الأدوات المنزلية».

هذه الصدف الطريفة مسلية لقراءة واقع فانتازي مثل واقع الانتخابات الأردنية.

\* كاتب أردني يقيم في بروكسل

## أنظار المستثمرين الكويتيين تتجه للخارج مع أفول نجم قطاع العقارات المحلي



مشهد لعقارات سكنية في الكويت

حين أن عائد البنوك في حدود اثنين في المئة وكلاهما لا يعتبر عائداً جذاباً للمستثمر.

وقال مصدر في بيت التمويل الكويتي لرويترز مشترطاً عدم الكشف عن اسمه إن هناك انخفاضاً في قيمة العقارات وانخفاضاً في حجم السيولة المتجهة للقطاع العقاري وهناك انخفاضاً أيضاً في التداولات العقارية لكن «الأمر لا يصل بعد للقيمة الإيجابية».

وأضاف المصدر أن القيود التي فرضها بنك الكويت المركزي على التمويل العقاري في السنوات الماضية أدت إلى تراجع عمليات تداول العقار لاسيما تخفيض نسبة القرض أو التمويل العقاري الذي يمكن أن يحصل على المواطن من 75 في المئة من قيمة العقار إلى 50 في المئة فقط.

وفرض بنك الكويت المركزي منذ اندلاع الأزمة المالية العالمية عدة قواعد على التمويل الموجه للقطاع العقاري للحد من المضاربات التي أدت لارتفاع كبير في الأسعار.

وأضاف مصدر بيت التمويل الكويتي أن كثيراً من ملك العقارات الاستثمارية عليهم التزامات تجاه البنوك وهو ما يحد من قدرتهم على تحمل وضع الركود.

وقال الغانم إن انخفاض العقار الاستثماري سينتقل بالضرورة إلى باقي أنواع العقار لأن المستثمر سيلجأ إلى تسهيل بعض محافظته من أجل الوفاء بالتزاماته تجاه البنوك «وهو ما سيسبب ربكة في السوق».

### التطلع للخارج

وفي ظل هذا التراجع يفضل كثير من المستثمرين البحث عن فرص في الخارج لاسيما في ظل الهبوط المستمر للبورصة ومحدودية الاستثمار في القطاعات الأخرى. واعتبر الخبير العقاري الريحان أن غالبية المستثمرين سيفضلون التوجه باستثماراتهم نحو «دول أكثر أمناً واستقراراً مثل بريطانيا وأمريكا» لكنه حذر من أن الفرص العقارية في الخارج تعتبر ذات مخاطر عالية أيضاً.

إلا أن سليمان الديجان الخبير العقاري الكويتي يرى أن العقار ورغم ما لحق به من هبوط لا يزال يمثل «ملاذئنا» للمستثمر الكويتي لأنه يمنحه في حدود سبعة إلى ثمانية في المئة عائداً على رأس المال في وقت تشهد فيه سوق الأسهم هبوطاً مضطرباً وفي ظل ضعف العائد على ودائع البنوك وغياب الاستثمار الزراعي والصناعي تقريباً.

وقال الديجان إن اتجاه المستثمرين الكويتيين للخارج بدأ بالفعل منذ سنوات مشيراً إلى أن أحد المظاهر الرئيسية لهذا الخروج هو كثرة المعارض العقارية التي تروج لعقارات خارج البلاد والتي تصل إلى أكثر من عشر معارض سنوياً.

وأضاف الديجان إن الذين يتجهون للاستثمار العقاري في الخارج هم أصحاب رؤوس الأموال الضعيفة وهؤلاء يتجهون بشكل أساسي نحو تركيا وبقية دول مجلس التعاون الخليجي (رويترز).

«الفترة القريبة المقبلة ستكون الأمور أسوأ بكثير.. لا اعتقد أن الأمور سوف تستقيم كثيراً»، وقال عبد الحكيم إن المستثمر «يريد أن يتأكد أن العائد يأتي بشكل منتظم وأن الدخل في المشاريع بعيد عن المخاطرة ويريد أن تكون البيئة فيها آمنة ودعم أكبر وهذا غير وارد في الوقت الحالي في الكويت».

وقال خالد الريحان الخبير العقاري إن هبوط أسعار النفط أدى إلى تراجع سرعة المشاريع الحكومية والخاصة على حد سواء وهو أمر سلبي على مجمل النشاط الاقتصادي سواء بتأثير فعلي في بعض القطاعات أو تأثير منطقي بعينها «وهو مرتبط بالحالة العامة للاقتصاد الكويتي» الذي يشهد تراجعاً منذ فترة بالتزامن مع هبوط أسعار النفط.

وتوقع مزيداً من التراجع للعقار قائلًا

العالمية في 2008 وبسبب تدني العائد على ودائع البنوك. وهبط المؤشر الرئيسي للبورصة الكويتية من مستوى 15668 نقطة في 25 حزيران/يونيو 2008 إلى أن وصل إلى 5425 نقطة حالياً. ويبلغ سعر الفائدة الرسمي حالياً بالكويت 2.25 في المئة.

وقال إيهاب عبد الحكيم حمودة نائب رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي في شركة رسال الكويتية العقارية إن التراجع في قيم العقارات وإيجاراتها يشمل كل المناطق وليس منطقة بعينها «وهو مرتبط بالحالة العامة للاقتصاد الكويتي» الذي يشهد تراجعاً منذ فترة بالتزامن مع هبوط أسعار النفط.

وتعقب المصادر على هذا التغيير الجزئي بالقول «هذا الأمر ورغم أنه مبدئي حتى الآن، إلا أنه قد يكون مؤشراً لبدء التغيير الفعلي تهيئاً للتحوّل من نوع إلى آخر، ما سيؤدّي إلى تبدل في خريطة استخدام واستهلاك العقارات».

وأكدت المصادر لصحيفة «الراي» الكويتية في عددها الصادر أمس الثلاثاء أن الفارق في زيادة السعر بين نوعية البنزين سواء كان «خصوصي» أو «ممتاز» ستتسبب على الأغلب في تغيير نمط الاستهلاك ونوعية الاستخدام، لافتة إلى أن الانبعاثات المبدئية لاستهلاك محطات الوقود تشير إلى ارتفاع «ولو طفيف» في استخدام واستهلاك «الممتاز» خلال اليومين الماضيين.

## الكويت تغلق محطات الوقود لنصف ساعة قبل بدء تنفيذ قرار زيادة البنزين اليوم

الحسابية، على أن يعاد افتتاح المحطات عند 12 تماماً مع تطبيق التعرفة الجديدة للأسعار.

وحسب الصحيفة، فإن التسعيرة الجديدة للبنزين «الممتاز» سترتفع من 60 إلى 85 فلساً، و«الخصوصي» من 65 إلى 105 فلس، في حين سيقفز تسعير «الأترا» من 90 إلى 165 فلساً. من جانبها، أكدت مصادر مطلعة في شركة البترول الوطنية أن الخزانات مملوءة والمحطات لمدة نصف ساعة، بحيث يتم تطبيق التعرفة القديمة على كل من م داخل المحطة لمدة 15 دقيقة، وخلال الـ 15 دقيقة الباقية ستتم عمليات حصر للمخزون والعمليات

الكويت - د ب أ: كشفت مصادر كويتية عن إغلاق محطات الوقود في الكويت لمدة نصف ساعة قبيل دخول قرار زيادة البنزين حيز التنفيذ.

وأكدت المصادر لصحيفة «الراي» الكويتية في عددها الصادر أمس الثلاثاء أن الفارق في زيادة السعر بين نوعية البنزين سواء كان «خصوصي» أو «ممتاز» ستتسبب على الأغلب في تغيير نمط الاستهلاك ونوعية الاستخدام، لافتة إلى أن الانبعاثات المبدئية لاستهلاك محطات الوقود تشير إلى ارتفاع «ولو طفيف» في استخدام واستهلاك «الممتاز» خلال اليومين الماضيين.

الكويت - د ب أ: كشفت مصادر كويتية عن إغلاق محطات الوقود في الكويت لمدة نصف ساعة قبيل دخول قرار زيادة البنزين حيز التنفيذ.

وأكدت المصادر لصحيفة «الراي» الكويتية في عددها الصادر أمس الثلاثاء أن الفارق في زيادة السعر بين نوعية البنزين سواء كان «خصوصي» أو «ممتاز» ستتسبب على الأغلب في تغيير نمط الاستهلاك ونوعية الاستخدام، لافتة إلى أن الانبعاثات المبدئية لاستهلاك محطات الوقود تشير إلى ارتفاع «ولو طفيف» في استخدام واستهلاك «الممتاز» خلال اليومين الماضيين.

الكويت - د ب أ: كشفت مصادر كويتية عن إغلاق محطات الوقود في الكويت لمدة نصف ساعة قبيل دخول قرار زيادة البنزين حيز التنفيذ.

أته من الأوفر له أن يرسل أسرته (لبئذ).. لأن التكاليف صارت عليه عالية.. هذه كلها عوامل مؤثرة على عملية العرض والطلب على العقار»، وأضاف أنه يتوقع أن تكون هناك ضغوط على الطلب تؤدي لهبوط الأسعار ومن ثم تقليل قيم العقارات مشيراً إلى أن كثيراً من العقارات الاستثمارية هي في الأساس مرهونة لبنوك مقابل قروض حصل عليها مالكوها.

وقال «بيعت أراض بأسعار فيها خصومات وصلت حتى 30 في المئة في مناطق حيوية.. في منطقة حولي.. هذا معناه أن الأمور بدأت تأخذ منحى الانحدار».

وأرتفعت أسعار العقار خلال الفترة الماضية بشكل كبير بسبب هجرة الاستثمارات من البورصة التي تراجعت كثيراً منذ الأزمة المالية العالمية في 2008 وبسبب تدني العائد على ودائع البنوك.

وأكدت المصادر لصحيفة «الراي» الكويتية في عددها الصادر أمس الثلاثاء أن الفارق في زيادة السعر بين نوعية البنزين سواء كان «خصوصي» أو «ممتاز» ستتسبب على الأغلب في تغيير نمط الاستهلاك ونوعية الاستخدام، لافتة إلى أن الانبعاثات المبدئية لاستهلاك محطات الوقود تشير إلى ارتفاع «ولو طفيف» في استخدام واستهلاك «الممتاز» خلال اليومين الماضيين.

الكويت - د ب أ: كشفت مصادر كويتية عن إغلاق محطات الوقود في الكويت لمدة نصف ساعة قبيل دخول قرار زيادة البنزين حيز التنفيذ.

وأكدت المصادر لصحيفة «الراي» الكويتية في عددها الصادر أمس الثلاثاء أن الفارق في زيادة السعر بين نوعية البنزين سواء كان «خصوصي» أو «ممتاز» ستتسبب على الأغلب في تغيير نمط الاستهلاك ونوعية الاستخدام، لافتة إلى أن الانبعاثات المبدئية لاستهلاك محطات الوقود تشير إلى ارتفاع «ولو طفيف» في استخدام واستهلاك «الممتاز» خلال اليومين الماضيين.

الكويت - د ب أ: كشفت مصادر كويتية عن إغلاق محطات الوقود في الكويت لمدة نصف ساعة قبيل دخول قرار زيادة البنزين حيز التنفيذ.

أسباب عديدة تقف وراء هذه الموجة الجديدة من التراجع في أسعار العقارات من أهمها هبوط أسعار النفط العالمية وما صاحبه من توجه حكومي نحو التكتف بأثر سلبي على قطاعات عديدة في المجتمع.

هناك أيضاً إجراءات فرضها بنك الكويت المركزي منذ 2013 قلصت قدرة الأفراد على الحصول على تمويل من أجل شراء العقار بالإضافة إلى التوترات السياسية والأمنية في المنطقة، وفي إبريل نيسان الماضي أقر البرلمان الكويتي تشريعاً يسمح فيه للحكومة بزيادة أسعار الكهرباء والماء على الوافدين والشركات التجارية بشكل أساسي.

كما وافق مجلس الوزراء الكويتي في أول آب/أغسطس الجاري على رفع أسعار البنزين بنسب تصل إلى 83 في المئة للبنزين عالي الجودة اعتباراً من أول أيلول/سبتمبر.

وتعتمد الكويت عضو منظمة أوبك على إيرادات النفط في تمويل أكثر من 90 في المئة من ميزانيتها العامة. وتضررت الكويت بشدة جراء هبوط أسعار الخام من 115 دولاراً البرميل قبل أكثر من سنتين إلى نحو 40 دولاراً في الوقت الحالي، ويقول خبراء إن الهبوط في السوق العقاري سيكون أكبر خلال العامين المقبلين لاسيما بعد أن تدخل السياسات الجديدة لكفوض الدعم حيز التنفيذ وهو ما سيغير أعداداً بآس بها من الوافدين على الرحيل أو على الأقل إعادة عائلاتهم إلى بلدانهم والبقاء في الكويت بأقل كلفة ممكنة.

وقال قيس الغانم أمين سر اتحاد العقاريين في الكويت إن هبوط القطاع العقاري ينعكس الآن في أسعار العقارات وفي الأراضي وفي إيرادات هذه العقارات.

وأضاف «اليوم الواقد صارت حسبيته مختلفة.. الواقد المصري على سبيل المثال عندما يحسب سعر الدينار مقارنة بالجنينة سيدج

الكويت - د ب أ: كشفت مصادر كويتية عن إغلاق محطات الوقود في الكويت لمدة نصف ساعة قبيل دخول قرار زيادة البنزين حيز التنفيذ.

## إيران توقع 7 اتفاقات مبدئية مع شركات أجنبية لدراسة حقول نفط

دبي-رويترز: نقل موقع معلومات وزارة النفط الإيرانية على الإنترنت «شانا» عن رئيس شركة النفط الوطنية الإيرانية علي كار دور قوله أمس الثلاثاء إن إيران وقعت سبعة اتفاقات أولية جديدة مع شركات نفط أجنبية.

وأضاف أن العقود المتعلقة بدراسة حقول نفط إيرانية وقعت مع شركات من بينها أو.إم.في النمساوية وتوتال الفرنسية وفينترشال الألمانية وبرتامينا الإندونيسية إلى جانب لوك أويل وزاروجنت من روسيا.

وتحتاج إيران استثمارات أجنبية لإصلاح وتحديث حقول النفط والغاز وتوسيع لنقل التكنولوجيا إلى قطاعها النفطي بعد عزلة استمرت نحو عشر سنوات.

ولا يزال الكثير من شركات النفط الغربية والآسيوية ينتظر إعلان طهران عن شروط عقود النفط والغاز الجديدة.

## تجار: تونس تطرح مناقضتين لشراء 134 ألف طن قمحا و75 ألف طن من الشعير

هامبورج - رويترز: قال تجار أوروبيون أمس الثلاثاء إن الهيئة الحكومية المعنية بشراء الحبوب في تونس طرحت مناقضتين عالميتين لشراء ما يصل إلى 134 ألف طن من قمح الطحين اللين و75 ألف طن من علف الشعير.

وأضاف التجار أن الكميات المطلوبة يمكن توريدها من أي منشأ وأن آخر موعد لتقديم العروض هو اليوم الأربعاء الموافق 31 أغسطس آب.

## توقف إنتاج الفوسفات في مدن الحوض النجمي التونسية بسبب اعتصام عاطلين

تونس - رويترز: قال مسؤول لرويترز أمس الثلاثاء إن إنتاج الفوسفات توقف كلياً في مدن الحوض النجمي التونسية بسبب اعتصام عاطلين عن العمل وإن صادرات البلاد من الفوسفات ستأثر جراء التوقف.

وتمثل عودة الاحتجاجات إلى مدن الحوض النجمي التابعة لمحافظة قفصة أول اختبار حقيقي لحكومة رئيس الوزراء الجديد يوسف الشاهد الذي تعهد الأسبوع الماضي بالحسم والتصدي للإضرابات والاعتصامات غير القانونية.

وفي السنوات الخمس التي تلت انتفاضة 2011 خسرت تونس أحد أكبر مصدري الفوسفات في العالم ما يقرب من ملياري دولار نتيجة التراجع الحاد في الإنتاج بسبب الاعتصامات والتعطيل المستمر للإنتاج.

وقال علي الهوشاني المتحدث باسم شركة فوسفات قفصة المملوكة للدولة لرويترز «أجبر معتمدون عاطلون عن العمل مطالبون بالتشغيل (بوظائف) بشركة فوسفات قفصة على وقف الإنتاج بشكل كامل»، وأضاف أن توقف الإنتاج سيؤثر سريعا على التصدير لعدم وجود احتياطي كبير من الفوسفات.

وأنتجت تونس نحو 8.26 مليون طن من الفوسفات في 2010 لكن الإنتاج هبط بعد انتفاضة 2011. وتقول وزارة الطاقة إن البلاد أنتجت أربعة ملايين طن العام الماضي في حين بلغ الإنتاج في الأشهر الستة الأولى من العام الحالي 1.86 مليون طن.

ورغم الإشادة الواسعة التي نالتها تونس بفضل نجاح انتقالها للسلس للديمقراطية إلا أن إضعاف الاقتصاد الليبرالي الذي تحاصره المصاعب لا يزال من أبرز التحديات التي تواجه الحكومة في تونس.

## رغم التراجع الملحوظ في أرباح الشركة في النصف الأول إلى 607 مليار روبل وفد رفيع من «غازبروم» الروسية يزور تركيا اليوم

عواصم - وكالات: قال نائب مدير شركة غازبروم الروسية، الكسندر ميدفيديف، إن وفداً للشركة برئاسة مديرها التنفيذي، أليكسي ميلر، سيجري اليوم الأربعاء زيارة إلى تركيا، لمناقشة مشروع «السييل التركي»، لنقل الغاز الطبيعي من روسيا إلى أوروبا عبر تركيا.

وأضاف، أمس الثلاثاء، في مقابلة أجراها مع وكالة الأنباء الروسية «تاس» (رسمية)، أن المحادثات التي سيجريها المدير التنفيذي لغازبروم في تركيا ستتركز على مشروع «السييل التركي»، إضافة إلى تناول قضايا أخرى متعلقة بالطاقة.

ومن المتوقع أن يلتقي ميلر والوفد المرافق مع مسؤولين من الشركة التركية المسماة لخطوط الأنابيب النفطية (بوتاش)، وسيجري الجانبان محادثات تتعلق أيضاً بمشروع «السييل التركي»، وقضية تخفيض أسعار الغاز الروسي الذي تستورده تركيا.

وكان وزير الاقتصاد التركي، نهاد زيبيجي، التقى الشهر الماضي في موسكو مع وزير الطاقة الروسي، الكسندر نوفاك، بعد تطبيق العلاقات بين تركيا وروسيا وعقد الجانبان اجتماعاً من أجل إعادة تفعيل العمل بمشروع السيل التركي، وبدات بؤادر تطبيع العلاقات التركية

الروسية عقب إرسال الرئيس التركي رسالة إلى نظيره الروسي، نهاية حزيران/يونيو الماضي، أعرب فيها عن حزنه حيال إسقاط الطائرة الروسية، وتعاطفه مع أسرة الطيار القتيل.

وسبق لمقاتلتين تركيتين من طراز «إف-16»، أن أسقطتا مقاتلة روسية من طراز «سوخوي 24»، في تشرين ثاني/نوفمبر 2015، لدى انتهاك الأخيرة المجال الجوي التركي عند الحدود مع سوريا في ولاية هطاي (جنوبي) وعلى خلفية حادث إسقاط الطائرة شهدت العلاقات بين أنقرة وموسكو توتراً، حيث أعلنت رئاسة هيئة الأركان الروسية قطع علاقاتها العسكرية مع أنقرة، إلى جانب فرض موسكو قيوداً على البضائع التركية المصدرة إلى روسيا، وحظراً على تنظيم الرحلات السياحية والطائرات المستأجرة المنجهة إلى تركيا، ولاحقاً تم تخفيف بعض هذه القيود.

التي ذلك أعلنت شركة غاز بروم الروسية الحكومية للغاز أمس الثلاثاء عن حدوث ارتفاع ملحوظ في مبيعاتها من الغاز خلال النصف الأول من العام الحالي.

وأوضحت الشركة أن مبيعاتها من الغاز خلال الأشهر الستة الأولى من العام الحالي ارتفعت بمقدار الثلث إلى 109 مليار متر مكعب مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

## وزير الطاقة السعودي يبحث مع شركة صينية التعاون في مجال الطاقة النووية

بكين - رويترز: قالت شركة «سي. إن. إن. سي»، الحكومية رائدة تطوير المشروع النووي الصيني إنها التقت يوم الاثنين مع وزير الطاقة السعودي خالد الفالح لمناقشة التعاون في قطاع الطاقة النووية.

وتنفذ الصين خطة طموح لتصدير التكنولوجيا النووية التي تقوم بتطويرها محلياً بالإضافة إلى طاقة تصنيع المعدات بقيمة قد تصل إلى مليارات الدولارات.

وقال رئيس الشركة سون تشين للفالح إن الصين مستعدة للتعاون بشكل كامل مع المملكة العربية السعودية فيما يتعلق بالبحث وتطوير التكنولوجيا النووية والتطبيق عن البورانيوم وبناء محطات للطاقة النووية لكنه لم يكشف عن المزيد من التفاصيل.

ونكر البيان أن البلدين وقعا مذكرة تفاهم لتدريب العاملين في القطاع النووي.

## السعودية والصين توقعان 17 اتفاقية لتعزيز التعاون بين البلدين

الرياض - الأناضول: وقعت السعودية والصين، أمس الثلاثاء، 17 اتفاقية ومذكرة تفاهم، لتعزيز التعاون بين الجانبين، تتضمن إنشاء لجنة مشتركة رفيعة المستوى، خلال الزيارة التي يقوم بها ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، إلى الصين ضمن جولة أسبوعية.

ونكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية «واس» أن بن سلمان ونائب رئيس الوزراء الصيني تشانغ كاو لي، وقعا في العاصمة الصينية بكين، على اتفاقية إنشاء لجنة مشتركة سعودية صينية رفيعة المستوى ومضمر أعمال الدورة الأولى للجنة (دون الإفصاح عن تفاصيله).

وترأس بن سلمان ونائب رئيس الوزراء الصيني الاجتماع الأول للجنة السعودية الصينية المشتركة، التي أعقبها توقيع 15 اتفاقية ومذكرة تفاهم بين حكومي البلدين في قطاعات مختلفة، من بينها: الطاقة والإسكان والتعدين والثقافة والعلوم والتكنولوجيا.

# فالس يقترح تخفيف «ميثاق الاستقرار» المتعلق بالعجز في منطقة اليورو تراجع الثقة في اقتصاد الاتحاد الأوروبي الشهر الحالي بأكثر من المتوقع وفرنسا تسعى لإيقاف مفاوضات التبادل الحر بين الاتحاد وواشنطن



رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس

■ عواصم - وكالات: أظهرت بيانات المفوضية الأوروبية أن الثقة في الاقتصاد في 19 دولة تعامل باليورو تراجعت في آب/أغسطس لآقل مستوى منذ آذار/مارس في مؤشر جديد على ضعف المعنويات بعد تصويت بريطانيا لصالح الخروج من عضوية الاتحاد الأوروبي. ونزل مؤشر منطقة اليورو للمعنويات الاقتصادية إلى 103.5 في آب/أغسطس من 104.5 في يوليو/تموز وهو أقل مستوى منذ آذار/مارس ويظل أقل كثيرا من مستوى 104.1 الذي جاء في متوسط التوقعات في استطلاع أجرته «رويترز»، ويشمل 38 من خبراء الاقتصاد. وتراوحت التوقعات بين 103 و104.9.

ونزل مستوى الثقة بين المديرين في قطاع الصناعة إلى -4.4 مع هبوط تقييم سجل العمليات الحالي بأكبر وتيرة منذ فبراير شباط 2009.

ونزلت الثقة بين المديرين في قطاع الخدمات إلى 10.0 بسبب تراجع توقعات الطلب. من جهة أخرى أعلن ماتياس فيكل، سكرتير الدولة الفرنسية المكلف بالتجارة الخارجية، أمس الثلاثاء، أن بلاده ستطلب الوقت النهائي للمفاوضات بشأن اتفاق التبادل الحر بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة. ويخوض مفاوضون من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة محادثات لوضع اللبسات الأخيرة في هذا الاتفاق المعتبر المعروف باسم «الشراكة الأطلسية للتجارة والاستثمار» (تي تي بي)، أو «منطقة التبادل الحر الأطلسية» المعروفة اختصاراً باسم «تاقتا».

غير أن تنامي الانتقادات المعارضة للاتفاق، خصوصا في كل من فرنسا وألمانيا، يثير شكوكا حول إمكانية إبرام الاتفاق قبل نهاية العام الجاري، كما كان متوقفاً.

وأضاف «فيكل» في مداخلة مع إذاعة «آر أم سي»، «نحن بحاجة إلى ضربة نهاية واضحة ونهائية»، لافتاً إلى أنه «لم يعد هناك دعم

سياسي من جانب فرنسا لهذه المفاوضات»، وبناء على ما تقدم، أشار المسؤول نفسه إلى أن بلاده ستطلب من المفوضية الأوروبية، باعتبارها من يتابع المفاوضات نيابة عن جميع الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي، وقف المحادثات بهذا الشأن، بدءاً من أيلول/سبتمبر المقبل.

وشدّد على أن «فرنسا لم تعد تدعم هذه المفاوضات»، لافتاً في السياق نفسه إلى أن «المفوضية ليست هي السبب في هذه المسألة» (الموقف الفرنسي).

وعن السبب الكامن وراء انسحاب فرنسا من محادثات اتفاق التبادل الحر الأوروبي-الأمريكي، أوضح «فيكل» أنه يعود إلى موقف الولايات المتحدة فـ «الأمريكيون لا يعطون شيئاً ما عدا الفتات (...) وليس بهذه الطريقة يتم التفاوض بين الحلفاء».

وفي الصد ذاته، أعرب المسؤول الفرنسي عن أسفه لـ «العلاقات الأوروبية-الأمريكية التي لا ترقى إلى المستوى، وينبغي استئناف المفاوضات» في وقت لاحق وعلى أسس متينة.

وفي الأشهر الأخيرة، أعربت فرنسا عن قلقها حيال تقدم المحادثات مع الولايات المتحدة بشأن الاتفاق المذكور، معتبرة أن الأخير لن يكون مفيداً للاتحاد الأوروبي.

وفي أيار/مايو الماضي، قال الرئيس الفرنسي، فرانسوا أولاند: «لن نقبل أبداً التفتيح في مبادئنا الأساسية، ولذلك فإن فرنسا تقول لا في هذه المرحلة»، في وقت اعتبر فيه «فيكل» أن وقف المحادثات بعد «الخيار الأكثر احتمالاً، لبلاد».

وعلاوة على فرنسا، أعلن نائب المستشار الألمانية سيغمار غابرييل، نهاية الأسبوع

## الاتحاد الأوروبي يفرض على «آبل» إعادة 1.3 مليار يورو من الضرائب لإيرلندا

■ بروكسل - أ ف ب: وجهت المفوضية الأوروبية ضربة كبيرة أمس الثلاثاء إلى «الامتيازات الضريبية» التي منحتها إيرلندا إلى «آبل» وأمرت المجموعة الأميركية العملاقة بأن تعيد إلى دبلن مبلغاً قياسياً يتجاوز الـ 1.3 مليار يورو. وقالت المفوضية في بيان أنها «توصلت إلى أن إيرلندا منحت امتيازات ضريبية دون وجه حق بقيمة 13 مليار يورو»، وتابعت أنه «على إيرلندا الآن استعادة الضرائب غير المدفوعة من قبل آبل على أراضيها بين 2003 و2014، أي 13 مليار يورو إضافة إلى الفوائد».

وتحقق المفوضية الأوروبية منذ ثلاث سنوات في وضع آبل التي تتركز منذ 1980 في مدينة كورك بجنوب إيرلندا ويعمل فيها نحو خمسة آلاف شخص من مواطني هذا البلد.

ونكرت وسائل إعلام منذ أسابيع أن السلطة التنفيذية الأوروبية تستعد

لعاقبة «آبل» بسبب استفادتها من اتفاقات ضريبية تفضيلية من قبل الحكومة الإيرلندية. وتعتبر القواعد الأوروبية مساعدات الدولة لاي مجموعة غير مشروعة.

وأثار القرار غضب إيرلندا. واعلنت سلطات هذا البلد أمس الثلاثاء أنها تستعد للطعن في قرار المفوضية. وقال وزير المالية الإيرلندي مايكل نونان في بيان «لا اتفق إطلاقاً مع قرار المفوضية». وأضاف أن «هذا القرار لا يدع لي أي خيار سوى طلب موافقة الحكومة» على الطعن به. كما أعلنت مجموعة «آبل» أنها تنوي استئناف القرار معتبرة أنها «مضرة» بقطاعي الاستثمار والوظيفة.

وقالت مجموعة التكنولوجيا الأميركية في بيان «سنستأنف» القرار، مؤكدة أنه «سيكون له تأثير عميق ومضر على الاستثمار واستحداث الوظائف في أوروبا».

## وزير الاقتصاد الألماني يؤكد عدم توقعه نجاح مفاوضات اتفاقية التجارة عبر الأطلسي

■ برلين - د ب أ: رغم انتقادات من التحالف المسيحي والقطاع الاقتصادي، أكد وزير الاقتصاد الألماني سيغمار غابرييل عدم توقعه نجاح المفاوضات السارية بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بشأن اتفاقية تحرير التجارة عبر الأطلسي.

وقال غابرييل، الذي يشغل أيضاً منصب نائب المستشارة أنغيلا ميركل، أمس الثلاثاء في برلين إنه لم يتم حسم أي من القضايا المحورية عقب محادثات استمرت ثلاث سنوات بلا نتائج و 14 جولة مفاوضات.

ونكر غابرييل أن هذا الوضع للمفاوضات لا يُمكن من الوصول إلى إتمام ناجح في أقل من ستة أشهر، موضحاً أنه لم يعد من الممكن لذلك التوصل إلى اتفاق خلال هذا العام.

وقال إنه يؤيد إجراء مفاوضات مفعمة بالثقة، مضيفاً أن هذا الموضوع سيستمر طرحة لفترة طويلة عقب الانتخابات الأمريكية التي قد تستغرق

الوقت والجهد من شأن تقرير ورئاسة مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) جانبين يلين يوم الجمعة إن ميركات رفع أسعار الفائدة زادت في الأشهر الماضية بفعل تحسن سوق العمل وتوقعات النمو القوي.

وقد يكون من شأن تقرير ورئاسة مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) جانبين يلين يوم الجمعة إن ميركات رفع أسعار الفائدة زادت في الأشهر الماضية بفعل تحسن سوق العمل وتوقعات النمو القوي.

وقد يكون من شأن تقرير ورئاسة مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) جانبين يلين يوم الجمعة إن ميركات رفع أسعار الفائدة زادت في الأشهر الماضية بفعل تحسن سوق العمل وتوقعات النمو القوي.

## «بتروبراس» البرازيلية للنفط تقترب من بيع شبكة خطوط لتوزيع الغاز

■ برازيليا - د ب أ: ذكرت تقارير إخبارية أن شركة النفط البرازيلية «بتروبراس» (بتروبراس) وصلت إلى مرحلة متقدمة في مفاوضات بيع شبكة لتوزيع الغاز الطبيعي إلى مجموعة شركات بقيادة شركة «بروكفيلد» أسست مانجمنت، للاستثمار، وأنها قد تباع حصّة أكبر من تلك التي كان مقرراً بيعها وتبلغ 81% من أسهم الشبكة وهي أكبر صفقة لبيع الأصول تقوم بها الشركة.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء الاقتصادية عن مصادر مطلعة القول إن الشركة قد توافق على بيع شبكة خطوط غاز «نونا ترانسبورتادورا» لبرازيل، ووحدة التخزين التابعة له قبل نهاية أيلول/سبتمبر المقبل. وتتراوح قيمة الصفقة بين 5 و6 مليارات دولار.

وتضم مجموعة الشركات المشترية صندوق الاستثمار السياتي السنغافوري «جي.أي.سي» وشركة «تشاينا إنفستمنت كورب» الصينية، و«جرين وود» و«برست زيريف كورب». يذكر أن بتروبراس التي تواجه أكبر قضية فساد في البرازيل تعاني من أجل تعويض مليارات الدولارات التي استثمرتها في مصافي تكرير غير مرحة. ويهيئ أكبر صفقة لبيع أصول بقيمة 15 مليار دولار خلال عامين بهدف خفض حجم ديونها.

كانت بتروبراس قد باعت العام الماضي أصولاً بقيمة 700 مليون دولار، ومنذ ذلك الوقت تسارعت وتيرة مفاوضات بشأن بيع مزيد من الأصول منذ تولي بيدرو بارينيتي منصب بتروبراس ببيع أصول بقيمة 15 مليار دولار خلال عامين بهدف خفض حجم ديونها.

## تراجع عدد تراخيص البناء الجديدة في كوريا الجنوبية بنسبة 26% خلال الشهر الماضي

■ سيول - د ب أ: ذكرت تقارير إخبارية أمس الثلاثاء أن عدد تراخيص بناء المساكن الجديدة الصادرة في كوريا الجنوبية تراجع خلال الشهر الماضي بنسبة 26% تقريبا مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي في ظل جهود حكومية ترمي إلى الحد من نمو قروض التمويل العقاري من خلال الحد من المعروض من المساكن الجديدة.

ونكرت وزارة الأراضي والبنية التحتية والنقل الكورية الجنوبية أن عدد التراخيص ببناء المساكن الجديدة الصادرة خلال تموز/يوليو الماضي بلغ 61387 ترخيصاً بانخفاض نسبتته 85.9% عن الشهر نفسه من العام الماضي.

وأشارت وكالة يونهاپ الكورية الجنوبية للأنباء إلى أن عدد التراخيص الجديدة كان قد ارتفع في حزيران/يونيو الماضي بنسبة 3% سنوياً قبل أن يتراجع بشدة خلال الشهر الماضي.

باتي الإعلان عن انخفاض عدد التراخيص الجديدة بعد أقل من أسبوع من إعلان نائب رئيس الوزراء يو إيل من انخفاض غير متوقع قدره 1.25 في المئة من الوحدات السكنية الجديدة في

المحافظتين الجنوبية والشمالية في كوريا الجنوبية. وقال مسؤولون في كوريا الجنوبية إن هذا هو أول انخفاض سنوي في تراخيص البناء الجديدة منذ 2014 كجزء من جهود تخفيف النمو في رابع أكبر اقتصاد في آسيا منخفض غير متوقع قدره 1.25 في المئة من الوحدات السكنية الجديدة في

المحافظتين الجنوبية والشمالية في كوريا الجنوبية. وقال مسؤولون في كوريا الجنوبية إن هذا هو أول انخفاض سنوي في تراخيص البناء الجديدة منذ 2014 كجزء من جهود تخفيف النمو في رابع أكبر اقتصاد في آسيا منخفض غير متوقع قدره 1.25 في المئة من الوحدات السكنية الجديدة في

المحافظتين الجنوبية والشمالية في كوريا الجنوبية. وقال مسؤولون في كوريا الجنوبية إن هذا هو أول انخفاض سنوي في تراخيص البناء الجديدة منذ 2014 كجزء من جهود تخفيف النمو في رابع أكبر اقتصاد في آسيا منخفض غير متوقع قدره 1.25 في المئة من الوحدات السكنية الجديدة في

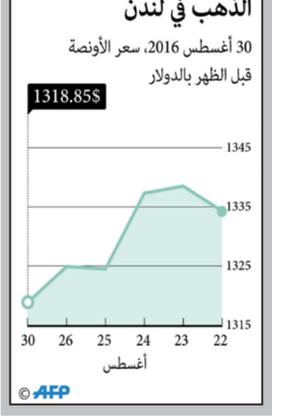
## الذهب يتراجع ويتحرك في نطاق ضيق ونيكي يهبط مع تباطؤ خسائر الين أسهم أوروبا ترتفع والدولار قرب مستويات مرتفعة والاسترليني ينخفض مع ترقب المستثمرين بشأن الفائدة الأمريكية

المحافظتين الجنوبية والشمالية في كوريا الجنوبية. وقال مسؤولون في كوريا الجنوبية إن هذا هو أول انخفاض سنوي في تراخيص البناء الجديدة منذ 2014 كجزء من جهود تخفيف النمو في رابع أكبر اقتصاد في آسيا منخفض غير متوقع قدره 1.25 في المئة من الوحدات السكنية الجديدة في

المحافظتين الجنوبية والشمالية في كوريا الجنوبية. وقال مسؤولون في كوريا الجنوبية إن هذا هو أول انخفاض سنوي في تراخيص البناء الجديدة منذ 2014 كجزء من جهود تخفيف النمو في رابع أكبر اقتصاد في آسيا منخفض غير متوقع قدره 1.25 في المئة من الوحدات السكنية الجديدة في

المحافظتين الجنوبية والشمالية في كوريا الجنوبية. وقال مسؤولون في كوريا الجنوبية إن هذا هو أول انخفاض سنوي في تراخيص البناء الجديدة منذ 2014 كجزء من جهود تخفيف النمو في رابع أكبر اقتصاد في آسيا منخفض غير متوقع قدره 1.25 في المئة من الوحدات السكنية الجديدة في

المحافظتين الجنوبية والشمالية في كوريا الجنوبية. وقال مسؤولون في كوريا الجنوبية إن هذا هو أول انخفاض سنوي في تراخيص البناء الجديدة منذ 2014 كجزء من جهود تخفيف النمو في رابع أكبر اقتصاد في آسيا منخفض غير متوقع قدره 1.25 في المئة من الوحدات السكنية الجديدة في



المحافظتين الجنوبية والشمالية في كوريا الجنوبية. وقال مسؤولون في كوريا الجنوبية إن هذا هو أول انخفاض سنوي في تراخيص البناء الجديدة منذ 2014 كجزء من جهود تخفيف النمو في رابع أكبر اقتصاد في آسيا منخفض غير متوقع قدره 1.25 في المئة من الوحدات السكنية الجديدة في

المحافظتين الجنوبية والشمالية في كوريا الجنوبية. وقال مسؤولون في كوريا الجنوبية إن هذا هو أول انخفاض سنوي في تراخيص البناء الجديدة منذ 2014 كجزء من جهود تخفيف النمو في رابع أكبر اقتصاد في آسيا منخفض غير متوقع قدره 1.25 في المئة من الوحدات السكنية الجديدة في

المحافظتين الجنوبية والشمالية في كوريا الجنوبية. وقال مسؤولون في كوريا الجنوبية إن هذا هو أول انخفاض سنوي في تراخيص البناء الجديدة منذ 2014 كجزء من جهود تخفيف النمو في رابع أكبر اقتصاد في آسيا منخفض غير متوقع قدره 1.25 في المئة من الوحدات السكنية الجديدة في

## شركات النفط في ولاية كولورادو الأمريكية تتضاد وقف إنتاج بقيمة 10 مليارات دولار النفط يرتفع مع تعطل بعض إنتاج أمريكا وتكهات بتحرك أوبك

■ عواصم - وكالات: ارتفعت أسعار النفط في العقود الآجلة أمس الثلاثاء بدعم من تحليق بعض الإنتاج في الخليج الأمريكي بسبب عاصفة استوائية متوقعة وتكهات بأن يعمل المنتجون خلال اجتماعهم بالجزائر الشهر المقبل على تعزيز الأسعار.

وجرى تداول خام خسام القياس العالمي مزيج برنت في العقود الآجلة بسعر 49.73 دولار للبرميل بحلول الساعة 09:24 بتوقيت جرينتش بزيادة 47 سنتاً عن الإغلاق السابق.

وزاد سعر خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 45 سنتاً إلى 47.43 دولار للبرميل.

وأوقفت شركات عاملة في قطاع النفط والغاز في خليج المكسيك إنتاجاً يساوي 168 ألفاً و334 برميلاً من النفط يومياً من 190 مليون قدم مكعبة من الغاز الطبيعي يومياً كإجراء احترازي من عاصفة استوائية حسبتما ذكر المكتب الأمريكي للسلامة وحماية البيئة الاثنين.

كما تلقت أسعار النفط دعماً من التكهات بأن اجتماع كبار المنتجين الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) الشهر المقبل

■ عواصم - وكالات: ارتفعت أسعار النفط في العقود الآجلة أمس الثلاثاء بدعم من تحليق بعض الإنتاج في الخليج الأمريكي بسبب عاصفة استوائية متوقعة وتكهات بأن يعمل المنتجون خلال اجتماعهم بالجزائر الشهر المقبل على تعزيز الأسعار.

وجرى تداول خام خسام القياس العالمي مزيج برنت في العقود الآجلة بسعر 49.73 دولار للبرميل بحلول الساعة 09:24 بتوقيت جرينتش بزيادة 47 سنتاً عن الإغلاق السابق.

وزاد سعر خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 45 سنتاً إلى 47.43 دولار للبرميل.

وأوقفت شركات عاملة في قطاع النفط والغاز في خليج المكسيك إنتاجاً يساوي 168 ألفاً و334 برميلاً من النفط يومياً من 190 مليون قدم مكعبة من الغاز الطبيعي يومياً كإجراء احترازي من عاصفة استوائية حسبتما ذكر المكتب الأمريكي للسلامة وحماية البيئة الاثنين.

كما تلقت أسعار النفط دعماً من التكهات بأن اجتماع كبار المنتجين الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) الشهر المقبل

■ عواصم - وكالات: ارتفعت أسعار النفط في العقود الآجلة أمس الثلاثاء بدعم من تحليق بعض الإنتاج في الخليج الأمريكي بسبب عاصفة استوائية متوقعة وتكهات بأن يعمل المنتجون خلال اجتماعهم بالجزائر الشهر المقبل على تعزيز الأسعار.

وجرى تداول خام خسام القياس العالمي مزيج برنت في العقود الآجلة بسعر 49.73 دولار للبرميل بحلول الساعة 09:24 بتوقيت جرينتش بزيادة 47 سنتاً عن الإغلاق السابق.

وزاد سعر خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 45 سنتاً إلى 47.43 دولار للبرميل.

وأوقفت شركات عاملة في قطاع النفط والغاز في خليج المكسيك إنتاجاً يساوي 168 ألفاً و334 برميلاً من النفط يومياً من 190 مليون قدم مكعبة من الغاز الطبيعي يومياً كإجراء احترازي من عاصفة استوائية حسبتما ذكر المكتب الأمريكي للسلامة وحماية البيئة الاثنين.

كما تلقت أسعار النفط دعماً من التكهات بأن اجتماع كبار المنتجين الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) الشهر المقبل

■ عواصم - وكالات: ارتفعت أسعار النفط في العقود الآجلة أمس الثلاثاء بدعم من تحليق بعض الإنتاج في الخليج الأمريكي بسبب عاصفة استوائية متوقعة وتكهات بأن يعمل المنتجون خلال اجتماعهم بالجزائر الشهر المقبل على تعزيز الأسعار.

وجرى تداول خام خسام القياس العالمي مزيج برنت في العقود الآجلة بسعر 49.73 دولار للبرميل بحلول الساعة 09:24 بتوقيت جرينتش بزيادة 47 سنتاً عن الإغلاق السابق.

وزاد سعر خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 45 سنتاً إلى 47.43 دولار للبرميل.

وأوقفت شركات عاملة في قطاع النفط والغاز في خليج المكسيك إنتاجاً يساوي 168 ألفاً و334 برميلاً من النفط يومياً من 190 مليون قدم مكعبة من الغاز الطبيعي يومياً كإجراء احترازي من عاصفة استوائية حسبتما ذكر المكتب الأمريكي للسلامة وحماية البيئة الاثنين.

كما تلقت أسعار النفط دعماً من التكهات بأن اجتماع كبار المنتجين الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) الشهر المقبل





## تصفيات أمريكا الجنوبية لمونديال 2018

# مدرب الأرجنتين: ميسي بخير وسنعتني به... وسنفتقد أغويرو وباستوري



ميسي لعب مباراة برشلونة الأخيرة كاملة لكنه شعر بالألم عقب النهاية

■ بونيس آيريس - د ب أ: قال ادغاردو باوزا، مدرب المنتخب الأرجنتيني، أن الناس في الأرجنتين يعتبرون المركز الثاني فشلاً، بينما لا يراه المدرب الجديد لمنتخب النخبة عاقبة في طريقه. وأضاف: «نحن في الأرجنتين نرى المركز الثاني عملاً فاشلاً، ولكن هذا ليس شيئاً لأنه دفعنا للفوز بأشياء».

وخسر المنتخب الأرجنتيني خلال السنوات القليلة الماضية المباريات النهائية لمونديال البرازيل 2014 وكوبا أمريكا بنسختها 2015 و2016. وتقدم خيرابو مارتينو، المدرب السابق للأرجنتين، باستقالته من منصبه عقب سقوط الفريق أمام تشيلي في نهائي كوبا أمريكا (الثلاثية) الأخيرة بالولايات المتحدة، ليحل باوزا بدلاً له، والذي يستهل مشواره على رأس القيادة الفنية لمنتخب الأرجنتين غدا الخميس بمواجهة أوروغواي في تصفيات أمريكا الجنوبية لكأس العالم 2018. وتابع باوزا: «ما سأسعى لإيجاده هو ما سعت إلى البحث عنه في جميع الفرق التي توليت مسؤوليتها، وهو التوازن. الأرجنتين ستهاجم عندما تستحوذ على الكرة وعندما تفقد سكون عليها أن تدافع، هذا هو التوازن، فكري الرئيسية وما تعلمته على يد مديري آخرين هو تحقيق التوازن للسيطرة على مجريات الأمور». وكان باوزا سافر قبل بضعة أسابيع إلى مدينة برشلونة الإسبانية للاجتماع مع النجم ليونيل ميسي، الذي عدل عن قرار اعتزال اللعب الدولي، حيث

## مدرب أوروغواي: مدرب الأرجنتين لا يزال مجهولاً لنا!

■ مونتفيدو - د ب أ: أكد أوسكار تاباريز مدرب منتخب أوروغواي أنه يحترم المنتخب الأرجنتيني، كما اعترف بأنه يجهل ما سيقوم به نظيره ادغاردو باوزا خلال مباراة الفريقين غدا الخميس في تصفيات أمريكا الجنوبية لكأس العالم 2018. وقال تاباريز: «لم نره (باوزا) من قبل ولا يمكننا مقارنة مع خيرابو مارتينو». وأوضح تاباريز أن أوروغواي ستبتني

## مدرب كولومبيا يستدعي المهاجم مورينو

■ بارانكوتيا (كولومبيا) - د ب أ: استدعى خوسيه بيكرمان، مدرب منتخب كولومبيا، المهاجم دايرو مورينو، للانضمام للفريق استعداداً لمباراته أمام فنزويلا والبرازيل في تصفيات أمريكا الجنوبية لمونديال 2018.

وضم بيكرمان لاعب تيخوانا المكسيكي بعد الإصابة، التي تعرض لها توفيلو غوتيريز وأورلاندو دايريو اللذان انضموا للفريق في وقت سابق مع كارلوس باكا ولويس موريل ومارلوس مورينو وروجر مارتينيز، الذين يمثلون القوة الهجومية الضاربة لكولومبيا خلال المرحلتين السابقتين والثامنة من التصفيات. وأوضح الاتحاد الكولومبي أن مورينو تم استدعاؤه بشكل طارئ

## الإصابة بحرق المكسيك من أبرز لاعبيها في التصفيات

■ مكسيكو سيتي - د ب أ: أعلن الاتحاد المكسيكي لكرة القدم أن ثلاثة لاعبين في المنتخب سيغيبون عن مباراتي السلفادور وهندوراس في تصفيات كأس العالم 2018.

ويعتبر المدافع نيستور أرواخو أبرز اللاعبين الذين أصابهم الحرق، حيث أكد الاتحاد المكسيكي أن هوغو أيبال، لاعب تغيريز سيحل بدلاً له. كما خرج المهاجم

## الحارس برافو خارج منتخب تشيلي لأسباب شخصية!

■ سانتياغو - د ب أ: خرج كلاوديو برافو حارس مانشستر سيتي الإنجليزي من قائمة منتخب تشيلي في المباراتين المقبلتين بتصفيات أمريكا الجنوبية لمونديال 2018 لأسباب شخصية.

وأصدر الاتحاد التشيلي بياناً أكد خلاله أن قائد منتخب تشيلي برافو المنقلب من برشلونة إلى السيتي يوم الخميس الماضي لن ينضم للفريق في الفترة الحالية. وأوضح البيان: «برافو لن يشارك في هذه الجولة من المباريات لأسباب شخصية وعائلية». ولن يشارك في المباراة أمام

## الأندية السعودية تستعين بالمقيمين المولودين في المملكة!

■ الرياض - د ب أ: وافق ولي العهد السعودي الأمير محمد بن نايف على استعانة الأندية الرياضية في دوري رجالات البراعم والشباب وكرة القدم للصالات بالمقيمين «مواليد المملكة» بواقع ثلاثة لاعبين لكل درجة.

وكانت لجنة مكونة من وزارتي الداخلية والعمل والهيئة العامة للرياضة واتحاد كرة القدم أوصت بالسماح لمن لم يتجاوز 18 عاماً بالاشتراك في مسابقات الكرة السعودية للهواة مع بقائه مرافقاً تحت ولي الأمر وعدم اشتراط نقل الخدمات. ووفقاً للتوصيات، يسمح لمن تجاوز 18 عاماً

## تصفيات آسيا

### المنتخب العراقي يفرض «الصمت الإعلامي» على لاعبيه!

■ بغداد - الأناضول: قرر الجهاز الفني للمنتخب العراقي إخضاع جميع أفراد البعثة للصمت الإعلامي قبل مواجهة أستراليا غدا الخميس في الجولة الأولى من التصفيات الآسيوية لكأس العالم 2018.

ووفقاً للصفحة الرسمية للاتحاد المحلي على «فيسبوك»، قررت البعثة العراقية والجهاز الفني بقيادة المدرب راضي شينشل، إخضاع اللاعبين والمدربين للصمت الإعلامي وعدم السماح لهم بالإدلاء بأي تصريحات إعلامية. ويأتي ذلك في إطار محاولات شينشل توفير أكبر قدر ممكن من التركيز

## اللجنة الأولمبية الجزائرية ترفض اتهامات الاختلاس والتلاعب بالأموال

■ الجزائر - د ب أ: رفضت اللجنة الأولمبية والرياضية الجزائرية اتهامات الاختلاس والتلاعب بالأموال، التي وضعتها الحكومة تحت تصرف الرياضيين، والتي كالتاليها بعض الرياضيين للثامنين على الرياضة في الجزائر في أعقاب المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية بيو دي جانيرو.

وقال عمار براهيمية، رئيس البعثة الجزائرية في ريو، أنه لم تكن هناك أي اختلاسات أو تلاعبات بالأموال، وأن اللجنة الأولمبية الجزائرية تكفلت بكل مصاريف الرياضيين بمن فيهم متسابق العشاري العربي بورعة وبلت طلبتهم طبقاً للقانون والرقابة الشديدة. كما كشف أن اللجنة الأولمبية الجزائرية

### بطولة أمريكا المفتوحة

## ديوكوفيتش يبدأ الدفاع عن لقبه بفوز صعب

■ نيويورك - د ب أ: استهل لاعب التنس الصربي نوكا ديوكوفيتش رحلة الدفاع عن لقبه في بطولة أمريكا المفتوحة (فلاشينغ ميدوز) بفوز صعب على البولندي جيرزي يانوفيتش 3/6 و7/4 و2/6 و1/6 في الدور الأول للبطولة.

وكان ديوكوفيتش ودع بطولة إنكلترا المفتوحة (ويمبلدون) ميكرًا، ثم تكرر هذا في مسابقة فردية الرجال في دورة الألعاب الأولمبية (ريو دي جانيرو)، لكنه ما زال يعاني ويكافح للعودة إلى مستواه العالمي الذي ساعده على حصد القاب ثلاث من بطولات ساعده على حصد القاب الأربعة الكبرى في 2015 وكذلك لقب أول بطولتين من هذه البطولات في الموسم الحالي، حيث توج بلقبى أستراليا وفرنسا. واحتاج ديوكوفيتش إلى ساعتين ونصف الساعة ليتغلب على منافسه البولندي المصنف الرابع عشر على العالم سابقاً. وقال: «هناك أوقات لا تشعر فيها بأنك على ما يرام بشكل

ديوكوفيتش عانى بشدة قبل أن يحسم فوزه الأول في البطولة

## رادار الملاعب

### توقيف مارادونا في بوينس آيرس لحمله جواز سفر مزور

■ بوينس آيرس - د ب أ: ذكرت تقارير صحافية أن الأسطورة الكروية ديفيو مارادونا تم إيقافه من الشرطة الحدودية في الأرجنتين لحمله جواز سفر مزوراً. ووفقاً لتقارير صحافية في الأرجنتين، فإن مارادونا كان في طريقه للسفر إلى دبي من بوينس آيرس قبل أن يتم إيقافه من شرطة الحدود، التي اعتبرت أن وثائق سفره مسروقة، وعلق مارادونا بالقول: «إن أسمح لأي شخص بالتحكيم في حياتي». وأضاف: «الحامي الخاص بي مسؤول عن التحقيق في هذه القضية، والتي تم تدبيرها من بعض السياسيين في بلدي».

### روزنكي يعود إلى سبارتا براغ بعد 15 عاماً من الرحيل

■ براغ - د ب أ: أعلن سبارتا براغ التشيكي أن لاعب الوسط التشيكي توماس روزنكي سيعدو لصفوف الفريق بعد 15 عاماً من رحيله. وبدأ روزنكي (35 عاماً) مسيرته في سبارتا عام 1998 قبل أن ينتقل ليوروسيا دورتموند الألماني في 2001 ومنه إلى أرسنال الإنجليزي في 2006. ويعود روزنكي في صفقة انتقال حر بعد انتهاء عقده مع أرسنال. ويشتهر روزنكي بابتكاره في الأداء ولكن مهارات اللاعب تأثرت كثيراً ببسلة من الإصابات. وخاض روزنكي أكثر من 100 مباراة دولية مع منتخب بلاده لكنه لم يكشف بعد إذا كان سيستقل للعب الدولي أم سيستمر. بعد مشاركته مع المنتخب التشيكي في «يورو 2016».

### وادي دجلة المصري يتعاقد مع الفلسطيني البطران

■ القاهرة - د ب أ: أعلن مجلس إدارة نادي وادي دجلة المصري عن تعاقد رسمياً مع المهاجم الفلسطيني الدولي إسلام البطران من صفوف فريق أهلي الخليل الفلسطيني، وجاء تعاقد دجلة مع البطران بعد متابعتها لفترة طويلة من المدرب الفرنسي باتريس كاتيتون ليقع لمدة خمس سنوات ويصبح آخر صفقات دجلة في فترة الانتقالات الصيفية.

### اعتبار ساسولو الإيطالي خاسراً بثلاثية لإشراكه لاعبا غير مسجل

■ روما - د ب أ: اعتبرت رابطة الدوري الإيطالي ساسولو خاسراً صفر/3 خلال مباراته بضيءه بيسكارا الأحد بعد إشراكه لاعبا غير مسجل. وقام ساسولو على بيسكارا 1/2، لكنه أشرك أنطونيو راغوسا، لاعب الوسط الذي اشتراه الأسبوع الماضي من تشيزينا، بعد مرور 20 دقيقة من بداية الشوط الثاني، وأوضحت رابطة الدوري الإيطالي أنه لا يحق لساسولو إشراك اللاعب، بعدما فشل في التواصل عبر البريد الإلكتروني المعتد للإبلاغ عن تسجيل راغوسا في قائمته للاعبين ل25 لاعباً. بحلول الموعد النهائي للتسجيل ظهر السيتي الماضي، وبالتالي تمت معاقبته باعتباره خاسراً بثلاثة أهداف دون رد، وأرجع ساسولو السبب إلى خطأ فني، مشيراً إلى أنه يحقق في صحة الوثائق المقدمة قبل الاستئناف ضد الحكم.

### هال الانكليزي يتعاقد مع ماسون من توتنهام

■ لندن - د ب أ: أعلن نادي هال الانكليزي تعاقد مع رايان ماسون لاعب وسط توتنهام والمنتخب الانكليزي، ووقع ماسون (25 عاماً) عقداً بثلاثة أعوام مع هال بدون كشف عن قيمة الصفقة، لكن تردد تقارير أن الصفقة في الأعلى قيمة في تاريخ النادي، وكانت الصفقة القياسية السابقة لهال في التعاقد مع ابل هراندزين من بايرموه الإيطالي مقابل عشرة ملايين جنيه إسترليني في 2014. واقترب هال بشكل كبير من ضم مور (23 عاماً) مهاجم مانشستر يونايتد.

### إشبيلية ينافس بيشكاش للتعاقد مع الفرنسي نصري

■ مدريد - الأناضول: كشفت صحيفة «مراكا» الإسبانية عن دخول إشبيلية في مفاوضات مكثفة مع لاعب الوسط الفرنسي سمير نصري للانتقال إلى الفريق قبل علق باب الانتقالات الصيفية اليوم. وأضافت الصحيفة أن مونيكي المدير الرياضي لإشبيلية يكثف اتصالاته في الوقت الحالي مع نصري لحسم الصفقة والحصول على توقيع. ووفقاً للصحيفة، فإن إشبيلية دخل في منافسة قوية مع بيشكاش التركي الذي يرغب أيضاً في التعاقد مع نصري، وجاء رحيل نصري عن مانشستر سيتي الانكليزي بعدما تأكد عدم حاجة الجهاز الفني بقيادة الإسباني جوسيب غوارديولا في المرحلة المقبلة، واستعانته ببعض الوجوه الأخرى، الأمر الذي دفع النجم الفرنسي لاتخاذ قرار بالرحيل.

### اتفورد يتعاقد مع المهاجم الإيطالي أوكاكا

■ لندن - د ب أ: أعلن اتفورد الانكليزي تعاقد مع المهاجم الإيطالي ستيفانو أوكاكا من اندرلخت البلجيكي. وأوضح اتفورد عبر موقعه: «اتفورد سعيد بالإعلان عن ضم المهاجم الإيطالي ستيفانو أوكاكا من اندرلخت لخمس سنوات... اللاعب البالغ 27 عاماً انضم للفريق بعدما سجل 17 هدفاً الموسم الماضي ليساعد اندرلخت على الفوز بلقب الدوري البلجيكي للمرة الثالثة والتأهل إلى دور الستة عشر للدوري الأوروبي».

## الكثير من نشطاء حقوق الإنسان يقضون محكوميات في السجن على «إهانة» النظام الإيراني رسامة الكاريكاتير لن تسكت



الرئيس الإيراني حسن روحاني

مقالته في موقع «روز» الإيراني -الذي قيل إنه أغلق لأسباب مالية - حول انتقاد حقوق الإنسان في إيران، كان يحرس صحيفة ليبرالية وبيدر وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «أرنا»، وهو عضو في اللجنة المركزية لاحاد حماية حرية الصحافة وتولى منصب نائب وزير الثقافة في عهد محمد خاتمي.

يعرف سحر حزين السجن جيدا، إذ قضى فيه أربع سنوات بين الأعوام 2009 و2013 على تاييد الحركة الخضراء لخير حسين موسوي، وسعى سحر حزين إلى تعيين نشيطه حقوق الإنسان نسرين سوودتا كمحامية له، ولكن كان محظورا على سوودتا العمل في المهامة لأنها هي نفسها كانت توجد على قيد التحقيق، وتكاد لا تكون حاجة إلى الإضافة، حيث أنها هي أيضا قضت سنوات في السجن.

### تسفي برئيل

■ «شكرا لكم، يا زعماء إيران، على النجاحات العظيمة التي حققتوها، على الارتفاع في عدد الاعدامات، على الارتفاع في معدلات البطالة وعلى الطلاب الذين يعطون في التسول»، هكذا وغيرها من «التحيات»، اغدقتها رسامة الكاريكاتير ابنة الـ29 ائنه فرجاندني على مسؤولي النظام الإيراني، بمن فيهم الرئيس حسن روحاني، ويتبين أن فرجاندني لا تعترف الاحتفاظ بقم معلق، فقد نشرت هذه الرسالة على الفيس بوك بعد وقت قصير من تحررها من السجن في شهر ايار بعد أن قضت 18 شهرا من أصل 12 سنة حبس فرقت عليها. وليس واضحا ما الذي دفع محكمة الاستئناف إلى تقليص عقوبتها بهذا الشكل الدراماتيكي؛ فهل هذا كان الضغط الدولي، أو الدائلي، والذي وجد تعبيره في تجنيد الصحافيين وبالإسساس رسمي الكاريكاتير الإيرانيين في صالحها.

اتهمت فرجاندني كالمعتاد، بإهانة النظام وزعمائه لأنها رسمت كاريكاتيرا ووصفت فيه وزراء الحكومة على شكل حيوانات، بعد وقت قصير من إرثائها فتحت على الانترنت حساب تويتر نشر فيه رساوم كاريكاتير إيرانيون رسومات قلدت أسلوبها ووصفت مظالم الحكم، وسرعان ما انتشرت الموقع، وذلك ضمن أمور أخرى بفضل الاستضافة التي منحتها له صحيفة «الغارديان، البريطانية.

في مقابلة منحتها لصحيفة «الاستنطن بوست» بعد تحررها روت فرجاندني لأول مرة عن مصاعبها في السجن، حيث اجتازت ضمن أمور أخرى فحص عنصرية وحمل وأكسد ما رفضت حتى عائلتها الاعتراف به «بسبب القبول الثقافية والاجتماعية»، على حد تعبيرها. وقد توافقت تحررها باستبدال عقوبتها بالسجن ثلاث سنوات مع وقف التنفيذ، يمكن لكل تعبير أو كاريكاتير لها أن يجد صداد.

في كل الأحوال، لا مجال للقلق؛ فالسجون الإيرانية لن تبقى فارغة، هذا الشرط فقط حكم بالسجن ثلاث سنوات على الصحافي الكبير عيسى سحر حزين بتهمة «إهانة رجال الحكم وادعاية ضد النظام»، وسحر حزين تاريخ طويل من النفاخ ضد النظام، فقبل أن ينشر

مترأس 2016/8/30

يوجد المزيد فلأزيد من المصالح التجارية، التجمعات التجارية بل والمواصلات العامة التي تعمل في السبت، والأزمة الوهمية حول الإشغال في القطار في تل أبيب تجسد فقط العبث الذي في التفرغ الديني؛ ذاك الذي يغمض عينيه أمام المظالم والخطايا، عندما يحشد الجهد السياسي للقيام بجولة ولكن يكون هناك حدث موضعي ما مغطى إعلاميا.

لماذا لا نسلط أنفسنا مرة واحدة وإلى الأبد ماذا يعني «السبت وطابعه» (برايي يجب على ذلك ميثاق غيبزورن - ميدان) بدلا من الاستعداد إلى «الوضع الراهن» غير الواضح لأحد؟

من حقا احتاج إلى الاعتراف بدولة يهودية - من الفلسطينيين أم من حكومة إسرائيل؟ مم يخاف أولئك الذين يؤمنون باتفاقات السلام واولئك الذين ملطي من يؤمنون بها؟ ان المطالبة بالاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية محظور أن تختفي، حتى إذا كانت مطلوبة منا نحن أنفسنا فقط.

يديعت 2016/8/30

## قانون «الدولة القومية للشعب اليهودي» لا يجاز في كنيست إسرائيل رغم وجود حكومة يمينية

66

هنا يأتي القسم الذي يشغل بالي في المطالبة من تلك الجهة التي تسمى «الاتفاق مع الفلسطينيين»؛ بينما يطلب هؤلاء بالاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية، فإننا نحن أنفسنا نتملص من الاعتراف بها كذلك. فتعريف إسرائيل كدولة يهودية هو عملة تنتقل إلى التاجر، غير أنها تنتقل في كيس مغلق ولا يوجد من يتجرأ على إخراجها وفحصها.

القانون الاساس «الدولة القومية للشعب اليهودي»، لا يجاز في كنيست إسرائيل رغم أنه توجد هنا في هذه الأيام حكومة يمينية ووطنية، فيعد جالات سياسية واعلانات ولآيات لا تحصر لها - حتى اللجان حول الموضوع اختلفت - ولا احد يجتهد، ولا حتى تظاهرا، ليري بأنه ينتشغل بهذا القانون الهام.

لماذا هذا جيد؟ سألوني في الماضي، وبالفعل، من أجل التعريف والاجابة على الاسئلة التي تتجرا على الانتشغال بها. اعطاء جواب لماذا يوجد قانون العود، لسأذا نحن نعارض جمع شمل مثلثات اللاجئين (وليس فقط لأسباب أمنية) ولماذا هناك حاجة لمؤسسات وطنية تعنى بحياة اراضي الشعب اليهودي وماذا الكنيست والحكام تدار بالعبرية فقط (فيما انه ظاهرا توجد هنا لغتان رسميتان). كل هذه الاسئلة يفترض أن تكون مستوحاة في اطار دستور، وعندما لا يكون دستوريا فليكن في اطار قانون اساس.

وليس هذا فقط، بل أيضا مسألة ما هي مسؤولية الدولة اليهودية أو دولة اليهود تجاه الشتات في العالم؟ لاكانت الاجازات الاصولية تنبذ الاصلاحيين والمحافظة ممن ينتمي اليهم معظم يهود الولايات المتحدة - لا مفر من أن تقر الدولة مكان هذه التيارات، فلا يمكن الاعتماد على مساهمتهم في «الإعلام» وأصاؤهم من الحياة نفسها.

وماذا بالنسبة للسبت - كيف يفترض أن يبدو في المجال العام؟ في إسرائيل

### يو عر هندل

لماذا توقفت عن مطالبة الفلسطينيين بالاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية؟ أساسا لأن هذا تلاعب بالعينين، فأنسا على وعي بأن الكثيرين في إسرائيل ينتشغلون بهذه المطالبة - من بنيامين نتنياهو ويو عي يعلون وحتى آري شفيط وزميلي في الصحيفة بن - درور يمني. أما أنا فلم أعد اشتغل بها، لأنه بعد كل هذا القدر الكثير من السنين يخيل لي أن هذه لا تغير في الأمر من شيء.

لا حاجة لإقناعي بفكرة الدولة اليهودية، فيدونها لا تكون صهيونية، ليست كلمة الديمقراطية هي التي مرت كالخيط الثاني في وثيقة الاستقلال بل فكرة الوطن القومي للشعب اليهودي، اما الديمقراطية فهي مات بعد ذلك، وفيها أصبحت مقدسة لاننا نحن، اليهود، لا نعرف كيف نقوم أمرنا الواحد مع الآخر، فقط مع هويتنا القومية والدينية.

في نظرية إلى الراء إلا يهيم من أخرج مطلب الاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية أو لماذا فعل هذا.

في السطر الأخير هذه المطالبة هي شرط أولي أساسي لم يؤمن باتفاقات السلام، وهنا يمكن تحفظي من مطالبة الفلسطينيين بشأن يعترفوا بنا؛ فأنسا لا أوأمن بالاتفاق محتمل، ليس انطلاقا من روح النبوءة ولا بسبب الوعد من الكتب المقدسة بل انطلاقا من تحليل بارد للوضع في منطقتنا.

وانطلاقا من هذه النظرة إياها أصبحت شكاكا بالنسبة للقرعة على التوقيع مع الفلسطينيين على أي اتفاق يصمد، وهنا من المناسب الاعتراف؛ لم يسبق لي أن كنت متفائلا بالنسبة للفلسطينيين، غير اني لم أعد الآن متشائما، كباحث أو كمرآب انظر إلى الجهة التي يردت منذ زمن بعيد بينما يتحدث المؤيئون عن مزايها كإستناس حي ويثقت.

مترأس 2016/8/30

## كان يجب الحسم في موضوع فساده رغم موته من أجل استرداد الأموال التي حصل عليها يجب الاستمرار في محاكمة بن اليعيزر

### يو فال يوعز

توفي بن اليعيزر وهو بريء من أي تهمة لأنه لم تتم إدانته في أي محكمة جنائية، وبسبب ذلك بقي بريئا، لائحة الاتهام الخطيرة التي تم تقديمها ضده تعتير بعد ذاتها دليلا ادارياله وزن، ولو كان ما زال وزيرا في الحكومة أو رئيس بلدية لتطلب الامر اصدار لائحة اتهام ضده واقالته من منصبه.

إن محاربة الفساد لها أهمية جماهيرية واخلاقية، اضافة إلى محاسبة من يعامل على الاخلال بالقانون وواجبه في العمل من اجل الجمهور، لذلك توجد حاجة إلى استنفاد العملية القانونية في موضوع بن اليعيزر رغم المبدأ القانوني الذي ينص على أن الاجراءات الجنائية ضد أي شخص تتوقف عند وقاته.

للمحاكمة التي كانت ستحدث لو بقي على قيد الحياة، معنى الأمر هو أن على المحكمة تحديد الاستنتاجات حول الرشوة التي حصل عليها حتى لو امتنعت عن إدانته أو تجربته بشكل رسمي.

هذا الحسم مطلوب ايضا من اجل التعاطي مع الممتلكات وجبية الضريبة، التي هي نتيجة للاتهامات الجنائية التي جاءت في لائحة الاتهام ضده، كل تنازل أو تراجع عن الموقف الذي اتخذته النيابة عند محاكمة بن اليعيزر سيكون جائزة

توفي بن اليعيزر وهو بريء من أي تهمة لأنه لم تتم إدانته في أي محكمة جنائية، وبسبب ذلك بقي بريئا، لائحة الاتهام الخطيرة التي تم تقديمها ضده تعتير بعد ذاتها دليلا ادارياله وزن، ولو كان ما زال وزيرا في الحكومة أو رئيس بلدية لتطلب الامر اصدار لائحة اتهام ضده واقالته من منصبه.

إن محاربة الفساد لها أهمية جماهيرية واخلاقية، اضافة إلى محاسبة من يعامل على الاخلال بالقانون وواجبه في العمل من اجل الجمهور، لذلك توجد حاجة إلى استنفاد العملية القانونية في موضوع بن اليعيزر رغم المبدأ القانوني الذي ينص على أن الاجراءات الجنائية ضد أي شخص تتوقف عند وقاته.

إن موت شخص هو أمر مؤسف، حتى لو ذهب إلى العالم الآخر في سن الشيخوخة وفي ظروف طبيعية. موت شخصية سياسية عملت في المجال العام يهجم كل الجمهور وليس فقط دائرة مقربيه واصدقائه، الوزير السابق بنيامين بن اليعيزر الذي توفي أول أمس عن عمر يناهز الثمانين سنة، يجب علينا تذكر بسبب أعماله على مدى عشرات السنين، ليس فقط بكونه من مشيها ومتهما بالفساد، كما تبين في السنوات الاخيرة، وفي نفس الوقت ليس من الصحيح تشويش الحقائق المتعلقة به، التي هي مؤسفة بغض النظر.

في كانون الاول الماضي تمت محاكمة بن اليعيزر على عدد من الاتهامات الخطيرة، منها تلقي رشوة بملايين الشواقل وتبييض الاموال والاخلال بالثقة ومخالفات ضريبية. وتحدثت لائحة الاتهام عن الفترة الاقصى التي تسبب بها قضية التقادم في القانون الجنائي - سبع سنوات بين 2007 و2014، يمكن أنه بسبب هذا الأمر لم تكن هناك نقطة سوودا في الدرجة فتره طول في عمله بن اليعيزر أنهم ببساطة بالحصول على مبالغ مالية من رجال أعمال مقابل الخدمات التي قدمها لهم مستغلًا فؤاده، هذا هو الفساد في أبهى صور.

مترأس 2016/8/30



فؤاد بن اليعيزر

## فؤاد لم يعط الدولة الـ30 سنة الأخيرة من حياته بل أعطاها لنفسه ولنجاحه الشخصي لماذا اخترت ألا أكون نزيها سياسيا؟

خطوة من اللازم، لا فؤاد لم يعط الدولة الـ30 سنة الأخيرة من حياته، بل أعطاها لنفسه ولتقدمه، ولم يتردد في السير في أي طريق من أجل تحقيق أهدافه.

لا إنه ليس السياسي الذي يمثل جميع السياسيين، أغلبيتهم، في جميع الاحزاب، يتأون إلى السياسة من أجل التأثير والتغيير ووضع طريق، وأغلبيتهم لا يفعلون ذلك من خلال تجاوز المعايير، من المهم معرفة ذلك.

الآن ايضا، نعم، يمكن أن تكون سياسيا ولا تعتمد على القوة ولا تتنازل عن المبادئ، ولا تتجاوز الخط الأحمر الذي تجاوزه فؤاد.

الامر الذي مكّنه من الوصول إلى الحل الوسط بدون حدود والانضمام إلى كل حكومة تمنحه منصبها وضمان بقاء كثير من الناس المحتاجين على تاييده اشخاص مستعدون لفعل أي شيء من أجل الوصول إلى مناصبهم والتقدم منها إلى مناصب أخرى، حيث لا يتكرن أي بصمات باستثناء صورتهم المعلقة على الحائط.

أريد أن أؤمن أن الشباب الذي جاء من العراق قد بنى نفسه بأصابعه العشرة، وكان ضابطا شجاعا ومحبويا في الجيش، وكان شخصا مختلفا جدا في النصف الأول من حياته، ولكن في النصف الثاني، كسياسي، تعلم بسرعة الألعاب والتأمر وأسرار الانتخابات التمهيدية والصفتا مثل «إحفظ لي وأحفظ لك»، وحول غياب المبادئ إلى مبدأ مركزي،

كان فؤاد في نظري هو السياسي الأشبع، وهو الذي دفع الكثيرين إلى التحفظ من السياسة والاعتقاد أن جميع السياسيين، من اليمين ومن اليسار، هم اشخاص مستعدون لفعل أي شيء من أجل الوصول إلى مناصبهم والتقدم منها إلى مناصب أخرى، حيث لا يتكرن أي بصمات باستثناء صورتهم المعلقة على الحائط.

أريد أن أؤمن أن الشباب الذي جاء من العراق قد بنى نفسه بأصابعه العشرة، وكان ضابطا شجاعا ومحبويا في الجيش، وكان شخصا مختلفا جدا في النصف الأول من حياته، ولكن في النصف الثاني، كسياسي، تعلم بسرعة الألعاب والتأمر وأسرار الانتخابات التمهيدية والصفتا مثل «إحفظ لي وأحفظ لك»، وحول غياب المبادئ إلى مبدأ مركزي،

مترأس 2016/8/30

## استطلاع إسرائيلي فلسطيني للمواقف من قضايا التسوية السياسية يبين أنهم الأكثر وسطية وعقلانية وتوازنا

### عرب 48... الوسط الجديد

يديدي شتيرن

■ من هم مواطنو إسرائيل العرب؟ هويتهم المدنية - إسرائيلية؛ هويتهم القومية - فلسطينية، ثمّة من يسعى إلى تأكيد معنى هذه الهوية المركبة: اليهود الذين يطالبون «بالولاء» للدولة كعشرط لنح حقوق متساوية لمواطني العرب من جهة، والعرب الذين يطالبون بالغااء في إسرائيل إلى معاملة عامة الاقارب وأسرار

هؤلاء واولئك على حد سواء يسعون إلى دضع علاقات اليهود والعرب في إسرائيل إلى معاملة عطفية شديدة من الاستيهاب والتشهير بالأخرى. ليس فقط من يقف في القطبين يتشاركون في العيبا - اورن وحنين، زعبي وحران - بل واطراف واسعة من السياسيين اليهود والعرب ممن يحفرون وينيشون في مراض الكراهية والغربة.

غير أن استطلاعا فلسطينيا - إسرائيليا مشتركا اجراه البروفيسور هيرمان من المعهد الإسرائيلي للديمقراطية و، شقاقي من المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والاستطلاعات، ونشر في الاسبوع الماضي، يكشف النقاب عن حقيقة مثوقة: عرب إسرائيل من ناحية موافقهم من «النزاع» و العلاقات بين إسرائيل والفلسطينيين يشككون مجموعة وسط واضحة، هناك في سحتين، الناصرة، كفر ياسيف ورهط - تعيش مجموعة كبيرة ذات آراء مختلفة على نحو واضح، سواء عن آراء اليهود - الإسرائيليين أم عن آراء الفلسطينيين في الضفة وفي قطاع غزة، هذه الآراء جدية بالانتها: فهي ثبت نورا بدلا من الغلام على نحو خاص.

مواطنو إسرائيل العرب الأكثر تفاؤلا بالنسبة للمستقبل المشترك، بينما تنصف الفلسطينيين واليهود في إسرائيل فقط يؤيدون حل الدولتين، فإن أغلبية ساحقة (87 في المئة) من عرب إسرائيل يتبنون هذا الحل، عندما يطرح اقتراح لـ «تسوية زمة» شاملة للنزاع - تنصف بخطوط عامة الاقارب التي كانت على طولة المفاوضات في جولات سابقة - فإن التأييد لها في اوساط الفلسطينيين وفي اوساط اليهود قليل (39 في المئة في كل واحدة من المجموعتين)، بينما عرب إسرائيل يتبنونها من الحائط إلى الحائط

الامر الذي مكّنه من الوصول إلى الحل الوسط بدون حدود والانضمام إلى كل حكومة تمنحه منصبها وضمان بقاء كثير من الناس المحتاجين على تاييده اشخاص مستعدون لفعل أي شيء من أجل الوصول إلى مناصبهم والتقدم منها إلى مناصب أخرى، حيث لا يتكرن أي بصمات باستثناء صورتهم المعلقة على الحائط.

أريد أن أؤمن أن الشباب الذي جاء من العراق قد بنى نفسه بأصابعه العشرة، وكان ضابطا شجاعا ومحبويا في الجيش، وكان شخصا مختلفا جدا في النصف الأول من حياته، ولكن في النصف الثاني، كسياسي، تعلم بسرعة الألعاب والتأمر وأسرار الانتخابات التمهيدية والصفتا مثل «إحفظ لي وأحفظ لك»، وحول غياب المبادئ إلى مبدأ مركزي،

كان فؤاد في نظري هو السياسي الأشبع، وهو الذي دفع الكثيرين إلى التحفظ من السياسة والاعتقاد أن جميع السياسيين، من اليمين ومن اليسار، هم اشخاص مستعدون لفعل أي شيء من أجل الوصول إلى مناصبهم والتقدم منها إلى مناصب أخرى، حيث لا يتكرن أي بصمات باستثناء صورتهم المعلقة على الحائط.

أريد أن أؤمن أن الشباب الذي جاء من العراق قد بنى نفسه بأصابعه العشرة، وكان ضابطا شجاعا ومحبويا في الجيش، وكان شخصا مختلفا جدا في النصف الأول من حياته، ولكن في النصف الثاني، كسياسي، تعلم بسرعة الألعاب والتأمر وأسرار الانتخابات التمهيدية والصفتا مثل «إحفظ لي وأحفظ لك»، وحول غياب المبادئ إلى مبدأ مركزي،

مترأس 2016/8/30

## المطلوب هو إظهار أخلاقياته دائما ولكن ليس على حساب الجندي مطلق النار الجيش الإسرائيلي أخطأ



الصورة تفضح دعاية الجيش الإسرائيلي الأكثر أخلاقية في العالم

### موشيه أرنس

■ الجيش الذي هو على الأغلب الجيش الأقل في العالم، اخطأ، قبل أربعة أشهر أطلق الجندي اليوزر ازاريا النار على عبد الفتح الشريف، وهو مغرب فلسطيني كان سائقا على الارض بعد أن أطلقت عليه النار أثناء الهجوم الإرهابي في حي تل الرميدي في الخليل، وقد سارع الجيش إلى الاعلان أن القتل المتعمد هو البند الاقصى، وفي السياق أنهم ازاريا باقتل غير المتعمد، ومحكمته تستمر منذ ثلاثة أشهر.

بدلا من محاكمة ازاريا كان يجب على الجيش الاسراع في التحقيق في الحادثة وتوبيخه، وفي حال تبين أنه يستحق ذلك، ومعرفة جميع الجنود لأوامر إطلاق النار في الظروف المشابهة ووضع حد لهذه القضية.

كان من الصعب في تلك اللحظة الامتناع عن الحديث بشكل علني عن هذا الأمر، بعد أن قام أحد السكان الفلسطينيين المحليين بتصوير الحادثة بواسطة كاميرا حصل عليها من منظمة «بتسيلم»، والذي اهتم بأن يتم بث الفيلم في محطات التلفزيون في أرجاء العالم، ورغم ذلك، كان من المفروض أن يكون واضحا للقيادة العسكرية أنه يجب استيعاب الحادثة كجزء من التحقيق الداخلي من أجل استيضاح الحقائق بدلا من زيادة تكتف الموضوع محليا ودوليا.

والنتيجة التي لا يمكن منها للاستتكار الغوري لوزير الدفاع وقادة في الجيش، قبل بدء التحقيق، كانت وجود تأييد الجمهور للجندي مطلق النار، يمكن فهم أن تكون «كتر كاتوليكية من البابا» من خلال تصريحات تؤكد التسوية الاخلاقي العالي للجيش الإسرائيلي (يمكن القول إنه لا يوجد جيش بهذا التسوية)، ولكن ذلك كان خطأ، هكذا تحول ما كان يبدو خطأ جندي شاب في العهدة الإلزامية إلى مهرجان للعلامات العامة احتاج عدة أشهر كي يهدأ، نامل أن يكون هذا الأمر واضحا للجميع بآثر رجعي.

لا شك أن ما حدث في الخليل في ذلك اليوم قد حدث مرات كثيرة لجنود في جيوش دول يدعقها مسروا في ظروف مشابهة، وهذا حدث في الجيش الإسرائيلي في سنوات الحرب

الطويلة ضد أعداء إسرائيل، إن الجنود الشباب قد يخطئون في ردود فعلهم في الظروف التي تشكل خطرا مفاجئا على حياتهم، من النطق في أنه في الأشهر الأخيرة، حيث تم الهجوم على الإسرائيليين في الشوارع من قبل مخربين فلسطينيين هدفهم القتل، حدثت أمور مشابهة، ويمكن أن هذا حدث أكثر من مرة لأن الجنود والشرطة شعروا بالتهديد فقاموا بإطلاق النار على المخرب وقتلوه، رغم أنه كان يمكن أصابته فقط من أجل تحييده، الموضوع ليس بهذه البساطة، أن نحاكم رد فعل الجندي الشاب الذي يوجد في ظروف كهذه.

يجب على الجيش أن يحقق في حوادث كهذه، لكن لا يجب عليه تحويلها إلى محاكمة جماهيرية، يجب تعليم الدروس للجنود الذين قد يبرون في ظروف مشابهة في المستقبل، وبشكل عام، لا يجب اعطاء تصريحات علنية للجمهور.

الامر الذي مكّنه من الوصول إلى الحل الوسط بدون حدود والانضمام إلى كل حكومة تمنحه منصبها وضمان بقاء كثير من الناس المحتاجين على تاييده اشخاص مستعدون لفعل أي شيء من أجل الوصول إلى مناصبهم والتقدم منها إلى مناصب أخرى، حيث لا يتكرن أي بصمات باستثناء صورتهم المعلقة على الحائط.

أريد أن أؤمن أن الشباب الذي جاء من العراق قد بنى نفسه بأصابعه العشرة، وكان ضابطا شجاعا ومحبويا في الجيش، وكان شخصا مختلفا جدا في النصف الأول من حياته، ولكن في النصف الثاني، كسياسي، تعلم بسرعة الألعاب والتأمر وأسرار الانتخابات التمهيدية والصفتا مثل «إحفظ لي وأحفظ لك»، وحول غياب المبادئ إلى مبدأ مركزي،

مترأس 2016/8/30

## التراث المقدسي... نقاط تحت حروف القانون الدولي

والاتفاقيات الدولية. فالقدس مدينة محتلة بتعريف القرارات والمواثيق الدولية، وإسرائيل باعتداءاتها على الممتلكات الثقافية تكمل شخصيتها الاحتلالية ومروقها على القانون الدولي والمواثيق الإنسانية.

يعتبر الاعتداء على الأملك الثقافية من أماكن دينية وأثرية وتاريخية في أكثر من موضع وأكثر من قرار بمثابة جرائم حرب، فقد أعتبرت أحكام المادة (147) من اتفاقية جنيف الرابعة تدمير واغتصاب الممتلكات الدينية والثقافية والتاريخية بصورة لا تقتضيها الضرورات الحربية الأكيدة من قبيل المخالفات الجسيمة، التي كيفت بنص المادة (85) من البروتوكول الإضافي الأول بأنها جرائم حرب.

وهذا ما أكدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في القرار رقم 147/36 بتاريخ 16 كانون الأول/ديسمبر/1981م (فقرة 6) بأن الاعتداء على الأماكن التاريخية والثقافية والدينية هي من قبيل جرائم الحرب، حيث نصت على « أن حالات الخرق الخطير من قبل إسرائيل لأحكام اتفاقية جنيف هي جرائم حرب وإهانة للإنسانية.

أدركت الحكومات الإسرائيلية أن طمس المعالم الثقافية للسكان العرب وتغيير هوية الأرض والعبث بشخصية المدن والقرى الفلسطينية وتزييفها لصالح تراث آخر مهم في استكمال حلقات مشروعها التهودي لاستبدال روح المكان وأصالة لصالح هوية أخرى، فإسرائيل مثلاً غيرت أسماء

المدينة وإخفاء الآثار التي تؤكد عروبة المدينة. ويمثل الخطر المحدق والحقيقي الواقع على المدينة المقدسة في عبث سلطات الاحتلال الإسرائيلي بتراث المدينة الثقافي والحضاري والهادف إلى طمس معالم السيادة الفلسطينية عنها من خلال المخططات الإسرائيلية الهادفة إلى تدميرها منذ عشرات السنين والتي أخذت منعطفاً خطيراً بعد احتلال ما تبقى من المدينة بعد عام 1967م استمرت فصوله تبعاً حتى أصبح خطراً داهماً على المدينة يوشك أن يوقع كارثة كبيرة بالمدينة وبتاريخها وثقافتها وبمنجزها الحضاري حيث تقوم سياسة سلطات الاحتلال الإسرائيلي في هذا المجال إلى محاولة نفي الوضع القائم، وإثبات الواقع الخرافي الزائف من خلال محاولة توهيدها لكل الآثار الفلسطينية ليس في القدس الشريف فحسب بل في كامل الأراضي الفلسطينية المحتلة حيث لا تزال تواصل أعمال الحفر أسفل المسجد الأقصى المبارك من خلال إزالة وطمس الآثار العربية الإسلامية الواقعة حالياً في ساحة البراق وهمد مسجد البراق وحفر الأنفاق الهادفة إلى زعزعة الهيكل المزعم على أنقاضه.

يستخلص من خلال ما تقدم أن سلطات الاحتلال قامت بإقتراء العديد من الجرائم على الممتلكات الثقافية والتاريخية والدينية مخترقة بذلك الحماية الخاصة المكرسة لهذه الأماكن بموجب الأحكام

خاصة لا يجوز الاعتداء عليها، فالممتلكات الخاصة محمية من أي اعتداء أو أي هجوم عليها سواء كلي أو جزئي. كما اشتملت معاهدة جنيف في الاتفاقية الرابعة منها بشأن حماية الأشخاص المدنيين وقت الحرب المؤرخة في 12-8-1949 وحسب المادة (49) بأنه لا يحق لسلطة الاحتلال نقل مواطنيها الي الأراضي التي احتلتها، أو القيام بأي إجراء يؤدي إلى التغيير الديموغرافي فيها. كما نصت المادة (53) على أنه لا يحق لقوات الاحتلال تدمير الملكية الشخصية الفردية أو الجماعية أو ملكية الأفراد أو الدولة التابعة لأي سلطة في البلد المحتل.

وجاءت اتفاقية لاهاي لعام 1954، لتختص بحماية الممتلكات الثقافية في حالة نشوب نزاع مسلح، وقد اشتملت على بروتوكولين الأول صدر سنة 1954، والثاني صدر عام 1999م، وقد صادقت إسرائيل على الاتفاقية وبروتوكولها الأول 3-10-1957 وأصبحت منضمة بتاريخ 4-1-1958.

ونذكر من هذه الانتهاكات والاعتداءات على الممتلكات الثقافية والدينية التي تعتبر من قبيل جرائم الحرب، العدوان الإسرائيلي المستمر في أعمال الحفر الواقعة في الجهة الغربية من المسجد الأقصى وفي ساحة البراق وفي أماكن أخرى أثرية من مدينة القدس المحتلة منذ احتلالها القسم المتبقي من المدينة المقدسة عام 1967 وحتى هذا التاريخ، في محاولة منها لطمس المعالم العربية والإسلامية عن

### د. رياض ياسين

تعتبر إسرائيل وفقاً لأحكام القانون الدولي قوة محتلة، قامت بإحتلال القدس وبأراضي الأراضي العربية المحتلة بالإستناد للقوة، وأن الإحتلال معرف تعريفاً واضحاً في المادة 42 من اتفاقية لاهاي لعام 1907، التي يفترض أن تلتزم بها إسرائيل. واتفاقية لاهاي لسنة 1907 لا تجيز للدولة المحتلة مصادرة الأملاك الخاصة، ففي المادة (56) تعتبر الدولة المحتلة بمثابة مدير للأراضي في البلد المحتل وعليها أن تعامل ممتلكات البلد معاملة الأملاك الخاصة.

فقد جاء النص ليحدد هذه المؤسسات فاشترط، معاملة ممتلكات البلديات وممتلكات المؤسسات المخصصة للعبادة والأعمال الخيرية والتربوية، والمؤسسات الفنية والعلمية كممتلكات خاصة عندما تكون ملكاً للدولة، ويحظر كل حجز أو تدمير أو إتلاف عمدي لمثل هذه المؤسسات والآثار التاريخية والفنية والعلمية، وتتخذ الإجراءات القضائية ضد مرتكبي هذه الأعمال.

ويلاحظ من نص المادة (56) بأنها جاءت بعبارة بالغة الأهمية وهي أن الممتلكات والمؤسسات الواردة ذكرها في هذا النص تبقى من قبيل الممتلكات الخاصة حتى وأن كانت مملوكة للدولة، حيث تعيد هذه العبارة بأنه لا يمكن لأطراف النزاع الاعتداء أو تدمير أو إتلاف هذه الممتلكات وذلك لأنها ممتلكات

## لبنان وأزمة الفراغ الرئاسي



www.alquds.co.uk | alquds.co.uk | alqudsalarabi

## تعقيبات

تقرير منار عبد الفتاح:  
منع وزير الترميم السابق من السفر

### حاميتها حرامها

وماذا بعد؟ فهل سنزى مهازل أخرى مثل مهازل محاكمة مبارك وشرفته الفاسدة؟ هل قرار النائب العام المصري بمنع وزير الترميم السابق من السفر هو لأجل محاربة الفساد أم لرفع العتب وتهدة الغاضبين ليس إلا؟

أين كان القضاء والدوائر الأمنية المختصة بمراقبة سلوك المسؤولين من فساد وزير الترميم؟ أليس الفساد في مصر ممنهجا وسياسة معتمدة من أعلى المستويات؟

في أي خاتمة تضع اقتناء الرئيس السيسي أربع طائرات فرنسية من نوع فالكون لتقلاته الشخصية مع زمرة الفاسدة؟

أين القضاء الذي يضمن أذانتنا باستقلاليتنا ونزاهته من هذا التمييز الواضح والفاضح لأموال الشعب المصري الخاطون؟ ألم نقل في السابق إن نظام السيسي ما هو إلا استمرار لنظام التبعية والفساد السابق بزعامة الخلوغ غير الماسوف عليه حسني مبارك؟

أليس القضاء في مصر وكل البلاد العربية سيفاً مسلطاً على الضعفاء والبسطاء والمعارضين؟ فمتى يتوقف الكلام عن هذا المسلسل الهزلي الرديء المسمى السيسي ما هو إلا استمرار لنظام التبعية والفساد السابق بزعامة الخلوغ غير الماسوف عليه حسني مبارك؟

بلحمة محمد - المغرب

## تعقبا على مقال د. ابتهاج عبد العزيز الخطيب: كحول

تنظيم الدولة هو نبت عنيف نشأ جراء عنف السلطة والتخلف والذل والمهانة التي تعيش فيها الأمة، والعلاج يبدأ بالسبب، خليل أبو رزق

### المهمة الصعبة

إذا كان الأمر يتعلق بتنظيم الدولة فانا أو افكك الرأي تماما اختي ابتهاج ولكن المشكلة هي ليست في هذا التوصيف النظري، طبعاً لا شك أن المقال جيد جدا وكل احترامى وتقديري لما جاء فيه، ولكن المشكلة كيف نقوم بهذه المهمة الصعبة فمثلاً منذ نصف قرن والأنظمة العربية تحدثنا عن ذلك وتعلمنا في المدارس التحرر الاجتماعي والسياسي والتطور وبناء المجتمع السليم بما يناسب الحداثة والمعاصرة وإعادة قراءة التراث و... وإذا بها أنظمة قمعية استبدادية وارتكبت جرائم وصلت إلى حدود النازية والفاشية وترفض أي مسؤولية لها عن هذا القتل السياسي والاجتماعي والأخلاقي، بل وكانت في الخفاء تدعم تنظيم الدولة لضرب الربيع العربي وضرب تحرر الشعوب التي رفضت تنظيم الدولة واستتافت من غفوتها وعلنت عن استعدادها لتحمل مسؤولية النهوض الاجتماعي والسياسي بجدارة لكن السكل كان لنا بالمرصاد بأشعب أنواع القمع والإرهاب والظلم والاستبداد وكان ذلك أرضاً خصيباً لتنظيم الدولة للأسف.

وفي رأيي من هنا يبدأ الحل بمعنى أن التحرر الاجتماعي والسياسي والفكري والحضاري والتاريخي (الإرث الحضاري) هي عملية متكاملة لا يمكن فصلها ولا يوجد تحرر اجتماعي بلا تحرر سياسي ولا تحرر سياسي بلا ثقافي ولا تحرر ثقافي بلا تحرر فكري ولا للمرأة دون الرجل ولا للرجل دون المرأة.

أسامة كتيبة سوريا/المانيا

جاء الإسلام قبل خمسة عشر قرناً على مجتمع جاهلي غير متحضر، مجتمع يفتقر إلى القوانين والتهديب والنظام. ففتى تترك الشعوب أن كان ما يصلح في ذلك الوقت لمعالجة مشاكل المجتمع، ليس بالضرورة يصلح في هذا القرن! فكل شيء قابل للتغيير إن كان فيه سوء وضرر للشعوب والمجتمعات.

أقائين كية - مونتريال - كندا

### النشئة السليمة

العيب يا سيدتي الكريمة ليس في الدين أو التراث ولكن العيب فينا نحن من نشئنا نحننا نشئنا سليمة وصحيحة. كيف يمكننا أن نحارب دورها في نشئة أبنائنا نشئة سليمة وصحيحة. كيف يمكننا أن نحارب هذه الظاهرة الخطيرة ولا نعير اهتماماً للمادة الإسلامية ونزلنا من قدرها في معالم واحد أو اثنين فيمنو شهباناً وأبناؤنا، وهم لا يفقهون شيئاً من أمور الدين ولا من تراثه.

فؤاد مهاني-المغرب

### علاج السبب

العلة ليست في التراث بل في الظروف التي ترجح تياراً على حساب الآخر، والذين يقولون بتجديد الخطاب الديني لا يقولون سوءاً عن غيرهم لأنهم يقصدون ترويج روايتهم وقمع الآخر. ما سبق حصل في كل المجتمعات وفي كل الأزمان وفي كل الديانات، الظروف هي التي تعلق شأن تيار على تيار أو جماعة على جماعة.

مثل هذا يعكس معرفة أو عيا، لا سيما مع الزعم بأن عالم اليوم تسوده مبادئ السلام وحقوق الإنسان !!

جود - الجزائر

### الدفاع عن الوطن

هل سمعتم عن سيمون بوليفار، عسكري وسياسي فنزويلي وهو واحد من أكبر عظماء التاريخ، وهو حرر الكثير من دول أمريكا اللاتينية التي وقعت تحت طائلة الحكم الإسباني مثل كولومبيا وبوليفيا وفنزويلا والإكوادور وبيرو وبنما وهذا شيء ليست له علاقة بالجهاد وبالإسلام، وفي جميع بلدان ودول العالم في كل بلد يوجد شرطة وبوليس ورجال أمن وجيش وعسكر الجميع يدافع عن أرضه ووطنه وليس الإسلام وحده فقط يدعو للدفاع عن الأرض.

أحمد إسماعيل- هولندا

### التعاشي بسلام

تاريخ كل الشعوب فيها الأسود وفيها الأبيض، حتى في التاريخ الإسلامي. لكن الفرق بيننا وبين الشعوب المتحضرة هو أنهم أدركوا الأخطاء واعترفوا بها، وتصلحوا مع أنفسهم وتصلحوا مع الماضي ومع التاريخ واعتدروا عن ما حصل وأنهم غير مسؤولين عنه، هذا كي يتعاشوا ويتقبلوا بعضهم البعض ويمضوا في مسيرتهم للأمام. وهل نسينا أننا في العالم العربي عشنا مع بعضنا البعض آلاف السنين رغم اختلاف معتقداتنا وأفكارنا!

### مسؤولية الإرهاب

إرصاد العالم للدين الإسلامي؟! هذا العالم لم يتردد في غزو العراق وتدمير ليبيا بحجج واهية.. وقبل ذلك غزو أفغانستان، وبدا أطلاق الإرهاب، فهم يتحملون مسؤولية كبرى إلى جانب رجال الدين من كلا الطائفتين.

د محمد شهاب أحمد- بريطانيا

### نقد الجاهز

ليس كل من انتقد شيئاً من التراث أو الدين قد يراه عتيقاً أو تخطاه الزمن يوصف «عميلاً للغرب» أو «منسلخاً من جلدته» هذا غير معقول وغير طبيعي وخفي، ما سر وجود أنمعة وعقول في مجامع البشر؟ أفتظن كي تحفظ وتردد كالبغاوات؟

يجب الإنفتاح والإطلاع على أفكار الغير، وعدم الكفاية فقط بما يقدم جاهزاً مدروساً متحفاً. مطالعة حتى ما لا يسر، وليس كل معارض لرائك وفكر صهيونيا وعميلاً للغرب.

عبد الكريم البيضاوي، السويد

### مبادئ السلام

غير المعقول وغير الطبيعي والخطير أن ارتفع فوق واقع أمة تستباح في أرواحها وأرضها ووجودها، وتفترغ أنها لا إنقاذ الفكرة أو العقيدة ذاتها التي تدعوني وتطالبني بالقاومة وعدم الرضوخ.. لا أعتقد أن

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتعز عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات المشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الإلكتروني:  
1st Floor Landmark House @ Hammersmith Bridge Road @ W6 9DP United Kingdom

menbar@alquds.co.uk





## قرف من الأخبار؟!\*



### محمد كريشان\*

■ «متى سنخرج من هذا الكابوس؟!»، التفت هذا الصحافي إلى زميله متسائلاً بضجر لا يخلو من ألم، على الواقع والمهنة العربية الحالية من سوريا إلى اليمن إلى ليبيا إلى العراق، لقد ملها إلى أقصى حد، أخبارها هي نفسها تقريباً منذ خمس سنوات وأكثر بحيث بات يشعر أنه و زملاءه، مهما اختلفت مؤسساتهم وتوجهاتهم، قد علقوا جميعاً في دوامة درامية: أخبار اليوم هي نفسها أخبار البارحة وهي بالتاكيد أخبار الغد!!.

في سوريا، لم يعد العشورون قتيلاً أو خسوناً أو مائة هويما يعني شيئاً ولا حتى أكثر من ذلك، طبيعي جداً أن يقتل السوري يوماً، ما هو غير طبيعي أنه ما زال حياً!! لا يهم إن قتلته راميل متفجرة، بخسنة التكلفة كما أشاد بها أحدكم ذات يوم (!!) أو قنابل طائرات روسية، لا يهم كذلك إن استعمل النظام الكيماوي أو النابالم وغيره أو كان الضحايا من الأطفال الصغار، لا يهم إن أصابت السوريين قذائف المعارضة المسلحة، مع أنها لا تقاس أبداً أو تقارن بما سبق، لا يهم إن التحقت تركيا بمن سيقها في التدخل هناك، لا يهم أيضاً إن كان القاتل قادمًا من إيران أو لبنان أو أفغانستان أو العراق أو باكستان، ولا يهم كذلك إن كان القاتل أو المقتول من تونس أو المغرب أو الخليج أو أوروبا، المهم على الإطلاق، وقبل كل ذلك وبعده، أن يبقى بشرًا الأسدر رئيسًا، وأن يستمر لافروف وكيري في مساورة لا تنتهي، وأن يستمر ديمستورا في اتصالات لا تثمر شيئاً، ويستمر بان كي مون في الإعراب عن قلق

لا ينضب. في اليمن، تقدم الحوثيون وقوات صالح... تراجع الحوثيون وقوات صالح، تقدم الجيش الوطني والمقاومة الشعبية... تراجع الجيش الوطني والمقاومة الوطنية، سقط عشرات المدنيين في قصف للحوثيين وصالح... سقط عشرات آخرون في قصف لطائرات التحالف العربي، دخل هؤلاء هذه القرية... خرج هؤلاء من هذه القرية، سيطر هؤلاء على الطريق الرابط بين كذا وكذا... خسر أولئك الطريق الرابط بين كذا وكذا، أشد الخناق على كذا... بدأ فك الحصار عن كذا... كل ذلك لم يعد يعني شيئاً، المهم أن يبقى اليمن قابعا بنباتات في قاع الخلف وأن يستمر الرئيس عبد ربه منصور هادي في الإقامة في الرياض وفي طعن قواعد اللغة العربية كلما تحدثت، وأن يبقى علي عبد الله صالح في سياسة كيد الحمامات وإخراج اللسان لإغظة الجيران، المهم كذلك، أن تستمر منظمات حقوق الإنسان في إصدار تقاريرها عن الأوضاع الانسانية المزرية هناك وأن يخرج محمد السعيري ليفي هذا ويحقق في ذلك، وأن يستمر جون كيري بين فترة وأخرى في القوم إلى المنطقة ليجتمع بوزراء الخارجية الخليجيين، وأن تستمر الدول الـ18 الراعية للتسوية المقفولة في إصدار البيانات أحياناً، وأن يستمر مجلس الأمن في تجاهل الاستخفاف بقراراته وفق الفصل السابع، والأمم، قبل ذلك وبعده، أن يستمر ولد الشيخ أحمد في مساعيه ولقاءاته إن لم يكن في التوقيت ففي غيرها.

في ليبيا، السمات كثيرة والحال واحد، «البنيان المرصوص»، «عملية الكرامة»، «ثوار بنغازي»، «داعش»، حكومة الوفاق الوطني في طرابلس، البرلمان في طبرق، جماعة حقتر، قوات حماية المنشآت النفطية، هذا يضرب ذاك وهذا يناكف ذاك مع أن الكل يتحدث عن ضرورة طرد «داعش» حتى تستعيد البلاد عافيتها، حكومة معترف به دولياً لكنها عاجزة عن بسط سيطرتها وبرلمان معترف به كذلك لكن ارضي نفسه أن يبقى رهينة بيد رجل واحد هو خليفة حقتر فقرر لا يمنح ثقته لهذه الحكومة الجديدة هذا الاتفاق دولي كبير، لم يأت إلا بشق الأنفس، إلا إذا عدل هذا الاتفاق ليرمى لواء متقاعد وغير متقاعد يدعى خليفة حقتر، باختصار إما أن يكون حقتر أو لا تكون ليبيا، ضيق أفق وعدم مسؤولية ولي لزعزاع الدولة، يرعاه ويغذيها الجار والبعيد وستم منه الجميع.

ما يزيد الأمر سوءاً، جيش «الخبراء» و«الحلبيين» و«الخصنيين» و«المتابعين» هنا وهناك، لقد أصبحوا أكثر من المهم على القبط، كل يحلل على هواء أو هوى وسيلة الإعلام التي بدته، افتتح هذه القناة، أو تصفح هذه الجريدة، أو أدخل هذا الموقع الإلكتروني، وتابع هذا المحلل عن سوريا أو اليمن أو ليبيا ثم انتقل إلى قناة أو جريدة أو موقع غيرهما فستجد كأن هؤلاء لا يتحدثون أبداً عن نفس البلد، على الإطلاق!!! التقديرات التي يقدمونها والأرقام والسيناريوهات والمثلة والاستسهادات كلها على طرفي نقيض فكتاب إما بالحيرة أو العتة، أو ربما تقرر مقاطعة عالم الأخبار وحتى عالم السياسة مرة واحدة، لأنك باختصار لم تعد تفقه شيئاً أبداً! ربما هذا ما فعله أغلب الناس اليوم، ربنا يفرجها!!

\* كاتب وإعلامي تونسي

## هل هناك مسؤول عراقي يخجل من اتهامه بالعمالة؟

لا يستطيع المرء أن يتفهم بواعت الحكومة العراقية لهذه التصرفات التي تسيء إلى أفرادها وتؤكد تبعيتها الفادحة لبلد أجنبي وخصوصاً عندما يقارنها بشخصيات الحكومات العراقية أثناء الاحتلال البريطاني للعراق والتي كانت بمجملها مناهضة للاحتلال، إضافة إلى أنني كانت شخصيات بناء وتأسيس للعراق الحديث.

أحد هؤلاء، على سبيل التذكير، كان عبد المحسن السعدون، من مواليد الناصرية، والذي تقلد منصب رئاسة الحكومة أربع مرات ولكنه ظل دائماً مناهضاً للاحتلال ورفض التوقيع على معاهدة عام 1925 وقيل إنه انتحر احتجاجاً على مهاجمة بعض النواب لسياسته وصفوها بالعمالة لبريطانيا!

السؤال الذي يفرض نفسه هنا: هل هناك أحد من رؤساء وزارات أو وزراء العراق يخجل من وصفه بالعمالة لإيران (ناعميك أن ينتحر)؟

اليمن بعد الاحتلال الأمريكي للعراق وهي خطوة بائسة تعرض حياة هؤلاء الضباط العراقيين الشرفاء للخطر وتجل من سيفعلونها بالعراق. في سياق هذه التحركات السياسية للحكومة العراقية يأتي إعلانها رغبتها في طرد السفير السعودي ثامر السبهان، إضافة إلى انتقاده للممارسات البشعة التي تصارس ضد المكون السنّي بدعاوى الإرهاب والتكفير والبعث، فإن خطية السفير القاصمة كانت اعتبره أنه مهذب بالاعتقال وذلك بعد تصريح لأحد زعماء الميليشيات الشيعية بأن «قتل السبهان شرف». بدل أن تقوم الحكومة العراقية بالطلب من الأجهزة الأمنية والقضائية ملاحقة أمير حرب يهذب سفير دولة عربية مجاورة فقد اعتبرت تصريح السبهان اتهاماً من دون أدلة وطلب من اليمن والذين كانوا موجودين منذ أيام العهد العراقي السابق ولجأوا إلى

استقبال وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري وفداً للمتمردين اليمنيين الحوثيين استقبالا رسمياً وهو ما يمكن اعتباره في الأعراف الدبلوماسية شبه اعتراف بالجلس السياسي الذي شكّله الحوثيون مع حليفهم الرئيس السابق علي صالح وهو يمثل أيضاً إشاراتين متعاكستين الأولى إيجابية باتجاه إيران التي تنتج بكلها على خريطة العراق السياسية والعسكرية، والثانية عدائية نحو السعودية ودول الخليج العربي التي تقود حرباً طاحنة ضد الحوثيين في اليمن. الجعفري وصف تشكيل الحوثيين وصالح للمجلس السياسي بأنه «خطوة موفقة»، مؤكداً أن الدستور العراقي يؤكد على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول (وإذا أراد أن يكون صادقا كان عليه أن يضيف «إلا إذا كان تدخلاً إيجابياً»)، كما أشار إلى أن العراق «لا يسمخ بالتدخل في شؤونه الداخلية»! وكانت زيارة الوفد الحوثي قد سبقتها زيارة يوم



### ضرائب حكومية جديدة على المصريين!!

## سوريا ولبنان: حدود الافتراق حدود الوحدة



### أحمد بيضون\*

منها بنسبة ما لحضوره من وجاهة من كل من الأقسام الثلاثة الكبرى التي تتوزع فصول الكتاب، هكذا يتخذ القسم الأول عنواناً له «الانفصال»، ولكنه يدور في الحقيقة على نسبية الانفصال الذي ملته تأسيس الدول التي كانت كثر في الحالة السورية واحتاج إفضاؤها إلى الوحدة معظم مدة الانتداب وكانت واحدة، من البدء، في الحالة اللبنانية ولكن تصليها ما يكفي من الإجماع الداخلي اخترق مساقه مرحلتى الانتداب والاستقلال إلى الحرب الأهلية، في الألف، فالق أن ما يوجه نظير ابراهيم مقل التزرد بين الحريات عند كل محطة إن لم يكن الممكن وحيداً حاسم الوحدة، حيث احتاج الأمر إلى قرار، ولا كانت الواقع مؤلفة الوجهة... وكانت ترتب على كل خيار تضحيات لا يستهان بها وكانت في كل خيار وجود أفتعل تقبل المقارنة بما في غيره.

عليه اقتضى «التعريب» بين البلدين (وهذا عنوان القسم الأخير من الكتاب)، عملية مقعدة جاء الاستقلال، بمعناه الحقوقي ليجدها غير مكتملة وبقي منها إلى اليوم وجود غير ناجزة الرسم، هذه العملية تكسر لها المؤلفة القسم الثاني من كتابها وتسميها «الواجهة»، متخيرة لدراساتها ثلاثة منعطفات أولها نهاية الخمسينيات بما حملته من إختلال في السلم الأهلي في لبنان وثانيها الأحداث التي أفضت إلى حرب السننتين في لبنان أيضاً وإلى دخول القوات السورية أراضيها وثالثها خروج لبنان من حربه المديدة في نهاية الثمانينيات وملعب التسعينيات من القرن الماضي والتسليم الدولي للتعاطم السوري بالصاوية عليه، وما يميز هذه المنعطفات عن مراحل أخرى من العلاقة اللبنانية السورية، في نظر المؤلفة، إنما هو نوع التاثير الذي فرض نفسه على النزاع الموضوع من جانب تحول إقليمي دولي كانت له مساح رئيسية أخرى، وقد أشرنا تواتاً إلى أن القسم

هذا مع أننا لا نريد القول أن كتاب الزبائيت بكار يمثل تاريخاً شاملاً، بمعنى العرض المتصل للوقائع، لهذا القرن الذي يوشك أن يكتمل على نشوء الدولتين المنفصلتين السورية واللبنانية، فإن المؤلفة نفسها تنفي أن يكون هذا مرادها، هي تحسر كتابها بإشكال عام تستجبه من خطوط ثلاثة: السيادة بما لها من تاول عديدة متعارضة والحدود التي راحت فاعليتها تذيوي بعد الخروج من الحرب الباردة بما حمله من تدفق متنوع تعاضمت كآفته عبرها والتقابل ما بين التسليم الاجتماعي الصريح بحالات السيادة وبين تفكك الدولة بما هو مساق تاريخي متناقض وذو بعد لاشعوري يجد عبارته في التفاعل ما بين المجتمع والطبقة الحاكمة.

يرفض هذا الإشكال المثلث استعاضة عن التتبع الزمني لوقائع العلاقة السورية اللبنانية بالصطفاء مدارات منتشرة لا على المرحلة المنقضية من سنة 1920 إلى اليوم وحسب بل أيضاً على مستويات من الواقع التاريخي تستدعي مقاربات معرفية مختلفة، ولو أن المقاربة السياسية من بينها تبقى غالبية الحضور، ولنا أن نحصي، مع المؤلفة، هذه المدارات، وهي سبعة واضحة العناوين: التشكّل غير المكتمل لدولتين-أمتين، جدل المنطق الثقافي والتشكيل السياسي، افتراق المسارين في ضمائر الاقتصاد السياسي، البناء الوطني وسيادة الدولتين على محك الرهانات الاستراتيجية في النطاق الإقليمي، فرض الصاوية ومنطق الافتقار في لبنان سيطرة النظام السوري على لبنان، ثورة في لبنان وحركة اعتراض في سوريا في السنوات الأولى من القرن الجديد... والختام سؤال عما إذا كانت التنازل الجارية في سوريا قد أحوالت الدولتين إلى ميدان قتال واحد...

هذه المدارات لا تستغفرت تباهاً بدورها بل بحضر كل

أنجح لنفسه القول أن العلاقات السورية اللبنانية حظيت أخيراً بالكتاب الذي يكافئ أهميتها في مصائر الشعبين وغناها بدروس لا يستغني عنها لتفهم التاريخ المعاصر للشرق الأدنى كله بل أيضاً ما هو أوسع وأبعد، أشير إلى كتاب الزبائيت بكار، «لبنان وسوريا: الغريبان المحيمان»، قرن من التفاعل الاجتماعي السياسي»، صدر هذا الكتاب مؤخراً (بالفرنسية) عن سلسلة «سندباد» في دار «أكت سود» ليحتل مكانه الشرعي بين أعمال كبيرة موضوعة مترجمة أصبحت تضمها هذه السلسلة الجسر بين ثقافتين وعالمين، المؤلفة لا هي سورية إن و لا هي لبنانية، ولكنها تبتذل لقراءتها، في هذا الكتاب، زاد خبره كسبته في عقود عدة من تدريس شؤون الشرق في معاهد العلوم السياسية في فرنسا ومن التأليف في هذه الشؤون والإشراف على البحوث فيها من الإقدمات المديدة في ديار الشرق وتعرّفها بشراً وعراناً، اجتماعاً وسياسة، ومن المتابعة المتأبرة لا ينشر فيها وعنها.

أقول إن الموضوع حاز أخيراً كتابه المرجع هذا، معوّلاً لا على جودة التأليف وحدها، بما سائر نواحيها، بل على افتقاداته الغلغلي حتى صدور هذا الكتاب عملاً جامعاً في موضوعه، بالعربية أو بغيرها، يتبدى ذلك من اقتصار ما نذاوله بالعربية على مجاميع وثائقية هائلة على أعمال تغطي هذا الجانب أو ذاك أو هذه المرحلة أو تلك من العلاقات بين البلدين، يثبت ذلك، لا بشهادة البحث الشخصي وحدها، بل أيضاً بشهادة ثبّت المرجع الضافي الذي ألحقه بكتابها، فإن هذه اللائحة، وهي ثمرة استقصاء ذووب، توضح أن معظم المناج من المراجع إنما يخصّ واحدة من البلدين ويعزج بحكم الضرورة على الأخرى وأن السبيل منه يتخذها مما موضوعه له ولكنه يبقى، على ما سبق الإشارة إليه، عاكفاً على مرحلة محدودة أو أسيراً لزواية مختارة أو قانعا بجمع الوثائق، إلخ.

### بسام البدارين\*



### جدوى «التشكيك» بالمؤسسات الأردنية

ويجمعون رصيدهم الذاتي ويجازفون برصيد الملكة والقصير في وجدان وقلوب الناس ويحترقون النعمة والتخويف ويدافعون عن الأخطاء.

لسن نجد أردنياً واحداً يجازف بالاستقرار العام في الأردن أو يقف ضد المؤسسات لكن يمكن أن تجد مسؤولين هواة أو ببيروقراطيين عنديين أو نخبا لثيمة ومزودة تتلاعب بكل تلك القيم النبيلة التي يجمع عليها الأردنيون.

اتق بما يقوله المحمده... هي الزدحام ومخالفات السير وارتفاع الأسعار فيما لا تجد عواصم بالجواري ليله واحدة هنيهة بدون دم أو قتل أو تدمير لا سمح الله.

لا ويعني ذلك عدم الإقرار بان موجات ارتفاع الأسعار غير مريرة والمشكلات المالية تحل على حساب المواطن وتوجد كسرات في التخطيط الاقتصادي بالمواطن.

لكن تلك مشكلات لا تقارن بالآخرى في الجوار حيث تسهر المدن لياليا الطويل المضجر والفتوح على كل الاحتمالات لا تمام الأبروع على حد تعبير الصديق المحترم غير مهيا لالسورين.

المؤسسات الأردنية تستحق الاحترام ما جدوى من التشكيك فيها والأفضل للجميع مساعدتها بالثبوتة والوعي والبراهن والسديد والنصح النقي.

\* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

## جدوى «التشكيك» بالمؤسسات الأردنية

والنقيض التقصير وثمة موظفون ووطنيون مخلصون يعملون بإحساس رفيع بالمسؤولية وبدون ضجيج أو إثارة أو «متصلح»

انا شخصيا صحافي نقدي وأركز على السلبيات في تغطياتي لكن لا اتمسأ على مصلحة خصوصا في هذا التوقيت الحرج والحساس إقليميا وأمنيا وسياسيا من وراء إطالة الجلوس فقط وراء مقعد التشكيك والسماح بهيئة مؤسسات الدولة بحرف النظر عن أي اعتبارات إعلامية أو سياسية.

الأردنيون جميعا وبمختلف تكويناتها الاجتماعية بنوا مؤسساتهم بالعرق والدم والتضحيات ورغم أن بعض هذه المؤسسات في التقييم العام تراجع مؤخرا إلا أن أغلبية القطاعات كانت ولا تزال مدرسة كبيرة في الإنجاز والتطوير والإدارة الواعية ثققت وتم تصديرها خصوصا لدول شقيقة في الخليج العربي.

تصويب الأخطاء والعمل على الإصلاح وبدء الاحترام وبدون تشكيك واتهام وتخوين وتكفير هو البديل المسؤول عن قوض التشكيك وعينية العشوائية في التحليل والارتجال في الاساءة لا لسبب محدد أو منطقي.

خيارات النخب المهوودة بالمقابل لا تساعد الايجابيين في التصدي لحملات التشكيك الدائمة التي تستوطن الضمير الجمعي واستمرار أزمة الأزمات في الحكم الإدارة يعني أن التشكيك يجد ارضا خصبة في كل الأحوال وينتزع قبها.

نعم واجب الجميع العمل بكفاءة على إزالة كل مظاهر التشكيك والتطلع للمستقبل دون إنكار أو مبالغاة وتهويلات فالوقائع التي تؤشر على مظاهر

القُدس العربي  
بومية - سياسية - مستقلة  
تأسست عام 1989  
النشأة:  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلام

القُدس العربي  
رئيسة التحرير:  
سناء العالول  
Editor In Chief  
SANA ALOUL  
AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وبروما وعمان وتوزع في أنحاء العالم  
Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):  
UK: W6 9DP · 8008 Hammersmith Bridge Road · 1<sup>st</sup> Floor Landmark House  
هاتف: 0208 741 8902 (خطوط) · فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب: 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط  
هاتف/فاكس: 00212 5377 23152  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626) 5066089

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road (W6 9DP) United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al' Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشتراكات:  
الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## هواء طلق



**تحرير الوحش العنصري:  
الإرهابي مسلم،  
وكل مسلم إرهابي**

واسيني الأعرج

ليس ما حدث يوم السبت الماضي في مطعم لو سيناكل Le Cenacle في ترومبلاي (فرنسا) Tremblay-en-France غريباً، حينما رفض صاحب المطعم أن يستجيب لطلب الأكل لغتاتين فرنسيين، لأنهما مسلمتان، ولأن الإسلام كما قال هو الإرهاب والإرهاب هو الإسلام، في حركة شديدة الغباوة والبؤس الذي وصل إليه قطاع من المجتمع الفرنسي بسبب الخطاب العنصري المستشري.

وقد سمع الملايين من رواد الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي الحاورة المهينة، فعل مثل هذا، يحتاج إلى قراءة ليس فقط للحاضر ولكن لما يمكن أن ينتظر المسلمون في فرنسا. بيننا إلى أي حد أصبح الفرنسي المحترم للقانون، يمارس توحشا ذاتيا مستنداً إلى ممارسات سياسية رسمية وغير رسمية، شديدة القسوة ضد المسلمين، مع خلط مقصود بين الإسلام والإرهاب. القانون الذي كان يعاقب على اللاسامية والعنصرية مجرد تعبيرات صغيرة وأحياناً غير مقصودة، أصبح غير معني بالأمر، لا يعاقب حتى الوزراء وبعض المسؤولين الذين لا يخفون عنصريتهم المقيئة.

الأخطر من هذا كله، هناك حالة تراه بين خطابات اليمين المتطرف، واليمين التقليدي، وجزء من الخطاب الاشتراكي الذي لم يعد راضياً عليه حتى بعض الاشتراكيين أنفسهم، لأنهم يلاحظون يوماً أنه يتم قتل فرنسا المتعددة الثقافات والإنسانيات، وفرنسا الحق والقانون، استجابة لحاجات انتخابية صغيرة، خاصة المطعم العنصرية لم تات منعزلة، ولكن في سياق عداوة وخط مقصود ضد كل ما هو مسلم وعربي.

أما مسألة «البيروكيني» فضحكة وقد ضحكت لدرجة تدخل رئيس الحكومة مانويل فالس، مؤيداً للفقرات التي اتخذتها بعض البلديات بشكل وحشي، ضد مرتديات «البيروكيني»، مع أنها مضادة للحريات الفردية ما دامت غير مناهضة للقانون الفرنسي ولا يوجد ما يمنع ارتدائها. كل هذا يرتكز أساساً على الأعمال الإرهابية الأخيرة، في عملية منسوجة بشكل خطير، تجعل من كل مسلم إرهابياً محتملاً. خطوة أخرى في درجات التصعيد التي جعلت من الفعل العنصري أمراً عادياً. هذه الممارسات التي تقع خارج الدستور الفرنسي وقوانين الجمهورية، شديدة الخطورة على النسيج المجتمعي الفرنسي، إذ يمكننا أن نتصور ببساطة انتقال قانون الغاب من الفعل الفردي، إلى الفعل الجماعي الشديد الخطورة، والانتقام الجماعي من مواطنين يعيشون بينهم بإستراتيجية في ظل قوانين الجمهورية. ويقف فصل جديد لم تتعلم منه الإنسانية، كثيراً. لا تهم النتائج ما دام كل شيء متداخلاً بقصدية، بين الإسلام والإرهاب، ليبدأ آتية بلا نهاية كما في الحالة اليهودية التي لم يمر عليها قرن حيث تمت فيها مطاردة الناس على أساس ديني كان قديماً على المعادين للسامية، على الرغم من أن اليهود كانوا السنن الاقتصادي لفرنسا وأوروبا ودورهم الثقافي لم يكن هيناً، قبل استقرار الصهيونية كحركة عنصرية.

كان البشرية لا تتعلم أبداً من تاريخها البشري العام، ولا من تاريخها الوطني. ما يحدث اليوم من تجاوزات غير منفصل عن سلسلة تحولات السنوات الأخيرة التي سميت المجتمع الفرنسي بقوة، على الصعيد الرسمي والشعبي أيضاً، ولولا أن فرنسا بلد مؤسسات تناصر القانون في النهاية، لكان الوضع أخطر. مستخرجة البيروكيني، بدل أن تعالج ضمن منظمة القوانين الوطنية، حولت المسألة إلى شيء يقع خارج القانون إلى درجة تم فيها إعمال المشكلات الفرنسية الكبرى التي تلغمت المجتمع في مكوناته الأساسية. وبدل أن تعمل الحكومة على التخفيف من ضغوطاتها الخطيرة، والانتصار للقانون ضد البلديات المتوحشة التي اتخذت قرارات خطيرة لا يسمح بها القانون إلا وفق حالات خاصة تتعلق بالإخلال بالنظام العام، سارت في مسلك البلديات الاقانونية نفسها. مما اضطر مجلس الدولة يوم 26 آب/ أغسطس 2016، إلى التدخل وتعليق منع البيروكيني من طرف الحكماة، واعتبار القرارات التي اتخذتها بلديات نيس وفيلنوف لوفي، غير قانونية. هذه الممارسات واللغة العنصرية السهلة هي التي تؤثت فراش اليمين المتطرف الذي خلق مساحة أصبح كل واحد يريد احتلالها بما في ذلك بعض الجمهوريين كساركوزي ورئيس الحكومة السابق فيون الذي جاء خطابه الأخير في صلب الفعل العنصري. بينما تظل المشكلات الفرنسية قائمة، وأرقامها المخيفة التي تتحرك إلا باتجاه المزيد من الانتهاز؛ مشكلات البطالة المتزايدة، التي تجاوزت الستة ملايين، المديونية التي تجاوزت بـ 2000 مليار وتوهم مستقبل فرنسا ومشاريعها، ارتفاع الضرائب التي تترقب البيوت الفرنسية المتوسطة، الإرهاب الذي تحتاج محاربهته إلى سياسة متبصرة وهبة اجتماعية كلية، بوصفه واحداً من أخطر أمراض العصر.

ما يحدث اليوم في فرنسا تحديداً مخيف وشديد الخطورة إلى حد كبير. فقد تم إطلاق وحش العنصرية من عقاله، وأصبح يرضخ كما يريد. وكل القيم التي دافع عنها الفرنسيون، وجعلت من فرنسا أرض اللجوء واستقبال المنفيين، بلاد حقوق الإنسان، انتفت أو كادت وفسحت الطريق على اتساعه أمام الوحش العنصري، من خلال تحرير لفته، الحاضنة الأساسية التي تحمل وتزعم في سوق المجتمع ظاهرة شديدة الخطورة مثل هذه. أصبحت هذه اللغة، لغة الكثير من المسؤولين على مستوى عال.

وبدا اللعب على الفرنسي المتوسط الشديد الحساسية مما حدث من أعمال إرهابية إجرامية في فرنسا، لدرجة أن أصبح كل مسلم عرضة لتهمة الإرهاب. مع أننا نعرف أن المسلم العادي يعيش حياته في المجتمع الفرنسي بشكل طبيعي مثله مثل غيره من مكونات المجتمع، وبدل التركيز إعلامياً على هذا النوع من المسلم الذي يشكل 99,99% المنسجم والحافظ على تماسك المجتمع، يتم العمل والتركيز على النوع الإجرامي والأكثر انحطاطاً، وفق خطاب ساذج لا يقوم بأي جهد لفهم الظاهرة، مستسلماً في الوقت نفسه للجاذبية الإعلامية بالخصوص في هذه الفترة التي يتم التحضير فيها للانتخابات الرئاسية 2017.

أين يختلف اليوم خطاب اليمين المتطرف وجمهوريي ساركوزي وفرانسوا فيون الذي يرى نفسه وريثاً ديفولياً؟ جميعهم يجرمون المسلم، ويحملونه مآسي الخيبات الهيكلية للنظام، جميعهم يحضرون الهوية في المبررات الدينية المسيحية الذي تتحدد من خلاله الخصوصية، وكان الفرنسي الآتي من ديانات أخرى لا وجود له، ومقصي من هذه المعادلة، وسيظل غريباً في مجتمع فيه من دمه وعرقه ومنجزه وجهه أيضاً.

## مي سليم «أشيك» فنانة

منحت اللجنة العليا لمهرجان

عاصمة الموضة العربية

في نسخته الأولى، الفنانة

المصرية، مي سليم، لقب «أشيك»

فنانة، لما تتمتع به من أناقة

وذكاء في اختيار ما يناسبها من

أزياء، من حيث الألوان والتصميم،

الدورة الأولى يرأسها شرفياً

مصمم الأزياء المصري العالمي

«هاني البحيري» ويشارك في

فعالياتها مصممون عرب،

ومنهم اللبنانية هنادي عيود،

والتونسية كوثر بلحسن بطيخ،

والمصرية مروة البغدادي.



## أحوال الناس

● اخت ابراهيم الفخار المصرية الشابة ياسمين صوري، سفيرة حملة «أنت الأهم، التي تديرها مؤسسة مصر للصحة والتنمية المستدامة ومؤسسة سفراء العمل التطوعي بالتعاون مع منظمة المرأة العربية.

وقد قامت الحملة هذا الأسبوع بالكشف الطبي المبكر على ألف سيدة وفتاة من اللجان السوريات المقيمت في مصر.

● ملتقى الثلاثاء الفكري الذي تنظمه الجمعية الفلسفية الأردنية استضاف أمس الدكتور جورج الفار، أستاذ الفلسفة في الجامعة الأردنية حيث قدم قراءة لكتاب «نقد الفكر الديني» للمفكر السوري صادق جلال العظم.

● يعقد مهرجان الإسكندرية السينمائي الدولي مؤتمراً صحافياً في السادسة من مساء غد الخميس بحضور المهندس محمد عبد الظاهر محافظ الإسكندرية والنقاد السينمائي الأمير أباطة رئيس

المهرجان لإعلان الترتيبات النهائية للدورة الثانية والثلاثين التي تقام خلال الفترة من 21 وحتى 27 أيلول/سبتمبر.

● البيت الأدبي للثقافة والفنون في الأردن يقيم لقاءه الشهري ويشتمل على افتتاح المعرض التشكيلي الأول للفنان محمد عبد الفتاح بعنوان «قلم رصاص» وتتم استضافة الشاعر الجزائري أنس ختاش، وذلك في السادسة مساء غد الخميس في مدينة الزرقاء.

## خبراء: لا بد من الشك في كل معلومة صحية تقرأها على الإنترنت

الصحية. ومع ذلك تظل فكرة جيدة الاحتفاظ بدرجة معقولة من التشكك عندما يتعلق الأمر بقراءة محتوى صحي على الإنترنت، وبحسب الخبراء، يجب أن يتم مناقشة المعلومات التي تقرأ على الإنترنت مع طبيب مدرب ولديه القدرة على تقييم المعلومات بشكل صحيح ودرجة صحتها بالمرض.

وهناك طريقة أخرى للتأكد من دقة ومصداقية موقع ما وهي البحث عن ختم «مؤسسة الصحة على الإنترنت»، و«مؤسسة الصحة على الإنترنت»، هي مبادرة دشنتها الأمم المتحدة في عام 1995 وتروج لمعلومات مفيدة وموثوقة عن عبر الإنترنت واستخدامها للأمن والكفاءة. والختم هو مؤشر جيد على جودة المعلومات

المرض - ب: د: عند البحث حول معلومات عن الأمراض عبر الإنترنت يجب أن تحرص على التأكد من مصدر المعلومة، تقول الجمعية الألمانية لعلاج السرطان إن الكثير من المحتوى الصحي الموجود على الإنترنت مشكوك فيه وغير جدير بالثقة.

وللتأكد من سلامة المصدر يجب الانتباه لأشياء عدة:

## القضاء الفرنسي يستدعي رؤساء بلديات المدن التي لا تزال تحظر «البيروكيني»

قضايا إدارية فرنسية، قرار إحدى بلديات جنوب شرق فرنسا منع البيروكيني واعتبره «مهدداً للحريات التي تضمنها القوانين». وأكد المجلس أنه «في غياب مثل هذه المخاطر (على النظام العام) فإن التأثير ومظاهر القلق الناجمة عن اعتداءات إرهابية وخصوصاً اعتداء نيس في 14 تموز/يوليو الماضي (86 قتيلاً) لا تكفي لتبرير إجراء الحظر قانونياً». لكن رغم القرار، أعلن محاضر بحق نساء كن يرتدين البيروكيني، ضجة وجدلاً كبيرين حول الإسلام في فرنسا، واستهجاناً في العالم، والجمعة، رفض مجلس الدولة الفرنسي، أعلى سلطة

لفرنسوس واليوم للمدن الثلاث الأخرى. وكانت نحو ثلاثين بلدية فرنسية قررت أخيراً حظر الدخول إلى المساح العامة «لكل شخص لا يرتدي لباساً يحترم معايير اللامانية وقواعد النظافة وسلامة المساحين». والمقصود بهذا التحديد لباس البحر البيروكيني الذي يغطي كامل الجسد من الشعر إلى القدمين، وأثار هذا المنع الذي تترافق مع تدخل عناصر من الشرطة لتحرير محاضر بحق نساء كن يرتدين البيروكيني، ضجة وجدلاً كبيرين حول الإسلام في فرنسا، واستهجاناً في العالم، والجمعة، رفض مجلس الدولة الفرنسي، أعلى سلطة

## منظمة الصحة العالمية: لجنة طارئة تجتمع غداً لمواجهة «زيكا»

جنيف - رويترز: قالت منظمة الصحة العالمية الثلاثاء إن لجنتها الطارئة المعنية بفيروس زيكا ستجتمع غداً الخميس لمراجعة تطور انتشاره والعيوب الخلقية العصبية المرتبطة بالفيروس الذي يحمله البعوض. وتجتمع لجنة الخبراء المستقلين برئاسة ديفيد هايمان كل ثلاثة أشهر لتقييم التقدم في مكافحة المرض والتشوهات المرتبطة به ومنها صغر حجم الرأس الذي يعوق النمو الطبيعي للأطفال. وكان آخر اجتماع للجنة عقد يوم 14 حزيران/يونيو. ورصد فيروس زيكا في البرازيل العام الماضي وانتشر منذ ذلك الحين في الأمريكتين. وأكدت سنغافورة الاثنين 15 حالة إصابة جديدة عن طريق لدغها محلياً ليصل عدد الحالات هناك إلى 56 حالة بينما تكثف السلطات الجهود لاحتواء انتشار الفيروس.

## القبض على الشقيقة الكبرى لماريا كاري بتهمة «الدعارة»

لوس أنجليس - ب: أ: ذكر تقرير إخباري الثلاثاء، أنه تم إلقاء القبض على الـ 18 مليون نسمة الشقيقة الكبرى لنجمة البوب الأمريكية ماريا كاري، بتهمة «الدعارة».

وأفاد موقع «كونتاكت ميوزيك» الإلكتروني المعنى بخباير المشاهير، بأنه تم إلقاء القبض على الـ 18 مليون/عاماً/ في بلدة ساوجيرتينز، وتعتقد الشرطة أن الـ 18 مليون مصابة بفيروس نقص المناعة سري يعمل في الشرطة المحلية (انتحل صفة زيون) مقابل حصوله على خدمات جنسية منها في أحد فنادق البلدة.

ونقل الموقع الإلكتروني عن جوزيف سيناجرا، قائد شرطة ساوجيرتينز، قوله إن الـ 18 مليون أخبرت الشرطة لدى إلقاء القبض عليها، إنها تربطها صلة قرابة بماريا 46/ عاماً/ من ناحية أخرى، قال الضباط المسؤولون عن إلقاء القبض على الـ 18 مليون، إن العملية جاءت بعدما



## البركان يتفجر والأطفال يلعبون

وتمضي الحياة على الرغم من ثورة البراكين. هكذا تقول لنا الصورة التي التقطتها عدسة مصور الوكالة الفرنسية لأطفال

البحرين واليهود بالبركان الذي انفجرت حممه وتصاعد دخانه في سماء بلدة «كارو» شمال «سومطرة»

## السقوط من على شجرة ربما يكون سبب وفاة «لوسي» أشهر أسلاف الإنسان

أوستن (تكساس) - رويترز: قال باحثون في جامعة تكساس إن لوسي إحدى أشهر أسلاف الإنسان الذين جاؤوا الأرض على الإطلاق ربما توفيت بعد سقوطها من على شجرة وذلك بعد دراسة بقايا فخريتها التي يرجع عهدها إلى 3.18 مليون عام. وتوضح دراسة الأشعة السينية عالية الدقة للويسي وهي من أسلاف الإنسان الأوائل الإناث أنها أصيبت بكسر في عظم عضدها الأيمن لا يرى عادة في الفخريات، وقالوا إن هناك أيضاً كسوراً أقل شدة في الكف الأيسر وغيرها من الكسور الانضغاطية في أنحاء الهيكل العظمي، وجاء في بحث لجون كابلان وهو أستاذ علوم الإنسان والعلوم الجيولوجية في جامعة تكساس استفسار ستيفن بيرس جراح عظام في أوستن بون أند جوينت كلينيك أن الإصابات تتسق مع تلك «الناجمة عن سقوط من ارتفاع كبير عندما يكون الضحية الواعي يمد ذراعاً في محاولة لمنع السقوط». وقال في بيان «هذا الكسر الانضغاطي نتج عندما اصطدمت اليد بالأرض خلال سقوط مؤثراً على مكونات الكف ضد بعضها بعضاً لتوجد علامة مميزة على عظم العضد».

واكتشف الهيكل العظمي للويسي عام 1974 في إثيوبيا ويجري الباحثون في مختلف أنحاء العالم دراسات منذ ذلك الحين على حفريات لوسي للوقوف على صلاتها بالإنسان الحديث، وتوقع كابلان أن لوسي التي كان طولها نحو 107 سنتيمترات كانت تأكل الشب وتلتهم الماوى في الأشجار أثناء الليل. وتوضح إصاباتنا أنها سقطت من ارتفاع يزيد على 12 متراً.